



مصر تخفف اتهامات هدم التراث بإحياء القاهرة الخديوية

12 ص



أيام قرطاج لفنون العرائس تنطلق بشعار «ماريونات فن وحياة»

15 ص



قانون قطاعي التربية والصحة يؤلب الجزائريين بدلا من تهدئة الاحتجاجات

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 03/02/2025

04 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13388

Monday 03/02/2025

47th Year, Issue 13388

مسرور بارزاني يرحب بتصويت البرلمان العراقي لحل أزمة الرواتب

● أربيل (كرديستان العراق) - رحب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني بتصويت مجلس النواب الاتحادي على تعديل قانون الموازنة العامة مشيدا بجميع من أسهم في إنجاح هذا التعديل. وقال بارزاني "نأمل أن تكون هذه الخطوة الإيجابية في تعديل قانون الموازنة بداية لحل جميع المشاكل الأخرى، والتزام الحكومة الاتحادية بإرسال الرواتب والمستحقات المالية إلى إقليم كردستان". وتوجه بارزاني بالشكر إلى الفريق التفاوضي في حكومة الإقليم على جهودهم المبذولة في وضع آلية لحل مسألة الرواتب. وأقر مجلس النواب العراقي الأحد تعديلا في الموازنة لدعم تكاليف الإنتاج لشركات نفط دولية تعمل في إقليم كردستان، في خطوة هامة من شأنها أن تحل نزاعا مستمرا منذ عامين تقريبا بشأن صادرات الإقليم النفطية وأن تهدئ التوتر بين بغداد وأربيل. ومن المتوقع أيضا أن يؤدي استئناف صادرات النفط إلى تخفيف الضغوط الاقتصادية في الإقليم، حيث تسبب توقف التصدير في تأخر صرف رواتب العاملين في القطاع العام وتقليص الأموال المخصصة للخدمات الأساسية.

التعديل يجعل التعويض عن تكاليف إنتاج برميل النفط عند 16 دولارا، ارتفاعا من 7.9 دولار، شاملا تكاليف النقل والإنتاج

وأوقفت تركيا تدفقات النفط عبر خط أنابيب في شمال العراق في مارس 2023 بعد أن أمرت غرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع تعويضات لبغداد قيمتها 1.5 مليار دولار عن الأضرار التي لحقت بها من تصدير حكومة إقليم كردستان العراق النفط دون تصريح بين عامي 2014 و2018.

ونقلت فرانس برس عن مصدر لم تذكره، وصفته بـ "المقرب من الحكومة"، قوله إن "الامر لا يزال يعتمد على المحادثات بين بغداد وأربيل وشركات النفط من جهة، وموافقة تركيا التي تبدو منفتحة على التعاون من جهة أخرى". وأضاف المصدر "اعتقد أن هذا القرار مفيد ويظهر أن بغداد جادة في القيام بكل ما يلزم لاستئناف التصدير". واعتبر المتحدث باسم حكومة الإقليم بيشوا هوراماني في مؤتمر صحفي الأحد أن أربيل "تعتبر تعديل قانون الموازنة خطوة إيجابية". مشددا على سعيها "لإيجاد حل لجميع المشاكل بينها وبين بغداد".

وشهدت الأجواء بين بغداد وأربيل خلال الأيام الماضية توترا بسبب الخلاف على تحويل الرواتب، إذ لم تصرف رواتب شهر ديسمبر 2024 للموظفين في كردستان حتى الآن، فبينما تؤكد وزارة المالية الاتحادية أنها أرسلت أموال كردستان بالكامل، تنفي مالية الإقليم ذلك وتقول إن الأموال التي وصلتها من بغداد أقل من المبلغ (حوالي 625 مليون دولار)، ما يمنع توزيع رواتب الشهر الأخير من عام 2024. وبموجب التعديل تحدد مقدار التعويض عن تكاليف إنتاج برميل النفط عند 16 دولارا للبرميل مسجلا ارتفاعا من اقتراح سابق عند 7.9 دولار للبرميل شاملا تكاليف النقل والإنتاج، والذي رفضته حكومة إقليم كردستان باعتباره منخفضا للغاية.

وقال النائب الكردي ريبوار أورحمان "موافقة البرلمان مهمة للغاية لحل النزاع النفطي بين بغداد وأربيل، وستساعد في تسريع استئناف صادرات النفط من الإقليم كردستان لتعزيز إيرادات البلاد". وفي مطلع نوفمبر وافقت الحكومة الاتحادية في بغداد على أن تشكل بالاشتراك مع حكومة الإقليم "جهة

زيارة الشرع إلى السعودية تعكس إدراكا متبادلا لخطورة التصعيد في المنطقة

الرئيس السوري الانتقالي: لدى السعودية رغبة حقيقية في دعم بناء سوريا



البراغماتية بديلا عن المواجهة

وأشارت سيف علام إلى أن "تجارة المخدرات القادمة من سوريا إلى دول الخليج والتي كانت عنصرا مرعزا للامن الإقليمي أصبحت من الماضي". وخلصت إلى أنه "من الطبيعي جدا لهذا السبب أن تكون زيارة الشرع الأولى للرياض، فهو أسدى لها خدمة إستراتيجية بطرد طهران من سوريا". ورغم تحسّن العلاقات في الفترة الأخيرة بين الرياض وطهران، ظلت بينهما خلافات عميقة حول قضايا إستراتيجية، من بينها الحرب في اليمن حيث تدعم إيران المتمردين الحوثيين، بينما تقود الرياض تحالفا يساند القوات الحكومية في حربها ضد الحوثيين. كما تتهم السعودية ودول خليجية أخرى إيران بالتدخل في شؤون دول خليجية وعربية.

التي فرضت على سوريا في حقبة الرئيس المخلوع. وقالت الخبيرة في مركز الأهرام للدراسات السياسية بالقاهرة رابحة سيف علام إن "السعودية تؤدي دورا مهما في إعادة دمج سوريا الجديدة في الصف العربي وعلى الساحة الدولية أيضا".

وأضافت "تستفيد السعودية بشكل مباشر من إرساء الاستقرار في سوريا الجديدة"، موضحة أن "إيران أصبحت خارج المشهد في سوريا، ما أضعف نفوذها العام في المنطقة". وكانت إيران، الخصم التقليدي للسعودية، أحد أبرز داعمي نظام بشار الأسد الذي شكّل سقوطه خسارة إستراتيجية كبيرة لطهران، بحسب محللين.

الأحداث في سوريا والسبل الرامية لدعم أمن واستقرار سوريا الشقيقة، كما ناقشا "أوجه تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات". وتعمل دمشق والرياض على تعزيز العلاقات بينهما في مرحلة ما بعد سقوط نظام بشار الأسد، مع إعراب السلطات الجديدة عن رغبتها في فتح صفحة جديدة مع المملكة. وكانت العاصمة السعودية وجهة أول زيارة قام بها وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني مطلع يناير. كما زار نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان دمشق أواخر الشهر ذاته. وحينذاك أكد الأمير فيصل بن فرحان وقوف بلاده إلى جانب الإدارة الجديدة ودعمها في مسالة رفع العقوبات الغربية

الرياض - ركزت المحادثات بين الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأحد في الرياض، على ضرورة دعم الاستقرار في سوريا، ما يعكس إدراكا متبادلا لخطورة التصعيد في المنطقة ورغبة مشتركة في تعزيز الاستقرار الإقليمي.

وتريد السعودية من خلال الانفتاح على سوريا الجديدة لعب دور في تهدئة الأوضاع في المنطقة مع تجنب النزاعات التي قد تؤثر على أمنها واستقرارها الاقتصادي، وهو بالضبط ما تسعى إليه القيادة السورية الجديدة التي تعمل على إعادة بناء علاقاتها مع الدول العربية، ما يعكس رغبة في تجنب أي صدام إقليمي، مع التركيز على إعادة الإعمار.

والتقى الشرع الأحد الأمير محمد بن سلمان خلال زيارته إلى السعودية في أول رحلة يقوم بها إلى الخارج منذ توليه الحكم.

وقال الشرع في بيان على تلغرام "أجربنا (...) اجتماعا مطولا لمسنا وسمعنا من خلاله رغبة حقيقية لدعم سوريا في بناء مستقبلها، وحرصا على دعم إرادة الشعب السوري ووحدة وسلامة أراضيها".

وأضاف "كما تناولنا (...) خلال الاجتماع نقاشات ومبادرات موسعة في كل المجالات، وعلمنا على رفع مستوى التواصل والتعاون في كافة الصعد، لإسما الإنسانية والاقتصادية، حيث ناقشنا خططا مستقبلية موسعة، في مجالات الطاقة والثقافة، والتعليم والصحة، لنصل معا إلى شراكة حقيقية، تهدف إلى حفظ السلام والاستقرار في المنطقة كلها، وتحسين الواقع الاقتصادي للشعب السوري".

وتعول السلطات في دمشق على دعم الدول العربية لإسما الخليجية، لإعادة إعمار البلاد ومعالجة تداعيات النزاع المدمر الذي دام 13 عاما وأدى إلى دمار واسع في البنى التحتية السورية.

من جهتها، نشرت الخارجية السعودية بيانا قالت فيه إن الأمير محمد بن سلمان والشرع بحثا "مستجدات

السعودية تسعى من خلال الانفتاح على سوريا للعب دور في تهدئة الأوضاع بالمنطقة، ما يخدم أمنها واستقرارها الاقتصادي

انخفاض المواليد في مصر: إنجاز حكومي أم مؤشر سلبي

مشروع "تكافل كرامة" للطفل الثالث، وقدمت حوافز مادية للأهليات اللاتي التزم بإنجاب طفلين. وقالت أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية منال عمران إن "الشرائح الدنيا تحافظ على معدلات إنجاب مرتفعة، والتراجع في الطبقات المتوسطة والعليا، بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة، وبرزها خروج المرأة إلى العمل، حيث يختلف عما كان سابقا، والخير من السيدات يعملن في قطاع خاص يتطلب التواجد ساعات عمل طويلة، ولا يلتزم غالبا بمنح إجازات الوضع والرضاعة".

لتحقيق أهدافها، بعد أن أسندت الملف إلى أربع عشرة حقيبة وزارية وحددت تعانيه الطبقة المتوسطة، وارتفاع معدل الطلاق وتراجع الزواج، وحال توافرت تلك العوامل فسيصبح التراجع عن أزمة مجتمعية وليس إنجازا حكوميا يتعلق بسياسات تنظيم الأسرة والحد من الإنجاب. وقد بدأت معدلات الإنجاب تتراجع خلال السنوات العشر الماضية، ما يشير إلى أن الإستراتيجية الأكثر شمولية التي تبنتها الحكومة للتعامل مع خطط خفض الزيادة الإنجابية التي تعمل بها منذ تشكيلها في يوليو من العام الماضي لم تأخذ الوقت الكافي

الصحية، لضمان تحقيق التوازن بين النمو السكاني والتنمية الاقتصادية. ولم يتجاوز عدد المواليد العام الماضي 1.968 مليون طفل، مقارنة بـ2.045 مليون في العام السابق له، بانخفاض قدره 77 ألف مولود، بنسبة 3.8 في المئة، وهو أدنى معدل إنجاب منذ عام 2007، وانخفض معدل الإنجاب الكلي إلى 2.41 مولود لكل سيدة، مقارنة بـ2.54 مولود عام 2023.

ولم تقصص وزارة الصحة المصرية عن الفئات التي ساهمت في تراجع معدلات الإنجاب، وما إذا كان ذلك ناتجا عن اقتناع المواطنين بما تطيقه الحكومة من إستراتيجيات تهدف إلى

حيث تتداخل فيه عوامل مجتمعية واقتصادية، لعبت دورا مهما في انخفاض المواليد، لكن الأمر لا يرتبط بتحسّن الوضع المعيشي للأسر التي تتعامل مع إنجاب الأطفال كشكل من أشكال مواجهة الفقر المدقع. وأرجع وزير الصحة والسكان المصري خالد عبدالغفار انخفاض معدل المواليد إلى الجهود الوطنية والإستراتيجيات الصحية التي تبنتها الدولة للحد من النمو السكاني غير المنضبط، مؤكدا أن وزارته مستمرة في تنفيذ خطط تستهدف تعزيز صحة المرأة والطفل، وجودة خدمات الصحة الإنجابية، والتوسع في نشر التوعية

أحمد جمال القاهرة - حققت الحكومة المصرية نتائج إيجابية بشأن خفض أعداد المواليد مؤخرا، وجرى التعامل معه باعتباره إنجازا في مواجهة قضية الانفجار السكاني، من دون التطرق إلى الفئات التي انخفض معدل الإنجاب في صفوفها، وما إذا كانت الخطة التي وضعتها الحكومة لإقناع الطبقات الفقيرة وقاطني القرى حققت أهدافها أم لا.

ويمكن النظر إلى تحقيق أدنى معدل إنجاب في مصر خلال السنوات السبع عشرة الماضية على أنه تراجع خادع،

تزايد عدد الوفيات في مراكز الاحتجاز يجرح السلطات السورية

توقيف المئات ممن لم يسؤوا أوضاعهم مع السلطات الجديدة. في المقابل أفاد سكان ومنظمات بحصول انتهاكات تتضمن مصادرة منازل أو إعدامات ميدانية.

وحفلت أعوام حكم الأسد بممارسات مثل الاعتقالات التعسفية والعنف والتعذيب في السجون، ضمن ممارسات هدفت إلى القضاء على أي شكل من أشكال المعارضة.

ومنذ وصولها إلى السلطة تحاول القيادة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرح طمانة الأقليات خصوصا الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد، لكن وعودها لا يجد لها السوريين أثرا على أرض الواقع، في ظل اعتقاد يترسخ بأن لا شيء تغير، وأن الوضع الأمني ينسحب إلى الأسوأ في ظل العقلية الانتقامية السائدة، وفي غياب العدالة والقانون.

والسبب نقلت سانا عن مدير إدارة الأمن العام التزام السلطات "النم بحماية حقوق المواطنين وصون كرامتهم، وأن جميع الإجراءات القانونية ستُتخذ لضمان العدالة والشفافية، وسيتم الإعلان عن نتائج التحقيق فور انتهائهم". مؤكداً على أن "أي انتهاك للقانون لن يُسمح به تحت أي ظرف".

12 حالة وفاة على الأقل سجلت أثناء الاحتجاز في الأيام الأخيرة، من بينها وفاة لؤي طيارة في حمص

وشدد المسؤول، الذي لم يُذكر اسمه، على أنه "لا يجوز لأي جهة أو فرد أن يتصرف خارج إطار القانون، ونحن نؤكد أن العدالة ستأخذ مجراها بالكامل، بغض النظر عن هوية الشخص المعني أو انتمائه السابق، وأن حماية المجتمع تتطلب الالتزام الصارم بالإجراءات القانونية".

ونقلت مجموعة السلم الأهلي، وهي إحدى مجموعات المجتمع المدني، في بيان أن عاظة طيارة أبلغت بوفاته "جاء أعمال تعذيب من عناصر منفلة".

وادانت المجموعة "هذه الجريمة"، معتبرة أنها "ليست مجرد اعتداء على فرد بل اعتداء على قيم الإنسانية والكرامة والحق في الحياة".

وطالبت السلطات بتحمّل "المسؤولية القانونية والأخلاقية" من خلال "تفعيل دور القضاء" و"ضبط العناصر المنفلة" و"منع الإفلات من العقاب" و"ضمان الشفافية".

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه سجل 12 حالة وفاة أثناء الاحتجاز في الأيام الأخيرة، من بينها وفاة طيارة في محافظة حمص.

وكان المرصد قد أفاد بأن مسلحين قتلوا عشرة أشخاص الجمعة خلال "مجزرة" في قرية سكانها من العلويين في محافظة حماة.

وأصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في وقت سابق بيانا حث فيه الحكومة الانتقالية على تعزيز تدابير حماية المدنيين خلال العمليات الأمنية في ظل التحديات المعقدة التي تواجه سوريا، وأضافت أنه تم توثيق انتهاكات شملت التعذيب وإهانة الكرامة الإنسانية والرموز الدينية خلال حملة أمنية في محافظة حمص.



ظروف صعبة تواجه المعتقلين

دمشق - يثير تصاعد نسق الانتهاكات في مراكز الاحتجاز في سوريا، والتي أدت إلى وفيات، قلقا في الأوساط الحقوقية والمجتمعية السورية، وإحراجا للسلطة الجديدة.

ومنذ بداية العام الجاري لقي العديد من الأشخاص حتفهم، بعد إيقافهم من طرف القوى الأمنية في عدد من المحافظات ولاسيما في محافظة حمص، وأخزم شبابان من قرية الكنيسة في ريف حمص، جرى اعتقالهما بتاريخ 22 يناير الماضي، أثناء عملية تفتيش في القرية.

وفقاً للمعلومات الواردة على المرصد السوري، تم إطلاق النار على قدم أحد الشابين خلال الاعتقال، ثم قتل لاحقاً في السجون التابعة لإدارة العمليات العسكرية، ليتم تسليم جثتي الشابين إلى أهلهما السبت.

وقبل ذلك لقي شاب حتفه تحت وطأة التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز، وذلك بعد اعتقاله من قبل مجموعة مسلحة خلال حملة أمنية استهدفت قرية الشنية بريف حمص. وتم العثور على جثتهما بعد مرور أيام على اختفائه، حيث أظهرت تقارير أولية تعرضه لمعاملة قاسية.

ويعد منتسبون إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية في النظام السابق أبرز الضحايا، الأمر الذي يُخشى أن يخلق ردود فعل عنيفة، تبقى البلاد في دوامة من العنف.

واعلنت السلطات السورية السبت عن وفاة شخص تمّ توقيفه على خلفية انتسابه إلى مجموعات رديفة للقوات الحكومية في عهد الرئيس السابق بشار الأسد، توفي أثناء الاحتجاز، مؤكدة فتح تحقيق في "تجاوزات" قام بها عناصر الأمن.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مدير إدارة الأمن العام في حمص أن دورية منها أوقفت في 29 يناير "لؤي طلال طيارة الذي كان يعمل ضمن صفوف الدفاع الوطني في مدينة حمص، وذلك لعدم تسوية وضعه القانوني وحيازته أسلحة غير مصرح عنها". مضيفاً "تمّ نقله إلى مركز الاحتجاز تمهيداً لإحالته إلى القضاء".

وتابع أنه أثناء احتجازه "وقعت تجاوزات من قبل بعض العناصر الأمنية المكلفة بنقله، ما أدى إلى وفاته على الفور"، مؤكداً فتح "تحقيق رسمي" وتوقيف "جميع العناصر المسؤولة وإحالتها إلى القضاء العسكري".

وشدد على أن "هذه الحادثة يتم التعامل معها بجدية مطلقة، ولن يكون هناك أي تهاون في محاسبة المسؤولين".

وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن طيارة قضى جراء "ضربة بآداة حادة على رأسه بعد مضي 24 ساعة من توقيفه".

وأطاحت فصائل تقودها هيئة تحرير الشام بالرئيس بشار الأسد في الثامن من ديسمبر الماضي، مع دخولها دمشق عقب هجوم مباغت بدأتها من شمال غرب سوريا قبل ذلك بنحو أسبوعين.

وفر الأسد إلى روسيا لينتهي بذلك حكمه الذي استمر قرابة ربع قرن، وحكم آل الأسد بدأ مطلع السبعينات من القرن الماضي مع والده حافظ.

ومنذ توليها السلطة، نفذت السلطات الأمنية سلسلة من الحملات الأمنية التي هدفت إلى ملاحقة ما تسميه "قوى النظام" السابق، وتخللها

مستقبل اتفاق غزة رهين المباحثات بين نتنياهو وترامب

مفاوضات المرحلة الثانية لاتفاق الهدنة ستكون مختلفة



لقاء يثير توجس الكثيرين في المنطقة

واكد على أن وقف إطلاق النار يجب أن يستمر طالما استمرت المناقشات بشأن الانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية، حتى لو استمرت أكثر من ست أسابيع.

ويقول متابعون إن المرحلة الثانية تشكل أهمية قصوى، لكونها تمثل نهاية فعليه للحرب، بانسحاب القوات الإسرائيلية إلى خارج القطاع، وهو ما يفسر التركيز الكبير المنصب عليها. ويعتقد المتابعون أن نتنياهو لا يريد المضي في الالتزام بعناصر تلك

المرحلة لاسيما في علاقة بسحب جميع القوات الإسرائيلية، قبل إنهاء سيطرة حركة حماس، التي لا تزال تشكل قوة مؤثرة، رغم اغتيال معظم القادات العسكرية لجناحها العسكري عز الدين القسام.

ويراهن نتنياهو على دعم ترامب "الصديق الوفي" لإسرائيل، الذي سبق وشدد مستشاروه على أنه لا مجال لبقاء حماس أو حكمها للقطاع.

وفي ولايته السابقة قدم ترامب لنتنياهو سلسلة من النواحيات، بما في ذلك نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وتوقيع اتفاقيات إبراهيم وتطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية من بينها الإمارات والبحرين.

وتضم إدارة ترامب الجديدة عددا من الشخصيات المؤيدة لإسرائيل والتي من المتوقع أن تؤيد التوسع في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وتقاوم الضغوط الدولية بشأن الحرب في غزة.

وتعكس التصريحات القطرية والمصرية وجود قلق فعلي من إمكانية انهيار الاتفاق، والدخول في مرحلة أخرى من العنف ترسي قواعد جديدة في المنطقة.

ويتشكل اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير الماضي، من ثلاث مراحل. وتمتد المرحلة الأولى لست أسابيع، وتشمل الإفراج عن 33 رهينة إسرائيلية من غزة، مقابل نحو 1900 معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

وتتضمن المرحلة انسحاب إسرائيل من المناطق المأهولة بالسكان في القطاع، والتزاماً بزيادة المساعدات الإنسانية، على أن تبدأ الأطراف محادثات بشأن المرحلة الثانية عقب مرور 16 يوماً على بدء المرحلة الحالية، التي تستمر 42 يوماً.

ولا تزال تفاصيل المرحلتين الثانية والثالثة غير واضحة، وكان الرئيس الأمريكي السابق، جو بايدن، أشار إلى أن الانتقال إلى المرحلة الثانية سيكون مبنيًا على مدى صمود المرحلة الأولى من الاتفاق.

وقال الرئيس السابق الذي أشرفت إدارته على الاتفاق إن "إسرائيل ستفاوض خلال الأسابيع الستة المقبلة، على الترتيبات اللازمة للمضي قدما إلى المرحلة الثانية، والتي ستمثل النهاية الحاسمة للحرب".

وأضاف بايدن "عندما تبدأ المرحلة الثانية، سيكون هناك تبادل لإطلاق سراح الرهائن المتبقين على قيد الحياة، بما في ذلك الجنود الذكور، وستسحب كل القوات الإسرائيلية المتبقية من غزة. وعندها سيصبح وقف إطلاق النار المؤقت دائما".

يضم رئيس الموساد ديفيد برنياع، ورئيس الشاباك (الأمن العام) رونين بار، واللواء نيتسان ألون، ومسؤولين كبار آخرين - لكنه الغى اللقاء في اللحظة الأخيرة.

وهناك تخوف من أن يقنع نتنياهو ترامب بمسايرته في فرض مطالب قد تحول دون تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق غزة، وربما تؤدي إلى نسف الاتفاق، ومنها الإبقاء على قوات إسرائيلية داخل القطاع.

التصريحات القطرية والمصرية تعكس وجود قلق فعلي من إمكانية انهيار الاتفاق، والدخول في مرحلة أخرى من العنف

وقال رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الأحد إنه لا توجد خطة واضحة بشأن موعد بدء المفاوضات بين إسرائيل وحركة حماس، مشدداً على أنه "لا يجب أن يكون هناك مساومات للانخراط في مفاوضات المرحلة الثانية".

بدوره أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أهمية تكثيف الجهود المشتركة لضمان إنفاذ الكميات الكافية من المساعدات الإغاثية لقطاع غزة، وتثبيت وقف إطلاق النار لضمان التطبيق الكامل للاتفاق، بما يؤدي إلى استعادة الاستقرار الإقليمي، ويؤسس لمسار سياسي يفضي إلى تطبيق حل الدولتين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

بات مستقبل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة معلقاً على ما ستسفر عنه المحادثات المرتقبة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

غزة - تنصب انظار الفلسطينيين والوسيطين القطري والمصري على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة والمباحثات التي سيجريها مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وسط مخاوف مما قد تسفر عنه تلك المباحثات من نتائج لاسيما حول المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وتوجه نتنياهو الأحد إلى واشنطن، حيث سيكون أول رئيس أجنبي يستقبله ترامب بعد تنصيبه، الأمر الذي يعكس التحالف الثابت بين البلدين الذي عزّزه الرئيس الأميركي إلى حد كبير خلال ولايته الأولى.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل صعوده إلى الطائرة، إنه سيناقش مع الرئيس الأميركي الثلاثاء "الانتصار على حركة حماس، وعودة جميع رهاائننا والحرب ضد المحور الإيراني بكل أبعادها".

ولفت إلى أن "القرارات التي اتخذناها في الحرب غيرت بالفعل وجه الشرق الأوسط"، مضيفاً "قراراتنا وشجاعة جنودنا أعادت رسم الخريطة. لكن أعقد أن بالعمل عن كثب مع الرئيس ترامب يمكننا من المزيد من إعادة رسمها وعلى نحو أفضل".

وكشفت وسائل إعلام عبرية في وقت سابق أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، أرحباً بإرسال وفد مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة والذي كان مقرراً الاثنين، حتى لقاؤه الرئيس الأميركي، في واشنطن الثلاثاء المقبل.

ونقل موقع "والا" عن مسؤولين إسرائيلييين لم يسلمهم، قولهم إن نتنياهو "يريد الانتظار حتى اجتماعه مع الرئيس ترامب لمعرفة موقفه من المرحلة الثانية من الصفقة، وما إذا كان سيتمكن من التوصل إلى تفاهات معه".

وقال أحد المسؤولين إن "المناقشة الحقيقية بشأن المرحلة الثانية من الصفقة لن تبدأ إلا بعد محادثات نتيناهو مع ترامب. ولن يحدث شيء مهم قبل ذلك"، في إشارة إلى تأخر بدء مفاوضات المرحلة الثانية من الصفقة.

وأشار المسؤول إلى أن مفاوضات المرحلة الثانية من الصفقة "ستكون مختلفة للغاية عن مفاوضات المرحلة الأولى، والتي من المتوقع أن تتعامل مع قضايا استراتيجية مثل مستقبل حكم حماس في قطاع غزة وإنهاء الحرب".

ووفقاً للموقع العبري، كان من المفترض أن يعقد نتنياهو اجتماعاً مع رؤساء وفد التفاوض الإسرائيلي الذي

بيروت - وجه وزير الدفاع الإسرائيلي إسراييل كاتس، الأحد، رسائل تحذيرية لحزب الله خلال زيارة لقواته في جنوب لبنان.

وقال كاتس "شهدنا في الأيام الأخيرة محاولات لإرسال طائرات مسيرة تجاه دولة إسرائيل. وأود أن أبعث برسالة واضحة من هنا إلى حزب الله والحكومة اللبنانية، وهي أن إسرائيل لن تتسامح مع هجمات الطائرات المسيرة من لبنان".

ولفت كاتس إلى أن أي تهديدات سيتم الرد عليها بكل قوة، قائلاً "إما أن نتوقف هجمات المسيرات، أو لن يكون هناك حزب الله".

والأسبوع الماضي، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، أنه أطلق صاروخاً اعتراضياً باتجاه "هدف جوي مشبوه"

الأمامية وعلى رأسهم الأمين العام حسن نصرالله، كما استنزفت ترسانته العسكرية.

وشدد وزير الدفاع الإسرائيلي "لن نسمح بالعودة إلى واقع 7 أكتوبر (2023) وسنعمل على إحباط التهديدات والرد عليها بكل قوة."



وتابع "أقترح على خليفة نصرالله (نعيم قاسم) أن لا يخطئ في تقدير عزم إسرائيل كما فعل أسلافه، وإلا فإنه سيدفع ثمنا باهظاً للغاية."

أطلق من لبنان تجاه مستوطنة زرعيت شمالاً، فيما لم يعلق حزب الله على ذلك. ويرى مراقبون أن على حزب الله أن يأخذ تهديدات الوزير الإسرائيلي على محمل الجد، حيث أن الحكومة الإسرائيلية التي تستشعر حالة من القوة بسبب الانجازات التي حققتها خلال الحرب، مستعدة لبدء مرحلة جديدة تستهدف القضاء على ما تبقى من الحزب اللبناني المدعوم من إيران، خصوصاً وأنها تستند لدعم مطلق من إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وكانت إسرائيل وجهت ضربات قاصمة لحزب الله خلال التصعيد الذي انطلق في الثامن من أكتوبر 2023، وتساعد في سبتمبر الماضي باجتياح بري في الجنوب. وخسر حزب الله خلال التصعيد معظم قيادات الصفوف

حلف قبائل حضرموت ينقض مبادرة الرئاسي اليمني ويستأنف التصعيد

منع خروج النفط ينذر بكارثة خدمية في عدن ويهدد استقرار الحكومة



حلف قبلي بقدرات تنفيذية

”خط لانبوب نفط بقطر كبير يمتد من قرب خزانات النفط بالضبة وباتجاه أحد الأحواش التي تقع على مسافة من موقع منشآت الضبة لغرض ضخ النفط الخام وتصفيته بطريقة غير قانونية.“

وتسبب ذلك بحرج شديد لبن ماضي الذي رُدّ ببيان نفى فيه ضلوع السلطة المحلية التي يقودها في أي عمليات استغلال غير مشروع للنفط قائلاً إنّ ”التصعيد الأخير في محافظة حضرموت وما تخلله من لغط حول بعض المعلومات المغلوطة هدفه النيل من المحافظة وما يتم تنفيذه من مشاريع تنموية فيها إلى جانب الاستقرار النسبي في قطاع الخدمات“.

وتأتي هذه التطورات في ظل أجواء متوترة في حضرموت وصراعات محدمة مدارها الرئيسي الثروة النفطية للمحافظة، تجلّت مؤخراً في السجل الحادّ الذي تفجّر بين السلطة المحلية ممثلة بالمحافظ مبخوت بن ماضي وعضو مجلس القيادة الرئاسي فرج البحسني، حيث كشف عن عملية اختلاس وتكرير سري لكميات من الخام جدلاً حاداً وردوداً متشنجة من عدة جهات.

واسفرت جولة ميدانية قام بها البحسني في حضرموت وشملت المنشآت والمرافق النفطية عن اكتشاف ما في قال منشور على منصة إكس إنّه

الغضب الشعبي بسبب سوء الأوضاع المعيشية وتردي الخدمات وصولاً إلى انهيارها في بعض الأحيان على غرار ما حدث في عدن التي أصبح شحّ الوقود المستخدم في توليد الكهرباء يتسبب في انقطاعات طويلة للتجار الكهربائي. وتكمن المفارقة في أنّ قرار الحلف جاء بعد ساعات من مناقشة مؤسسة الكهرباء في عدن لقيادة حضرموت بتأمين الوقود اللازم لتشغيل محطة الرئيس الكهربائية وتحذيرها من قرب انقطاع التيار على المدينة بشكل كامل، الأمر الذي جعل بعض الجهات تعتبر أنّ القرار متعمد لإحراج مجلس القيادة وحكومة بن مبارك.

واستيعاب أبناء المحافظة في القوات المسلحة والأمن، والوقوف على قضايا الفساد المنسوبة لشركة استكشاف وإنتاج البترول بترومسية، ودعم وإسناد الجهود لتوحيد وحشد أبناء حضرموت ومكوناتهم كافة، وتعزيز شرارتهم العادلة في هياكل الدولة وأي استحقاقات سياسية قادمة.

كما تضمنت المبادرة أيضاً إنشاء مستشفى عام في منطقة الهضبة من عائدات قيمة الديزل المخزون في شركة بترومسية، بالإضافة إلى إدارة كافة العوائد المحلية والمركزية لصالح تنمية وإعمار المحافظة وفقاً لخطة تنموية مشتركة مع الحكومة، ومجتمع المانحين الإقليميين والدوليين.

وكان الهدف الواضح من المبادرة المذكورة هو وقف الحراك الاحتجاجي المتدرج والذي عن محاذير العنف وهو ما بدا واضحاً من نص المبادرة الذي اشترط ”ترحيب السلطة المحلية وكافة المكونات الحضرية بالقرارات المتفق عليها وإنهاء المظاهر الاحتجاجية تمهيداً لإجراء إصلاحات شاملة تعيد لمحافظة حضرموت وضعها الطبيعي كقادرة للتنمية والاستقرار“.

لكن التصعيد الجديد الذي بداه حلف القبائل بقراره وقف خروج شحنات النفط أظهر أنّ ذلك الهدف بعيد المنال، وأن القرار المسبق للحلف هو استدانة الضغط خصوصاً وأنه سبق أن كشف أن طموحاته تتجاوز مجرد تحقيق مطالبه الاقتصادية والاجتماعية والخدمية إلى أهداف سياسية أبعد مدى وذلك عندما أعلن عن توجهه لإعلان الحكم الذاتي في حضرموت وشرعه في تشكيل قوات أمنية خاصة به.

وسيلقي قرار وقف خروج النفط في حضرموت بظلاله على الوضع العام في مناطق الشريعة والتي تخترقها حالة من

التوترات المستعصية على جهود التهدئة في محافظة حضرموت، تُحيل على درجة التعقيد التي بلغت الأوضاع في المحافظة التي يبدو أنّ ثروتها الكبيرة وموقعها الإستراتيجي وضعها في قلب صراع محتدم على النفوذ لا يمثل الحراك المطالب بإدارة الموارد وتحسين الخدمات سوى مظهر خارجي له.

وقال حلف قبائل حضرموت في منشور على صفحته في فيس بوك إنّ رئيسه بن حبريش وجّه ”قيادة اللجنة الأمنية للحلف بتوقيف خروج النفط الخام اعتباراً من الاثنين الموافق للثالث من فبراير 2025، وذلك حفاظاً على ثروات حضرموت، وبعد أن أعطى أهل حضرموت مجلس القيادة الرئاسي الوقت الكافي للبت في تنفيذ الاستحقاقات المشروعة، الأمر الذي يتحتم علينا اتخاذ هذه الإجراءات حتى الاستجابة وإعطاء حضرموت مكانتها المستحقة كطرف مستقل ضمن المعادلة اليمنية“.

وأعلن الحلف الأحد قراره بمنع النفط الخام من الخروج من المحافظة بدءاً من الاثنين، في خطوة سيغني تطبيقها استفحال أزمة الكهرباء القائمة أصلاً

في عدن التي تتخذ منها السلطة اليمنية المعترف بها دولياً عاصمة مؤقتة، كما سيعني تسليط ضغوط شديدة على حكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن ميارك سواء من قبل سكان المناطق الواقعة ضمن سلطتها أو من قبل شريك الشريعة المجلس الانتقالي الجنوبي الغاضب بشدة من أزمة الخدمات القائمة في مناطق نفوذه.

وكان حلف القبائل الذي يتزعمه عمرو بن حبريش قد صعد كثيراً من احتجاجاته على السلطة اليمنية ومطالبته لها بإغلاق عوائد الثروة الطبيعية لمحافظة حضرموت في تحسين أوضاع سكانها، وحولها إلى نوع من العصيان بسيطرته على منافذ وطرق نقل النفط الخام من مواقع إنتاجه وأصبح متحكماً في حركة الشحنات وكمياتها وتحديد الوجهات المسموح بعبور الصحاري نحوها.

العراق يلحظ انفراجاً نسبياً في قضية المياه

وبغداد - تتوّع السلطات العراقية حدوث انفراجة وشيكة في مشكلة المياه العويصة التي بدأت خلال السنوات الأخيرة تواجه العراق بشكل غير مسبوق بسبب التغيرات المناخية وأيضاً بسبب تصرف الجارتين إيران وتركيا في مياه الروافد المتجهة من أراضيها صوب الأراضي العراقية وأهمها على الإطلاق نهرا دجلة والفرات اللذان ينبعان في تركيا وكفّلت الأخيرة من إقامة السدود عليهما بما أثر على حصّة العراق من مياههما.

وبدأت مشكلة المياه تخلف أثارا بيئية واقتصادية وحتى سكانية واجتماعية في البلد الذي بات يواجه مشكلة في توفير المياه النظيفة للشرب وري المزروعات، الأمر الذي جعل مجموعات سكانية تهجر مناطقها الزراعية الأصلية وتنزح نحو المدن محدثة المزيد من الضغوط على سوق العمل فيها وعلى الخدمات المقدّمة من الدولة لسكانها.

وتعد تركيا طرفاً مباشراً في أزمة المياه في العراق، وبالتالي طرفاً أساسياً في حلّها.

وعرفت العلاقات بين أنقرة وبغداد في الفترة الأخيرة تطورات ملحوظة أساسها تفاهات بشأن تطوير التعاون الاقتصادي والشراكة في مشروع تنموي كبير يتمثل في إقامة طريق طويلة تحت مسمى طريق التنمية تتضمن أيضاً سكة حديد وتمتد من الساحل العراقي المطل على مياه الخليج إلى الأراضي التركية لتصل لاحقاً إلى الساحل التركي المطل على المتوسط.

لكن أكبر تطور في علاقة الطرفين تمثّل في حالة الوفاق بينهما بشأن مواجهة نشاط حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً ضد القوات العراقية متواصلة منذ أربعة عقود تدور بشكل أساسي داخل أراضي الشمال العراقي.

ويتضمن جملة من الشروط والضوابط الواجب توفرها في المرشحين لشغل مناصب القضاء في مقدمها أن يكونوا من الكويتيين بصفة أصلية أي من غير المنشئين، فضلاً عن اشتراط أن يكونوا من خريجي دراسة الحقوق.

وعلى مدى السنوات الماضية اعتمدت الكويت في سد النقص الحاصل في كادر القضاء على الاستعانة بقضاة من مصر بموجب اتفاقية موقعة معها بهذا الشأن.

وتضمنت هذه الشروط والضوابط الجديدة مسودة مشروع مرسوم بقانون بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم القضاء الصادر بالمرسوم رقم 23 لسنة 1990 ومذكرته الإيضاحية قالت وسائل إعلام محلية إنّ رئيس المجلس الأعلى للقضاء عادل بورسلي تسلمها من وزير العدل ناصر السميّط لعرضها على المجلس ودراستها وإبداء الرأي فيها وموافاة الوزير بما يتمّ التوصل إليه بشأن التعديل المذكور تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء وإقراره.

واشارت المذكرة الإيضاحية للمرسوم ”على أن يقوم وزير العدل بالتعاون مع المجلس الأعلى للقضاء بإصدار القرارات اللازمة لتكويّن القضاء وأعضاء النيابة العامة تدريجياً خلال مدة أقصاها خمس سنوات من تاريخ العمل بالقانون“.

ونصّت التغييرات التي وردت في مشروع تنظيم القضاء الجديد بحسب وسائل إعلام محلية على أن ”لا يُعيّن بمنصب القضاء إلا الكويتي بصفة أصلية“، إضافة إلى إلغاء فقرة تقول إنّّه ”يجوز تعيين القضاء المنتمين إلى دولة عربية“.

الكويت تستكمل استبعاد خريجي الشريعة من سلك القضاء

المطلوب منذ سنوات مرجعاً ذلك إلى تدخلات بعض النواب السابقين لعرقله حصر المهن القضائية في خريجي الحقوق.

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،



وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،

وكانت لافتة عودة الحلف للتصعيد، في وقت وجيز نسبياً لا يكفي كمهلة للرئاسي اليمني لتنفيذ مبادرته المذكورة التي تتطلب اتخاذ سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي لا تخلو من الصعوبة والتعقيد من بينها اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطتين كهربائيتين جديتين في ساحل وادي حضرموت،



البيت لأصحابه الأصليين

غانا ترفض الاستجابة لضغوط الجزائر بشأن الصحراء المغربية

الجزائر - فشلت مساعي الجزائر لإقناع غانا بالتراجع عن موقفها الداعم لمغربية الصحراء، كحال الكثير من الدول الأفريقية التي تحاول الجزائر استمالتها والتأثير على موقفها بشأن سيادة المغرب على إقليمه الجنوبي. واعترف رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) إبراهيم بوغالي بعدم قدرة بلاده على تغيير موقف غانا خلال استقباله من قبل رئيس برلمانها ألان سومانا كينغسفورد باغبين، على هامش مشاركته في الدورة الثالثة من حوارات أفريقيا حول الزدهار 2025، حيث "أعرب عن أسفه لتغيير موقف غانا بشأن نزاع الصحراء (المفتعل)"، في إشارة إلى قرارها سحب اعترافها ببوليساريو، متجاهلا حقيقة أن هذا التغيير يأتي في سياق اتجاه أفريقي أوسع وصل إلى حد رفض أطروحة الجبهة الانفصالية المدعومة من الجزائر.

وقد قررت العديد من العواصم الأفريقية المعروفة بدعمها لأطروحات بوليساريو التخلي عن هذا الموقف وفضلت دعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة بهدف إيجاد حل سياسي واقعي ومقبول من الطرفين لهذا النزاع الإقليمي المفتعل بعد أن تخلصت من الضغوط الأيديولوجية. وبرز وعي متزايد بضرورة تبني مواقف أكثر واقعية تتفق مع المصالح الاستراتيجية للدول الأفريقية.

وبرز خلال بيان المجلس الشعبي الذي نشرته وسائل الإعلام، مدى الجهود التي تبذلها الجزائر في محاولة استمالة وإغراء الدول الأفريقية لتأييد موقفها بدعم بوليساريو الانفصالية ونهجها العدائي للمغرب بشتى الطرق، إذ تحاول عرض مشاريع اقتصادية لمنافسة الرباط التي خطت أشواطاً كبيرة في مشاريع التنمية لصالح القارة السمراء وشعوبها.

وقال بوغالي إن "الجزائر تولى أهمية قصوى للتعاون الأفريقي - الأفريقي، وتعتبر القارة الأفريقية العمق الاستراتيجي للجزائر وضمان أمنها واستقرارها. وقد تجسد هذا الالتزام من خلال مبادرات ومشاريع إستراتيجية عديدة، من أبرزها المصادقة على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة الأفريقية في الخامس من أبريل 2021، وإطلاق مشاريع مثل الطريق العابر للصحراء الذي يربط شمال القارة بجنوبها، ومشاريع الربط الطاقوي التي تهدف إلى تحقيق الأمن الطاقوي للشعوب الأفريقية".

وأضاف البيان "الرئيس عبدالمجيد تبون صرح بأن الجزائر تعمل جاهدة مع شركائها الأفارقة على تجسيد مشروع طموح يتمثل في خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي يربط الجزائر ونيجيريا عبر

قانون قطاعي التربية والصحة يؤلب الجزائريين بدلا من تهدئة الاحتجاجات

التكتم الإعلامي على الغضب الاجتماعي يزيد الاحتقان الشعبي



الحركات الاحتجاجية تتجدد

منح جديدة خاصة برتبة ناظر ثانوية كمنحة المسؤولية والتسيير البيداغوجي والتكليف، وتتمين الشهادات وفتح جسور الترقية والأحقية بالمناصب العليا في قطاع التربية الوطنية.

وإلى جانب إلغاء الرتبة الأيلة للزوال، وإدماج جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في رتبة مستشار محلل، وإدماج المستشارين الرئيسيين في رتب عليا، وتتمين الخبرة المهنية لهم، والإدماج المباشر لمفتشي التوجيه المدرسي في رتبة مفتش التعليم المتوسط وينفس المنوال مفتش التربية الوطنية في التوجيه والإرشاد في الرتبة الجديدة مفتش التربية الوطنية، وتتمين الخبرة المهنية لموظفي المخابر الذين يثبتون 20 سنة خدمة فعلية فما فوق برتبتين تمثينا لسنوات الخبرة خاصة خريجي المعاهد التكنولوجية، فتح آفاق الترقية برتبتين آخرين، مخبري ومكون، وإدراج عمل سلك المخبرين ضمن الأعمال الشاقة.

وأمام هذه الحزمة الثرية من المطالب التي يرفعها نقابيو الفئات المتصلة بقطاع التربية، والتي يامل أصحابها افتكاك أكبر قدر منها، تغيب الإشغالات التي رفعها تلاميذ الثانويات خلال الأسبوع الماضي، الأمر الذي يجعل عملية التكفل بالقطاع عرجاء، في غياب تمثيل حقيقي للتلاميذ، وعدم اضطلاع الفاعلين النقابيين بها، رغم أن التلاميذ هم صلب العملية التعليمية برمتها.

طلبة الطب والأطباء العاملون وتلاميذ الثانويات، مقابل السماح الحضري فقط لطلاب المؤامرة الخارجية في تحريك الشارع لضرب الاستقرار الاجتماعي، الأمر الذي فاقم الغضب المذكور ومدد عدواه لمختلف القطاعات والفئات.

وتأمل الحكومة في لقاءاتها مع النقابات الناشطة، في إعادة الاستقرار إلى القاطنين الذين ينسكان العود الفقري لقطاع الوظيفة الحكومية، وذلك من خلال التعبير عن استعدادها لمراجعة الإجراءات التي أقرها القانون الأساسي ليشمل جميع الفئات العاملة.

وطرح النقابيون العديد من المطالب لضمان العودة المنة لمؤسساتهم، على غرار تهمين الخبرة المهنية والشهادات مع تحديد المهام بدقة، وعدم تسقيف المسار المهني، بالإضافة إلى إدراج الرتبة القاعدية للتوظيف في سلك مشرفي التربية في الصنف 12، وتخفيض سن التقاعد والاستفادة من نسبة 30 في المئة في النظام التعويضي، وإدماج جميع مستشاري التربية المنحدرين من سلك الإشراف التربوي في الرتبة المستحدثة، وتخفيض شرط الإدماج إلى ثلاث سنوات عوض سبع سنوات، واستحداث رتبة مفتش المصلحة البيداغوجية يدمج فيها المستشارون الرئيسيون وحاملو شهادة الدكتوراه، فضلا عن إدراج سلك الخطار مع موظفي الإدارة وحصر الترقية والتأهيل لرتبة مدير ثانوية، وفتح آفاق الترقية لمناصب أخرى كمفتش التربية الوطنية لإدارات الثانويات، واستحداث

نقابيين من كل من النقابة الوطنية المستقلة لمساكني ومشرقي التربية، والنقابة الوطنية المستقلة لمستشاري التربية، والنقابة الوطنية المستقلة لنظار الثانويات، والنقابة المستقلة لموظفي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والنقابة الوطنية لموظفي المخابر لقطاع التربية، بغرض الاستماع إليهم بشأن المطالب التي رفعوها خلال الأسابيع الماضية، لأن القانون الأساسي لم يشملهم بالإجراءات والمزايا التي أقرها للعاملين في القطاع.

وأقرز القانون المذكور ردود فعل مفاجئة أدت إلى شل مؤسسات القطاع نتيجة الحركات الاحتجاجية والإضرابات التي شنتها الفئات غير المستفيدة، وتسبب تلاميذ المؤسسات الثانوية الذين قاطعوا مقاعد الدراسة خلال الأسبوع الماضي، وخرجوا إلى الشوارع في مسيرات غير مسبوقة، في صدمة قوية للسلطات والمؤسسات الرسمية. ورغم محاولات تشويه الحركة الاحتجاجية، باستحضار فعل المؤامرة الخارجية في تحريك "مراهقي" الثانوية ضد الحكومة، إلا أن الخطاب الرسمي فشل أمام الأصوات الداعية إلى ضرورة الانتفاك الجدي والعميق للأزمة العميقة التي تضرب قطاع التعليم.

وتقرض الحكومة الجزائرية المهيمنة على قطاع الإعلام، تكتمها غير مسبوق على الغضب الاجتماعي السائد في مختلف القطاعات، حيث يجري تغييب الحركات الاحتجاجية والإضرابات التي شنها

فشل الخطاب الرسمي الجزائري في بناء جسور تواصل مع الأصوات المطالبة بإيجاد حل للأزمة العميقة التي تضرب قطاعي التعليم والصحة، إذ تسود حالة عدم الرضا عن القانون الأساسي لمنتسبيهما داخل الجبهة الاجتماعية باعتباره لا يلبي مطالبهم.

الجزائر - هددت النقابات المستقلة الناشطة في قطاعي التربية والصحة بالدخول في حركات احتجاجية، للتذيد بمخرجات القانون الأساسي الذي أطلقته الحكومة مؤخرا، خاصة وأنه ساهم في خلق فتنة داخل القطاعين. ففضلا على الغموض الذي يكتنفه، لم يلب مطالب مختلف الفئات العاملة، الأمر الذي سيضع الحكومة مجددا أمام اختبار جديد لتحذئة الجبهة الاجتماعية المنهكة باشتغال الأسعار وارتفاع التضخم.

وتحت الحكومة الجزائرية الخطن من أجل احتواء حالة التملل والغضب السائدتين داخل قطاعي التربية والصحة، بسبب عدم الرضا عن القانون الأساسي لمنتسبيهما، حيث يرمح وزير التربية محمد الصغير سعداوي، عدة لقاءات مع مسؤولين من النقابات المستقلة الناشطة في القطاعين، بغرض مراجعة العديد من المسائل المهنية والاجتماعية.

عدوى الإضرابات تمتد من قطاع إلى آخر ابتداء من طلبة الطب والوقفات الاحتجاجية للأطباء إلى إضراب تلاميذ الثانوية

وتأتي حالة التملل في سياق يغلب عليه الغضب المتصاعد داخل الجبهة الاجتماعية، حيث تمتد عدوى الإضرابات والاحتجاجات من قطاع إلى آخر، فبعد مقاطعة طلبة الطب للجامعات، والوقفات الاحتجاجية والإضرابات التي يشنها الأطباء، وإضراب تلاميذ الثانوية، دخل طلبة المدارس العليا للأستاذة وموظفون في المدارس التعليمية على خط الإضرابات والاحتجاجات، وهو ما لا تريده السلطة في الظرف الراهن، عبر توجيه انظار الرأي العام الداخلي نحو السجلات الإعلامية والسياسية المنذلة مع الخارج، لاسيما الأزمة القائمة مع فرنسا.

واستقبل وزير التربية الجزائري محمد صغير سعداوي، مسؤولين

الأمم المتحدة تدشن العملية السياسية في ليبيا بتشكيل اللجنة الاستشارية

الحبيب الأسود

يستعد مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة إحاطة دورية حول ليبيا في منتصف شهر فبراير الحالي، فيما تواصل رئيسة البعثة الأممية بالوكالة ستيفاني خوري العمل على تنفيذ خطتها لتدشين العملية السياسية الجديدة. وتعهدت المبعوثة الأممية الجديدة هانا سيروا تبنيتها بالسعي للعمل مع

مختلف الجهات والشركاء الرئيسيين في البلاد من أجل تحقيق الاستقرار في البلاد، دون أن تخف اعترافها بصعوبة مهمتها الجديدة، مشيرة إلى أنها ستعمل باقصى ما تمتلك من قدرات وإمكانات لإنجاز الأهداف المتوخاة وفي مقدمتها استئاب الأمن وتحقيق الاستقرار. وبالتوازي مع الجهود الأممية، أعرب رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي عن مبادرة جديدة بالدعوة إلى إجراء استفتاء



ستيفاني خوري تجري مشاورات مع مختلف الأطراف الليبية

وتهدف الخطة "إلى تيسير ودعم حوار مهيكّل لتوسيع نطاق التوافق على حل مسببات النزاع القائمة منذ زمن طويل" و"لمشاركة واسعة من جميع شرائح المجتمع الليبي بمن في ذلك الأحزاب السياسية والنساء والشباب والمكونات الثقافية والقيادات المجتمعية"، مع التركيز على ضرورة الاهتمام بالمشان الاقتصادية وكذلك توحيد المؤسسة العسكرية ودعم المصالحة الوطنية والبحث عن دعم دولي واسع لهذه الخطة.

وحسب مراقبين، فإن المجتمع الدولي بات أمام تحدٍّ كبير بخصوص الملف الليبي، وهو ما يتطلب الانتباه إلى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للدول المتدخلة في الشأن الليبي إلى التوقف عن تدخلاتها، حيث شدد على أنه من "الأفضل للجميع أن تكون هناك ليبيا تنعم بالسلام". وقال غوتيريش في مقابلة تلفزيونية إن "البلدان الأخرى التي تتدخل في ليبيا لحماية مصالحها يجب أن تدرك أنه من الأفضل أن تكون هناك ليبيا تنعم بالسلام لأن الجميع سوف يستفيد". وأكد الحاجة الماسة إلى "ليبيا يمكن فيها لليبيين أن يخاروا قاداتها"، مشيرا إلى أن الوضع الحالي لا يبرر استمرار الأزمة أو إطالة أمدها.

محاور رئيسية تهدف إلى تشكيل حكومة متوافق عليها، مشددة على عملها من أجل الوصول إلى انتخابات، وأكدت أن الخطة "تشمل تشكيل لجنة فنية تتكون من خبراء الليبيين لوضع خيارات تؤدي في النهاية إلى معالجة القضايا الخلافية في القوانين الانتخابية".

المنفي يدعو إلى إجراء استفتاء حول النقاط الخلافية المتبقية بمشروع قوانين الانتخابات المنجزة 6+6 من لجنة 6+6

كما شددت على ضرورة "التوافق على خيارات لكيفية الوصول إلى الانتخابات في أقصر وقت ممكن، بما في ذلك ما يجري اقتراحه من ضمانات وتطمينات وإطار زمني"، داعية إلى أن تشمل اختصاصات اللجنة وضع خيارات لإطار واضح للحكومة مع تحديد المحطات الرئيسية والأولويات لحكومة يجري تشكيلها بالتوافق، مشددة على دفاع البعثة المستمرة عن "المبادئ والمعايير التي يمكن أن تحمي مصالح الشعب الليبي".

وحسب البعثة الأممية، فإن اللجنة ستكون استشارية وليست جسما لاتخاذ القرار، ما يمنحها مساحة كبيرة في وضع المقترحات والتصورات والخيارات الممكنة لحل الإشكاليات القائمة. وأوضح مسؤول الملف السياسي في البعثة الأممية لدى ليبيا عمر المخفي أن المبادرة السياسية التي تسعى البعثة لإطلاقها تهدف إلى حل الأزمة الليبية، وهي تتكون من 6 عناصر رئيسية: تشكيل لجنة استشارية، وتوحيد الحكومة وإطلاق حوار شامل، والإصلاحات الاقتصادية، وتوحيد المؤسسات الأمنية، والمصالحة الوطنية.

وأكد المخفي أن اللجنة الاستشارية ليست بديلا عن مجلسي النواب والدولة، وأن الأمر متروك لها لوضع مقترحات بشأن تشكيل حكومة جديدة أو توحيد الحكومتين، وكذلك تحديد مصير المجلس الرئاسي، مشددا على أنها لن تشكل الحكومة الجديدة بل ستضع معايير وأطر وضمانات لتشكيلها، لافتا إلى أن المبادرة تشمل طرح اليات حل الأزمات الأمنية والاقتصادية التي تعانيها البلاد وتوحيد المؤسسات العسكرية ولف المصالحة الوطنية.

وكانت رئيسة البعثة بالوكالة ستيفاني خوري أعلنت سابقا أن خطة لكسر الجمود السياسي تتكون من ثلاثة

حملة جزائرية على أصحاب المحتوى الهابط تفتح الباب لملاحقة منتقدي الحكومة

الحكومة تستغل المطالب الشعبية لتقييد المحتوى بعد حملة «مانيش راضي»



مم تتخوف السلطات

«في خدمة الشعب وليس العكس»، مشيرا إلى أن إصلاح بعض القوانين من بينها تشريعات الجماعات المحلية تهدف إلى «بناء ديمقراطية حقيقية وليست ديماغوجية».

وأشار تبون إلى أن هذه الحملة لا تمثل إلا جزءاً من حالة الاحتجاجات التي يعاني منها الشباب الجزائري، وتعد تعبيراً عن حالة الغضب تجاه الأوضاع الراهنة. وأضاف أنه لا بد من تحصين الشباب من بعض الآفات الاجتماعية مثل المخدرات، مؤكداً أن الحكومة ستقدم إستراتيجية وطنية لمكافحة هذه الآفة بحلول بداية عام 2025، بالتعاون مع كافة الفاعلين الوطنيين.

وبعد حملة «مانيش راضي» والضجة التي أثارها، شهدت الجزائر تطورا غير مسبوق تمثل في غفو رئاسي عمّن تصفهم السلطات بالمتورطين في جرائم النظام العام، شملت متظاهرين وناشطين في خطوة اعتبرها معارضون مجرد محاولة لتهفئة الغضب الشعبي.

البرلمان مجرد مسرحية لإسكات الشعب #مانيش راضي

وانتشر في الآونة الأخيرة هاشتاغ «مانيش راضي» على منصات التواصل الاجتماعي بالجزائر، في إطار حملة انتقدت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، متهمه الحكومة بالفشل في تلبية احتياجات الشباب وارتفاع معدلات الفساد وتدهور الظروف المعيشية. وقد نجحت الحملة في جذب اهتمام واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع أنصار الحكومة إلى مهاجمتها بقوة، معتبرين أن هذه الحملة تهدف إلى زعزعة استقرار الجزائر. ليقابلوها بهشتاغ آخر بعنوان «أنا مع بلادي».

وأثارت الحملة الأولى حفيظة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الذي قال خلال لقاء الحكومة بالولاية في ديسمبر الماضي أنه «لا يمكن اقتراس الجزائر من خلال هاشتاغ»، مضيفا أن بلاده تختلف بأن حكومتها ومسؤوليها

رأسهم العصابة العسكرية الحاكمة للجزائر الفرنسية و تجعل المواطن يعيش في الطواير...#مانيش راضي

وعلق ناشط على مقطع فيديو قائلا:

@trk2tg2

ليس بالضرورة أن يكون معتقل الرأي مهم، هم يخافون من الكلمة لأن الكلمة تنير العقول وتطورها وإذا تطورت العقول زال ملكهم المبنى على جهل الشعب. لذلك هم مستعدون لإنفاق كل شروا البلد مجانبا من أجل أن يلقوا القبض على إنسان عادي كمراد طهاري مثلا.

وكتبت آخر:

@willis_9999

برلماني جزائري ينتفض في وجه عسكر #الجزائر الشعب يعاني من منع استيراد السيارات وغياب البترين والكهرباء والطرقا

وباشرت الضبطية القضائية تحقيقاتها بالتنسيق مع النيابة المختصة، حيث تم تحديد هوية المعني بالأمر وتوقيفه، مع مصادرة الأجهزة الإلكترونية التي استخدمت في ارتكاب الفعل، وبعد استكمال الإجراءات القانونية، تم تقديم المنهم أمام النيابة المختصة لمتابعتة وفق القوانين المعمول بها.

كما تم قبل أيام توقيف مؤثر آخر وهو «اللورد جيجي» الذي أوقف أيضا بسبب صور نشرها على صفحته التي يتابعها أكثر من 200 ألف شخص.

وكانت حملة المتابعات قد طالت مؤثرين آخرين لأسباب مختلفة، لكنها تتعلق كلها بالمحتوى الذي يقدمونه، والذي صنف على أنه «مخل بالأخلاق» أو «مخالف للقانون»، على غرار ما وقع مع المؤثر مروان «الباتني»، أو «رؤوف».

وأكدت مصالح أمن ولاية الجزائر أن الإجراءات القانونية ستتخذ بحق كل من يروج لمحتوى غير أخلاقي عبر الإنترنت، مشددة على أن هذه التصرفات لا تتماشى مع القيم والأعراف المجتمعية. كما لقيت هذه الخطوات تأييدا واسعا من الجمهور، الذي دعا إلى مراقبة صارمة للمحتوى المنشور على الإنترنت، ومحاسبة المؤثرين الذين يتجاوزون حدود الأخلاق والقانون.

وفيما رأى آخرون أنه على السلطات محاسبة المؤثرين لما يتلفظون به أو يقومون به من أفعال في الفضاء الافتراضي، مثل متابعتهم في الواقع، رفض آخرون فكرة فرض قيود على مواقع التواصل الاجتماعي معتبرين أن سيف الرقابة سيطال كل من ينشر محتوى لا يروق للسلطة، خصوصا أن حملة «مانيش راضي» التي تنتقد السلطات بسبب الوضع في البلاد لا تزال تلقى تفاعلا، وكتبت ناشطة:

@mustaph97242177

#لا للإستغيا #والإستعمار ماذا عما يهم المواطن الجزائري المفقور والمحروم من خيرات بلده بما فيها أموال النفط والغاز والذهب وباقي الخيرات المنهوبة والمسرودة والمهربة من طرف العصابات و على

أثار مؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي استياء شعبيا واسعا دفع السلطة إلى ملاحقتهم قانونيا، وإيقاف عدد منهم، الأمر الذي يمكن الحكومة من توسيع دائرة الملاحقة لتطال منتقديها على الشبكات الاجتماعية خصوصا الناشطين في حملة «مانيش راضي» التي لا تزال محتدمة.

وأثار الفيديو استياء واسعا بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي مما دفع السلطات إلى التحرك فوراً، الأمر الذي دفع ناشطين للمطالبة باعتقال أصحاب المحتوى المماثل الذين تجاوزوا بحق المجتمع، وجاء في تعليق على فيسبوك:

جزائري في أمريكا

على السلطات التدخل بحزم حول ما تقوم به إحدى باتعات الملابس و راجلها داندو على تيك توك. كيما رفدتو كوكو القرش يجب القبض عليها فوراً كارتة المجتمع راح تماما. ادا اردت القضاء على البعوض جفف المستنقعات

وطالب آخر بمعاقبة المؤثرين خارج البلاد أيضا:

أخبار كل شئ عن الوادي

#الجزائر لعقوبة لهذوك الي بيثو في سمومهم من الخارج وينحولهم الجنسية كثروا بزاف #الجزائر العاصمة: توقيف المدعو «كوكو القرش» في قضية نشر الرذيلة وفساد الاخلاق عبر مواقع التواصل بالحرش

المدعو «كوكو القرش» ظهر في فيديو عبر تطبيق يقوم بفعل خادش للحياة ويتلفظ بعبارات نابيةوقال ناشط على اكس:

@mohamedmerabet7

#مشاهير الجزائر ومؤثرها كما يوسفون في كل المجالات لاسيما الإعلام وحتى الحسابات والصفحات الكبيرة كلهم -لا من رحم الله- أعانوا بسكوتهم زعماء الفوضى وشاركوا بصمتهم حركات الإرهاب! انظروا إليهم وكأن بلادهم لا تتعرض للمكائد! كل شهرتهم واموالهم من خيرات بلادهم ومع ذلك أعطوها ظهورهم.

مقعد لصانعي المحتوى بغرفة الصحافة في البيت الأبيض

وخلال حملته الانتخابية العام الماضي، تجنب ترامب بعض شبكات التلفزيون الكبرى، واختار بدلا من ذلك التحدث إلى مقدمي البرامج الصوتية اليمينيين، الذين بدا أنهم يروجون لشعاره السياسي «لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى».



كارولين ليفيت

من المؤكد أن وسائل الإعلام منفصلة عن الواقع

وتعهدت ليفيت (27 عاما) أصغر متحدثة باسم البيت الأبيض محاسبة الصحفيين على ما وصفته بنشر «أكاذيب» حول ترامب. وقالت «نعلم بالتأكيد أن هناك أكاذيب تم دفعها من قبل العديد من وسائل الإعلام التقليدية، في هذا البلد حول هذا الرئيس وعائلته، ولن نقبل ذلك».

وأضافت «إن الطلبات المقدمة لشغل هذا المقعد تدفقت من أنحاء البلاد، دون أن توضح كيف سيتم الاختيار، أو من سيشغل المقعد التالي. وينتقد ترامب باستمرار وسائل الإعلام التقليدية ويصفها بأنها «عدوة الشعب»، ويعيد الفضل في إعادة انتخابه إلى سلسلة مقابلات أجراها مع مدونين صوتيين.

وقالت ليفيت البالغة 27 عاما في غرفة الإحاطة المكثفة «كوني أصغر ناطقة صحافية باسم البيت الأبيض في التاريخ، وبفضل الرئيس ترامب، أشعر بفخر كبير لفتح هذه الغرفة أمام أصوات وسائل الإعلام الجديدة».

«روثليس»، الذي وصف بأنه أحد الأكثر تأثيراً في الولايات المتحدة. وسارع جون أشبروك، مقدم بودكاست «روثليس» الذي شغل مقعدا في مقدم غرفة الإحاطة الضيقة، إلى اتهام وسائل الإعلام التقليدية بملاحقة إدارة دونالد ترامب حول مساعيها لترحيل المهاجرين غير الشرعيين.

وسال أشبروك «هل تعتقدون أنهم منفصلون عن واقع الأميركيين الذين يطالبون باتخاذ إجراءات بشأن أزمة الحدود لدينا؟» وردت ليفيت «من المؤكد أن وسائل الإعلام منفصلة عن الواقع». ولطالما كانت مؤتمرات البيت الأبيض الصحفية حكرًا على وسائل الإعلام التي عانت لسنوات، تراجع ثقة الجمهور، في حين اكتسب مقدمو البرامج الصوتية متابعين كثرًا. وانتقد ترامب مرارًا وسائل الإعلام التقليدية، ووصفها بأنها «عدو الشعب».



نوع آخر من التأثير

● الجزائر - أوقفت السلطات الجزائرية مؤثرين جزائريين معروفين، بعد حملة أطلقها جزائريون ضد صنّاع المحتوى الهابط على مواقع التواصل، بعنوان «لا تجعلوا من المحقّق مشاهير»، سرعان ما تحولت إلى ضغط شعبي على السلطات التي وجدت الفرصة سانحة لتقييد الناشطين لاسيما بعد الضجة التي أثارها حملة «مانيش راضي» الناقدة للأوضاع في البلاد.

وأطلق جزائريون حملة إلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لمقاطعة المؤثرين الذين يقدمون محتوى «هابطا» حسب وصفهم كما دعوا إلى «عدم جعل المحقّق مشاهير».

وتحولت حملة المقاطعة إلى ملاحقة قضائية، حيث قامت السلطات بدورها بإيقاف عدد من المؤثرين، بتهم تتعلق بـ«التحريض على الرذيلة» و«الإخلال بالآداب العامة».

وتم إيقاف المؤثر المعروف «كوكو القرش»، صاحب ربع مليون متابع على إحدى صفحاته في «تيك توك». وأوضح المصالح في بيان الجمعة أن توقيفه في قضية تتعلق «بالإخلال بالآداب العامة والتحريض على الرذيلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

حملة «مانيش راضي» التي تنتقد السلطات بسبب الوضع في البلاد لا تزال تلقى تفاعلا واسعا على مواقع التواصل

وجاء توقيف المؤثر بعد انتشار مقطع فيديو عبر منصات التواصل الاجتماعي، ظهر فيه رفقة مؤثر آخر وهو يقوم بسلوك خادش للحياة، ويتلفظ بعبارات نابية خلال بث مباشر على أحد التطبيقات.

● واشنطن - خلال الإحاطة الإعلامية في البيت الأبيض الجمعة، وجّه السؤال الافتتاحي أحد مقدّمي برامج البودكاست السياسية الذي شغل مقعد «وسائل الإعلام الجديدة»، في إطار سياسة تسمح لصانعي المحتوى بالتقدّم بطلبات للحصول على أوراق اعتماد صحفية على أساس التناوب.

وقالت المتحدّثة الجديدة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت، إن الأخير تلقى أكثر من عشرة آلاف طلب لشغل هذا المقعد، بعد الكشف عن سياسة جديدة تسمح لمنجني البودكاست (الدونات الصوتية)، وصانعي المحتوى على تيك توك وغيرهم بالتقدّم للحصول على أوراق اعتماد صحفية على أساس التناوب.

وأوردت في إحاطة صحفية «قد نضطر إلى جعل هذه الغرفة أكبر قليلاً»، قبل أن تاذن بالسؤال الأول لمقدم بودكاست

روبوت مصمم للدعاية الإسرائيلية ينشر رسائل تأييد للفلسطينيين

ومكافحة معاداة السامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وخصصت وزارة شؤون الشتات الإسرائيلية ما لا يقل عن 550 ألف دولار منذ بدء الحرب في غزة لمشاريع تستخدم الذكاء الاصطناعي لنشر الدعاية المؤيدة لإسرائيل. وذكرت هارتس أن الروبوت يعد واحداً من مجموعة أدوات تستخدمها إسرائيل في ما يعرف بـ«الهاسبارا»، وهي كلمة بالغة العبرية تعني «الشرح» وتستخدم عادة كدليل على الدعاية الإسرائيلية.

واستشهدت الصحيفة بنتائج منظمة «فيك ريبورتر» غير الحكومية الإسرائيلية التي تفيد بأن «فاكت فيندر إي أي» ينشر محتوى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي حول حرب إسرائيل على غزة. وفي حين تم تصميم الروبوت لإعطاء وجهة نظر مؤيدة لإسرائيل حول منشورات الآخرين، فقد انتهى به الأمر إلى التصيد على الحسابات المؤيدة لإسرائيل

بإراء مؤيدة للفلسطينيين. وتنبذ إسرائيل جهودا واسعة للدعاية والترويج لسرياتها على الإنترنت، حيث قالت صحيفة «واشنطن بوست» إنها حصلت على وثائق تؤكد أن شركة غوغل كانت تساعد الجيش الإسرائيلي في حربه على غزة عبر تزويده بأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي.

من إكس بدلاً من إنشاء منشورات أصلية خاصة به.

وفي إحدى الردود على مستخدم مؤيد لإسرائيل، وصف الروبوت الجنود الإسرائيليين بـ«المستعمرين البيض في إسرائيل الفصل العنصري». وفي رد آخر استخدم مؤيد للفلسطينيين، خلص إلى أن وزير الخارجية الأمريكي السابق أنتوني بلينكن «سيذكر بأفعاله التي تسببت في معاناة هائلة ودمار في غزة».

هأرتس: نشر حساب مخصص للترويج لإسرائيل على الإنترنت معلومات مضللة بشأنها، يعد أمرا يدعو إلى السخرية والقلق

كما نشر الروبوت معلومات مضللة، مدعياً زوراً أن الرهائن الإسرائيليين المفرج عنهم كجزء من وقف إطلاق النار المستمر مع حماس مازالوا محتجزين لدى المجموعة.

وقالت صحيفة هارتس إنه من غير الواضح ما إذا كان الروبوت قد تم تمويله رسمياً من قبل الحكومة الإسرائيلية أو تم تطويره بشكل مستقل من قبل نشطاء مؤيدين لإسرائيل. وأضافت أن تل أبيب تركز مؤخرًا على أدوات الذكاء الاصطناعي، وتدعم المبادرات التكنولوجية والمدنية على اختلافها منذ أوائل عام 2024، وقد ضخت الملايين لدعم مشاريع تركز على رصد

● القدس - تحول أحد روبوتات الذكاء الاصطناعي المصمم للترويج للروايات الإسرائيلية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى آلة مؤيدة للفلسطينيين، بعد أن انحرف مساره وبدأ يقذف الاتهامات ضد الدولة العبرية، إلى حد أنه وصف جنوبها بأنها «مستعمرون بيض في إسرائيل العنصرية» وفقاً لصحيفة هارتس الإسرائيلية.

وتم تطوير الروبوت في بداية هجوم إسرائيل على غزة في أكتوبر 2023 لمواجهة «المعلومات المضللة» حول الأعمال العدائية الإسرائيلية، لكنه تحول إلى الاتجاه المعاكس بالدفاع عن الفلسطينيين. ونفى الروبوت الذي يدعى «فاكت فيندر إي أي» حادثة مقتل عائلة إسرائيلية في 7 أكتوبر، والقي اللوم على إسرائيل بسبب خطة الولايات المتحدة لحظر تطبيق تيك توك.

واعتبرت صحيفة هارتس أن خروج الأداة عن السيطرة يعد أمراً خطيراً، قائلة إن نشر حساب مخصص للترويج لإسرائيل على الإنترنت «معلومات مضللة بشأنها» يعد أمراً يدعو للسخرية والقلق في ذات الوقت، ويستدعي الانتباه إلى مخاطر استخدام التقنيات التوليدية الجديدة (الذكاء الاصطناعي) لأغراض سياسية.

وزعم الروبوت، أن جميع الأسرى الإسرائيليين لدى حماس قد أطلق سراحهم وهو ما لم يحدث بعد، وشجّع المتابعين على التضامن مع غزة، وأحالهم إلى جمعية خيرية تجمع الأموال للفلسطينيين. ووسع حوالي 3800 متابع، يعلق الروبوت بشكل أساسي على المنشورات

أي مصير لسجلات الأرشيف الحكومية في سوريا

وقد أثار هذا الاستيلاء على السجلات الوطنية مخاوف أخلاقية وقانونية بشأن استخدامها. والواقع أن الكيفية التي تدير بها قيادة ما بعد الأسد سجلات مماثلة في سوريا سوف تشكل الثقة العامة وشرعية المؤسسات الجديدة.

وأرشيفات حزب البعث لها نفس الأهمية. فباعتبارها القوة السياسية المهيمنة في سوريا منذ عام 1963، أوقف الحزب عملياته الرسمية بعد فترة وجيزة من قرار بشار الأسد إلى موسكو في أعقاب استيلاء هيئة تحرير الشام وحلفائها على دمشق في الثامن من ديسمبر.

وأعلن الحزب أنه سينقل هيكله المالية والبيروقراطية والأمنية إلى وزارتي المالية والعدل. ومع ذلك، لا يزال مصير سجلاته غير مؤكد.

وتوثق هذه الأرشيفات كنف اخترق نظام البعث كل مؤسسة، وراقب المواطنين، وفرض السيطرة على جميع فروع الحكومة. ومثلهما كممثل الحالة العراقية، من المرجح أن تحتوي وثائق حقبة البعث في سوريا على أسماء المخبرين والمتعاونين والمعارضين — الأفراد الذين ربما لم يكونوا على علم بمدى مراقبة حياتهم وتسجيلها.

الحفاظ على الأرشيفات أمر ضروري لمستقبل سوريا، وهي يمكن أن تكون بمثابة أساس للعدالة الانتقالية والمصالحة

ويطلب بناء نظام قضائي موثوق به في سوريا ما بعد الأسد الشفافية والمساءلة في التعامل مع هذه الأرشيفات. ويجب أن تتجنب الإجراءات القانونية الاستخدام الانتقائي للسجلات لتسوية الحسابات السياسية أو إرساء أشكال جديدة من القمع.

وعلاوة على ذلك، يتعين على الباحثين والمؤرخين الذين يطلعون على الأرشيفات أن يلتزموا بمعايير أخلاقية صارمة. وينبغي لهم أن يتجنبوا إضفاء طابع الإثارة على واحدة من أكثر الفترات إبلافاً في تاريخ سوريا الحديث أو تحريف المحتوى لتحقيق مكاسب أكاديمية، وخاصة عند التعامل مع وثائق تم أخذها دون علم أو موافقة الشعب السوري.

ويتعين على الباحثين الدوليين والإقليميين أن يفكروا في الآثار الأوسع نطاقاً المترتبة على نشر مثل هذه الروايات. وبدلاً من البناء على التاريخ المسروق، يتعين عليهم إجراء أبحاثهم ونشرها بطريقة تركز على أصوات السوريين وتجاربهم الحية.

وتعتبر الأرشيفات الحكومية أكثر من مجرد مستودعات للبيانات التاريخية؛ فهي ترمز إلى الأمن الوطني والسيادة والذاكرة الجماعية. وهذه الوثائق ملك للشعب السوري وينبغي أن تعمل كدوات للتأمل والعدالة والشفاء. وإذا تم الحفاظ عليها وإدارتها بنزاهة، فإن الأرشيفات يمكن أن تلعب دوراً محورياً في تشكيل مجتمع عادل وشفاف يأخذ في الاعتبار ماضيه ويبني مستقبلاً أكثر مسؤولية.



الأرشيف جزء من العدالة

دمشق - سلط سقوط النظام السوري الضوء على قضية بالغة الأهمية ولكنها غالباً ما يتم تجاهلها: مصير أرشيفات الدولة السورية.

وترك المسؤولون السابقون وراءهم ملايين الوثائق السرية أثناء فرارهم من البلاد أو سعيهم لإخفاء معلومات حساسة. وقد تم تدمير بعض السجلات أو نهبها أو حرقها وسط الفوضى مع تحرك السلطات الجديدة لفرض سيطرتها على دمشق.

وفي ظل الفراغ في السلطة الذي أعقب ذلك، تمكنت وسائل الإعلام الغربية من الوصول إلى بعض السجلات السرية ونشرت تقارير كشفت عن الأعمال الداخلية للدولة السورية في ظل حزب البعث وعائلة الأسد.

وكشفت هذه الروايات عن تغذية الجهات الفاعلة الخارجية صراعات سرية وسلطت الضوء على النطاق المذهل لجهاز القمع التابع للنظام، والذي وُصف بأنه "دولة المراقبة الشبيهة بـ "شتازي" الأسد، في إشارة إلى جهاز الأمن الحكومي والشرطة السرية في ألمانيا الشرقية سابقاً.

ورسمت القصص حول المخبرين المضمّنين في الحياة اليومية صورة قاتمة لإرث نظام الأسد، الذي بني على التعذيب والمراقبة البشرية في جميع أنحاء البلاد. ويرى الباحثان في جامعة جورج

تاون مروءة داودي و نور الدين جبنون في تقرير نشره المعهد العربي واشنطن دي سي أنه في حين أن مثل هذه الاكتشافات تقدم لمحة عن العمليات الداخلية لنظام الأسد، فإن الحفاظ على هذه الأرشيفات أمر ضروري لمستقبل سوريا حيث يمكن أن تكون بمثابة أساس للعدالة الانتقالية وتعزيز المساءلة والمصالحة.

ولا توثق هذه السجلات القرارات البيروقراطية فحسب - بل إنها تؤرخ للعنف المنهجي والمعاملة الإنسانية التي تحملها السوريون لأكثر من خمسة عقود في ظل سلالة الأسد.

ويستحق السوريون، أكثر من المؤرخين أو الباحثين، أن يفهموا اليات القمع التي تستخدمها أجهزة الأمن الهائلة في الدولة، بما في ذلك المخابرات العامة والأمن السياسي والمخابرات العسكرية والمخابرات الجوية.

ومع ذلك، فإن أحد أعظم التحديات التي يواجهها الشعب السوري ستكون ضمان قيام السلطات الجديدة بحماية هذه الأرشيفات من التدمير أو الاستغلال أو الترحيل غير المصرح به.

وتعمل الأمثلة التاريخية من العراق وليبيا كحكايات تحذيرية. ففي العراق، استولت القوات الأميركية على سجلات الدولة العراقية أثناء حرب الخليج عام 1991 ومرة أخرى بعد الغزو الأمريكي عام 2003 بمساعدة المؤسسين المشاركين لمؤسسة ذاكرة العراق، كنعان مكينة ومصطفى الكاظمي.

وصادرت إدارة جورج دبليو بوش هذه الوثائق واستخدمتها كسلاح لتبرير المزيد من التدخلات العسكرية في العراق. كما ضمت مؤسسة هوفر في جامعة ستانفورد - وهي مؤسسة ذات إرث غامض من القيم والبيعتات المحافظة للغاية - العديد من أرشيفات ذلك البلد.

وفي ليبيا، اعترف الصحافيون الأجانب بنهب وتهريب سجلات الدولة.

استقرار ليبيا يتطلب حلاً مصمماً لها وليس للمتنافسين الخارجيين

اللاعبون الإقليميون والدوليون يتعاملون مع الحل في ليبيا بعقلية: ما الفائدة التي سأجنيها من ذلك



نفس الأليات تؤدي إلى نفس النتائج

قسمت البلاد إلى أراض شرق وغرب مدينة سرت)، هو الخط الفاصل بين البلاد أصبح أكثر وضوحاً.

واليوم، توجد في ليبيا حكومتان، وهما فعلياً ميثقتان تشريعيتان، وكيانات أمنيان يسيطران على العمليات السياسية والاقتصادية واليومية في مناطقهما. ومن عجيب المفارقات - على الرغم من الجهود التوحيدية الأولية لمعالجة الوضع الكارثي في أعقاب العاصفة دانيال في عام 2023، والتي أودت بحياة ما يقرب من اثني عشر ألف شخص - أن فرص إعادة الإعمار

الكبرى في المناطق أدت بدلاً من ذلك إلى المزيد من تقسيم عملية صنع القرار وتمويل المشاريع.

وقد أدى هذا التمويل الضخم والمشاركة المتوقعة من الشركات والحكومات الدولية إلى ترسيخ الانقسام في ليبيا.

وهكذا، فإن ليبيا في الوقت الحالي عبارة عن كيان قائم على دولتين بحكم الأمر الواقع. فالحكومة المعترف بها دولياً والتي تتخذ من طرابلس مقراً لها موجودة في المقام الأول للسماح للمجتمع الدولي وشركائه بتعزيز مصالحها الخاصة، وفشلها في معالجة الحقائق المعقدة على الأرض في ليبيا.

واللاعبون الدوليون مثل الصين وروسيا وغيرهما يتحركون داخل ليبيا من أجل مصالحهم الخاصة. ليبيا مجاهلين قضايا الهجرة أو أمن الحدود، ويركزون بشكل أكبر على المشاركة الاقتصادية الإستراتيجية مع أفريقيا. وهذا من شأنه أن يقوض المصالح الأوروبية والأميركية بشكل أكبر في حين يستغل جمود الغرب واقتناده إلى إستراتيجية واضحة والمشاركة في ليبيا.

وعلاوة على ذلك، أصيب الليبيون بخيبة أمل إزاء دور المجتمع الدولي والأمم المتحدة، ولم يعودوا يثقون أو يرون قيمة كبيرة في بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

والآن يقبل الليبيون تدريجياً ويتكيفون مع الترسيم الفعلي الحالي للبلاد، ويوافقون عليه في كل جانب تقريباً من جوانب وظيفتهم اليومية. ويبدو أن هناك تعايشاً غير طبيعي يتطور بين طلععات شعب برقة إلى المزيد من الحكم الإقليمي - بعيداً عن الهيمنة المركزية التي مارسها طرابلس منذ عام 1969 - والاستبداد العسكري بقيادة المشير خليفة حفتر.

وفي الوقت نفسه، تواصل الحكومة المعترف بها دولياً في غرب ليبيا النضال من أجل الحفاظ على السلطة تحت قيادة رئيس الوزراء عبد الحميد ديبية الذي فرضت عليه الحكومة المؤقتة الليبية (مع ابن عمه) عقوبات بتهمة الفساد، ولا يزال يواجه اتهامات بالفساد، والتي ينبغيها.

وقد يؤدي الغضب الشعبي الأخير ضد الديببة، الناجم عن محاولة حكومته التقارب مع المسؤولين الإسرائيليين فضلاً عن تصعيد الضغوط من جانب الميليشيات الساخطة، إلى تحفيز انهيار الحكومة المعترف بها دولياً.

والأمنية في ليبيا، مما يضمن أن تسمح لهم الانحرافات الوطنية والدولية بالبقاء في السلطة في المستقبل المنظور.

وثالثاً، بعد اثني وأربعين عاماً من القمع وتجاهل الحقوق والديمقراطية في عهد القذافي، فضلاً عن أربعة عشر عاماً إضافية من الفقر والعدم الأمن في أعقاب انهيار مؤسسات الدولة في عام 2011، أصبح الشعب الليبي مشغولاً بالبقاء على قيد الحياة يوماً بعد يوم ويفتقر إلى الوسائل اللازمة للتعبير عن آسيائه.

وهذا، إلى جانب الشعور بالهزيمة في ما يتصل بطلعاته إلى حياة أفضل في أعقاب الربيع العربي الفاشل، يجعل من غير المرجح أن تنشأ أي حركة كبيرة من شوارع المدن الليبية في المستقبل القريب، مما يخلق الأساس لاستمرار الوضع الراهن.

ورابعاً والأهم من ذلك، أن ظهور صراعات عالمية أكثر إلحاحاً وتحول أولويات المجتمع الدولي على مدى السنوات الأربع الماضية، وخاصة مع التركيز على أوكرانيا وجنوب شرق آسيا، أدى إلى تقليص الاهتمام والموارد المخصصة للوضع في ليبيا. وهذا هو الحال على الرغم من حقيقة أن الغرب يشعر بالقلق إزاء النمو الهائل للنفوذ الروسي والصيني في ليبيا والقارة الأفريقية على نطاق واسع.

وأخيراً، من الواضح أن شعوب العديد من البلدان النامية، وخاصة في الشرق الأوسط وأفريقيا (بما في ذلك ليبيا)، ترى أن الحكومات الغربية فقدت بوصلتها الأخلاقية ولم يعد من الممكن الوثوق بها كوصية على التغيير الديمقراطي والإنساني.

وعلى هذا فإن قدرة الغرب على التوصية بأي مبادرات ديمقراطية أو بناء أمة أو الإشراف عليها أو المساهمة فيها أصبحت في نظر الشعب الليبي ضعيفة.

وتعزز هذه الملاحظة شعوراً سائداً بين العرب منذ عقد من الزمان مفاده أنه ليس من غير المألوف أن تدعم الحكومات الغربية الأنظمة الاستبدادية والعسكرية في مختلف أنحاء العالم العربي وأن تتعامل معها، وهو ما ساهم في تعزيز تشككها في الانتخابات وأمال التغيير الديمقراطي. إن أحد النجاحات القليلة التي تحققت في ليبيا منذ عام 2020 (العام الذي شهد نهاية الحرب الأهلية التي

في ليبيا، بغض النظر عن شرعية السلطة المتصورة أو قيمتها الحقيقية للشعب الليبي وبناء مؤسساته.

وقد أدت هذه العوامل، جزئياً، إلى سلسلة من المقترحات وخرائط الطرق السيئة التصميم التي طرحتها الأمم المتحدة وأيدتها الجهات الفاعلة الدولية، والتي أسفرت عن القليل من التقدم وتفاقم الانقسامات التي نلاحظها حالياً في ليبيا اليوم.

جهود فاشلة

حدد شذنب خمسة أسباب لفشل الجهود السابقة التي بذلها المجتمع الدولي لتشكيل دولة حديثة في ليبيا أولها الجذور التاريخية للانقسام لم تتم معالجتها بعد.

وهذا أحد الأسباب التي أدت إلى فشل المحاولات العديدة التي قام بها ممثلون متعددون لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لإشراك الجهات الفاعلة الليبية في حوار طريق الاستقرار المختلفة على مدى السنوات الثلاث عشرة الماضية.

ولم تسفر الجهود الأخيرة، التي كان من المتوقع أن تؤدي إلى الانتخابات في ديسمبر 2022، عن أي شيء بسبب الصراع السياسي بين هئتين تنفيذيتين وهئتين تشريعتين تقعان -بمحض الصدفة- في الأجزاء الشرقية والغربية من البلاد، مما يعكس الانقسامات التاريخية بين برقة وطرابلس. ومن المستحيل عملياً تصور إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية فعالة في المستقبل القريب دون الاعتراف بهذه الجذور التاريخية للانقسام.

وثانياً، من الواضح أن الجهات السياسية والأمنية على الأرض في المنطقتين من ليبيا استغلت هذه الانقسامات لتحقيق مصالحها السياسية

والمالية من خلال التحالف مع

الميليشيات المستفيدة، ورجال الأعمال الفاسدين، و الأثرياء الجدد، والمهربين عبر الحدود.

ويؤثر هذا المزيج من النيوميليتوتقراطية والليبتوتقراطية بشكل كبير على القرارات السياسية والأمنية في الفروع التنفيذية والقضائية

لا يزال الحل في ليبيا مستعصياً رغم تعيين عشرة مبعوثين أمميين إلى حد الآن. ومن غير المرجح أن تنجح المساعي الأممية ما لم تتم معالجة أسباب الفشل وتقديم مسار يخدم مصالح الليبيين الوطنية.

طرابلس - تشير المشاحنات بين الولايات المتحدة وروسيا التي رافقت تعيين هانا سيروا تيتيه، وهي دبلوماسية غانية محنكة، رئيسة جديدة لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إلى أن المصالح الأجنبية من المرجح أن تستمر في الهيمنة على المحادثات حول القرارات المتعلقة بليبيا.

وفي حين يواصل الغرب التركيز على الانتخابات في تعزيز الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم، أصبح العديد من الليبيين اليوم مستائين. فهم ينظرون إلى الانتخابات التي يروج لها الغرب باعتبارها جزءاً من إستراتيجية لإضفاء الشرعية على حكومة تخدم المصالح الأجنبية بدلاً من تلبية احتياجات الليبيين ولن تقود إلى الاستقرار وبناء المؤسسات. وهم ببساطة لا يثقون في أن الانتخابات التي تُجرى في ظل الظروف الحالية - التي تنقسم بالافتقار إلى الأسس الدستورية، والفساد العميق، والاعتقالات القسرية، وشوارع تهيمن عليها الميليشيات وأمرأء الحرب - ستؤدي إلى نتائج عادلة.

وفي الوقت نفسه، يشعر الغرب وشركاؤه، المنشغلون بالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، بالذنب إزاء فشلهم في تحقيق الاستقرار في ليبيا في أعقاب التدخل الذي تحول بشكل غريب من مهمة لحماية السكان من غضب معمر القذافي إلى مهمة لتغيير النظام.

يرى هاني شذنب، وهو الرئيس المؤسس للمجلس الوطني للعلاقات الأميركية الليبية، في تقرير نشره المجلس الأطلسي أنه نتيجة لهذا، لجأ التحالف مرة أخرى إلى الأمم المتحدة غير الكفوء لدفع التغيير الديمقراطي من خلال الانتخابات. ولكن هذا الهدف لم يتحقق ومن غير المرجح أن يتحقق في المستقبل القريب.

وتاريخياً، تعاملت بلدان أخرى مع حل الوضع في ليبيا بعقلية "ما الفائدة التي ساجنيها من ذلك؟"، وهو ما يسلط الضوء على الكيفية التي تشكل بها المصالح الوطنية والإقليمية محاولات التغيير - وخاصة في سياق ليبيا.

وكان هذا صحيحاً على نحو مماثل أثناء مناقشات الأمم المتحدة حول كيفية التعامل مع المستعمرات الإطالية التي احتلتها الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية والمفاوضات المكثفة بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية وروسيا بشأن مصير ليبيا في أواخر الأربعينيات.

حلول غير فعالة

اعرب عزام باشا (الدبلوماسي المصري الذي كان في ذلك الوقت الأمين العام لجامعة الدول العربية) عن آراء قوية بشأن مصالح مصر في ليبيا. ومثل هذه المناقشات تشبه بشكل غريب المفاوضات الإقليمية والدولية اليوم حول مستقبل ليبيا.

وفي الوقت الحالي، تتشكل الدوافع وراء التدخل الدولي في ليبيا من خلال ثلاثة مخاوف رئيسية: أولها انزعاج أوروبا من النطاق الهائل للهجرة غير الشرعية المتدفقة عبر الحدود الليبية المسامية وتداعياتها الأمنية والاجتماعية والاقتصادية الكبيرة؛ ثانيها القلق بشأن التدهور المحتمل للظروف الاجتماعية والسياسية في دول شمال أفريقيا والساحل، والذي قد يقوض المصالح الاقتصادية للشركات الكبرى في المنطقة؛ وأما ثالثها، القلق من أن الدولة الفوضوية والهشة قد تسمح للكيانات الإرهابية بالازدهار والانتشار المحتمل، مما يؤدي إلى تصعيد التهديدات الأمنية.

وفي نظير المجتمع الدولي، تتطلب هذه المخاوف التعامل مع سلطة مركزية



هل يمكن فصل الإسلام عن ثقافة العرب؟



ضرورة فك الارتباط بين الدين وجغرافيا نزوله

فتحه مجدداً ليس ترفاً فكرياً، بل ضرورةً لمواجهة الأزمات التي تعصف بالعالم الإسلامي.

يظل السؤال مفتوحاً: هل يمكن للدين أن يكون عامل تحرر فكري بدلاً من أن يكون أداة تقيد؟ الإجابة تكمن في قدرتنا على تجاوز الأعراس الثقافية والتاريخية التي التصقت بالنص، للوصول إلى جوهره الحقيقي، بعيداً عن وصاية الفقهاء الذين جعلوا من الإسلام شريعة تنظم التفاصيل الدقيقة للحياة، بدلاً من أن يكون رسالة روحية تحرر الإنسان وتمنحه أفقا أوسع للتفاعل مع العالم.

مظاهره الثقافية، بل هو متغير وقابل للتأويل وفق متطلبات العصر. والتحدي الحقيقي اليوم لا يكمن في البحث عن "إسلام جديد"، بل في استعادة روح الإسلام الأولى التي جعلت النص مفتوحاً على الواقع، لا سجيناً في قوالب الفقهاء. إن ما يجعلنا اليوم بحاجة إلى إعادة قراءة الدين ليس الرغبة في هدمه، بل ضرورة استعادته من أيدي أولئك الذين حولوه إلى أداة للجمود والوصاية على العقول. فإذا كان الخطاب الفقهي السلفي قد نجح في إغلاق باب الاجتهاد، فإنّ

التعليمية والدينية والإعلامية في العالم العربي. إذا كان النص القرآني قد تفاعل مع بيئته العربية في القرن السابع الميلادي، فما الذي يمنع إعادة قراءته ضمن بيئتنا المعاصرة؟ لماذا يبقى الإسلام محصوراً في صيغته الكلاسيكية دون أن يتموضع داخل سياق جديد؟ إن تحرير النص من إرثار التقليد الفقهي يبدأ بالاعتراف بأنّ كثيرًا مما نعتبره "أصول الدين" ليس سوى تفسيرات تاريخية قابلة للنقد. إنّ جوهر الدين، كما يطرحه عبد الكريم سروش، ليس ثابتاً في

هذه المنهجية، كما يراها أحمد الرفاعي، ليست سوى عملية اختزال خطيرة، حيث تم تضيق تاريخ الإسلام إلى عقد زمني عاشه النبي في المدينة، واعتبر كل ما جاء بعده فرعاً على ذلك الأصل. هذا الفهم أدى إلى تحنيط الإسلام داخل بيئة القرن الأول الهجري، وإهمال التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم منذ ذلك الحين. ولأنّ النص كان دائماً مرتبطاً بسياقه، فإن إسقاطه على بيئات جديدة دون مراعاة الفروقات الثقافية يؤدي إلى تشويه جوهره، وهو ما أشار إليه سروش حينما تسأل: هل كان الإسلام اليوناني، لو وُجد، ليكون مختلفاً عن الإسلام العربي؟ الإجابة البديهية هي نعم، إذ كان سيأخذ شكلاً أكثر فلسفية ومنطقية، بدلاً من أن يكون مشبعاً بالفكر الفقهي القائم على التفريع والتشريع القانوني.

إنّ ما يجعل التناوب السلفي طاعياً ليس قوة حجة، بل تحالفه مع المنظومات السياسية والإعلامية التي كرّست فهماً محدداً للنصوص الدينية. فمنذ أن نظر مالك بن ناصر لأصول الفقه، أصبح من الصعب زحزحة فكرة أن الفقه هو الدين، وأنه لا يمكن تصور إسلام خارج القوالب الفقهيّة التي أنتجها العلماء الأوائل. هذا الإغراق المعرفي كانت له تداعيات خطيرة، إذ تم تجرييد النصوص من بعدها الجدلي المفتوح على التأويل، وتم التعامل معها كاحكام جامدة غير قابلة للنقاش.

في المقابل، نجد أنّ المدرسة العقلانية التي مثلها مفكرون مثل خالد الفاروق، وجمال الطيب، وعبد الجواد ياسين، حاولت إعادة قراءة النص خارج الإطار الفقهي التقليدي، لكنها لم تستطع تحقيق حضور واسع مقارنة بالسلفية، بسبب استحواد الأخيرة على المنظومات

جديدة على الفكر الإسلامي، لكنها اليوم تتخذ بعداً أكثر أهمية، في ظل تجذّر التفسير الحرفي للنصوص في المنظومة الفقهيّة التقليدية، ما جعل الدين رهينة لحدود اللغة والتقاليد والأنماط الاجتماعية التي كانت سائدة في القرن السابع الميلادي. فهل يمكن فك الارتباط بين الدين وجغرافيا نزوله؟ وهل كان لبناخذ الإسلام مساراً مختلفاً لو ظهر في اليونان أو الهند بدل الحجاز؟



الإسلام لو نزل في اليونان أو الهند لكان مختلفاً في «عرضياته» عما هو عليه في الحجاز. فاللغة اليونانية مثلاً كانت ستضفي صبغة مختلفة

لقد كانت اللغة العربية إطاراً شكل النص القرآني وأحاطه بحدود ثقافية معينة. هذه الحقيقة استغلها التيار السلفي الفقهي ليحصر فهم النصوص ضمن قالب لغوي صارم، ما جعل الفقه الإسلامي خاضعاً لجمود اللغة بدلاً من أن يكون متفاعلاً مع تطور المعارف الإنسانية. يشير سامي الأنصاري إلى أن هذا الجمود اللغوي أدى إلى إحساس الفقهاء بمحدودية النص، فبدلاً من تأويله بما يتلاءم مع العصر، لجأوا إلى تضيق دائرته، مما خلق فقهاً مشبعاً بالمحافظة ومعادياً للتغير. من أخطر ما كرّسه الفقه التقليدي هو الية القياس التي جعلت الماضي نموذجاً يتم إسقاطه على الحاضر والمستقبل.



هانى سالم مسعود
كاتب ميني

يُلقى سجل النبي الكريم محمد، عليه الصلاة والسلام، مع عصره بظلاله على جدلية عميقة في الفكر الإسلامي المعاصر، جدلية الوحي والوعي، الثابت والمتغير، الجوهري والعرضي. وفي خضم هذا السجل، يطرح المفكر ياسر المنصور سؤالاً جوهرياً: هل يمكن فصل "جوهر" الدين عن "أعراسه"؟ وهل "إعدادات" الرسالة، كاللغة والثقافة، جزء لا يتجزأ من الدين، أم إنها متغيرات ظرفية تتبدل بتبدل الزمان والمكان؟

يميل عبد الكريم سروش إلى اعتبار هذه الإعدادات متغيرة، فهي ليست من ذاتيات الدين، وإن أثرت على فهمنا له وتفاعلنا معه. وهو يذهب إلى حد القول إن الإسلام لو نزل في اليونان أو الهند لكان مختلفاً في "عرضياته" عما هو عليه في الحجاز. فاللغة اليونانية، مثلاً، بما تمتلكه من أدوات فلسفية، كانت ستضفي على خطاب النبي، عليه الصلاة والسلام، صبغة مختلفة.

وهذا ما نراه جلياً اليوم في تنوع "الإسلامات" المعاصرة، فالإسلام العربي يختلف عن الإسلام الإندونيسي أو التركي، كل بحسب ثقافته ووعيه. وهذا التنوع، في رأيي، ليس مشكلة بل ثراء، فهو يعكس رحابة الدين وقدرته على استيعاب مختلف الثقافات والأعراف، في عالم الفكر والتأويل، لم تكن النصوص الدينية يوماً محصورة في معناها الحرفي، بل كانت ولا تزال مبدناً لسجل ممتد بين القراءات المختلفة التي تطوّع النصوص وفقاً للواقع المتغير. هذه الإشكالية ليست

أزمة بوكو حرام: كيف انحرفت تفسيرات الجماعة عن التعاليم الإسلامية

وتصف الجماعة العلماء المعارضين بالفكر وترفض أي آراء متناقضة، وأثناء زعامة محمد يوسف، أدان خطابه غير المسلمين في نيجيريا والخارج، مع التركيز على معارضة الأيديولوجيات الغربية وتأثيرها.

وحتّ اتباعه على مقاومة غير المؤمنين وأي شخص يدعم الأفكار الغربية، داعياً إلى المقاومة المسلحة.

وبعد وفاة محمد يوسف، تولى أبو بكر شيكاو زمام الأمور وصعد من خطابه، ووسع نطاق أهداف بوكو حرام لتشمل أي شخص يعارض الجماعة، بغض النظر عن معتقداته.

ونشر يوسف أيديولوجيته من خلال الخطب، مستخدماً آيات قرآنية مثل سورة التوبة لتبرير العنف ضد غير المؤمنين، وخاصة استهداف القادة غير المسلمين. ورغم أنه لا يُعتبر عالماً إسلامياً مشهوراً، كان يوسف متحدثاً فعالاً استخدم المراجع الدينية لتأطير المظالم السياسية والدينية، مما أدى إلى تطرف

وعل وشيكاو على تضخيم هذا الإرث، وتبني نهج أكثر تطرفاً وعشوائية للعنف، وبعد وفاة يوسف، تبني شيكاو نهجاً أكثر عدوانية، ووسع نطاق أهداف بوكو حرام لتشمل المسلمين الذين عارضوا تفسيره الصارم للإسلام.

وتحت قيادة شيكاو، هاجمت بوكو حرام مؤسسات مثل المدارس والمناظير الإعلامية والمواقع الدينية، ونشرت الخوف والدمار. وأصبحت خطابات شيكاو، التي عكست في البداية دعوات يوسف للعنف، أكثر وحشية. ففي مقطع فيديو عام 2014، أعلن "سأذبحكم... يسمح لكم بقتل كل من يعارض الله، بما في ذلك كبار السن والنساء وأولئك الذين يتظاهرون بأنهم مسلمون".

وقد أكد هذا على اعتقاده المتطرف بأن العنف واجب ديني على أي شخص يعارض نسخته من الإسلام. كما أدان شيكاو التعليم الغربي باعتباره خطيئة وبرر بيع النساء بالإشارة إلى النصوص الإسلامية. وعلى عكس يوسف، الذي ركز أكثر على الخطاب الأيديولوجي، كانت قيادة شيكاو تنسم بالعنف الشديد والإرهاب، مما أدى إلى دمار واسع النطاق في نيجيريا.

وتتضمن قواعد الحرب الإسلامية إرشادات صارمة مثل عدم الخيانة وعدم التشويه وعدم إيذاء الأطفال أو النساء أو كبار السن.

وبالإضافة إلى ذلك، يؤكدون على حماية المحاصيل والمباني والمواقع الدينية. وتتوافق هذه المبادئ، التي تؤكد على السلوك الإنساني أثناء الحرب، بشكل وثيق مع المفهوم المسيحي "للحرب العادلة".

ونشأت أيديولوجية بوكو حرام في منتصف التسعينات عندما انضم محمد يوسف إلى جماعة شباب المسلمين بقيادة سلام لاوال. وبعد رحيل لاوال إلى السعودية، تولى يوسف السيطرة واكتسب نفوذاً سياسياً.

هجمات بوكو حرام على المساجد والكنائس تظهر أن دوافعهم تمتد إلى ما هو أبعد من الدين إلى المصلحة الذاتية

وفي عام 2002، أسس بوكو حرام في مايوجوري، بهدف إنشاء حكومة صارمة قائمة على الشريعة الإسلامية.

وكان يوسف يعتقد أن الشريعة القائمة في بورنو متساهلة للغاية وعارض النظام الديمقراطي في نيجيريا.

وأثرت خلفية يوسف في نظام التعليم المجبري على أيديولوجية بوكو حرام، حيث تم تصميم هذه المدارس غير الرسمية في البداية للتعليم الديني، ثم استغلها المتطرفون لاحقاً وتفكروا إلى الدعم الحكومي. ورفض يوسف التعليم الحديث، وأدان مواضيع مثل الكيمياء والتطور باعتبارها غير إسلامية.

وتتبع جماعة بوكو حرام أيديولوجية سلفية متطرفة، تشبه تنظيم القاعدة، وتدعو إلى الجهاد العنيف. وكثيراً ما تشير الجماعة إلى أعمال ابن تيمية لتبرير أفعالها، لكن العديد من العلماء في شمال نيجيريا يزعمون أنهم يسيئون تفسير تعاليمه. كما توصف جماعة بوكو حرام بأنها تتبع أيديولوجية "الخوارج"، التي تمثل تفسيرات متطرفة وعنيفة للإسلام.

وبدأت الجماعة أنشطتها العنيفة في عام 2009، مما تسبب في مقتل أكثر من 350 ألف شخص. وبعد وفاة يوسف في عام 2009، تولى أبو بكر شيكاو السلطة في عام 2010، مما أدى إلى تكثيف الهجمات في شمال نيجيريا. وبعد وفاة شيكاو في عام 2021 خلال اشتباك مع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، أصبح أبو أيمية زعيماً في عام 2022.

وتبدو أسباب الإرهاب معقدة، لكن الأيديولوجيا تلعب دوراً حاسماً في دفع السلوك المتطرف. توفر الأيديولوجيات المتعددة والوفاة التي تبرر الأعمال العنيفة، وغالباً ما تكون مغالبة أساس للإرهاب.

ويتضمن الإرهاب العنف المخطط أو التهديدات التي تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية من خلال بث الخوف في جمهور عريض. وتشكل الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والمظالم السياسية، والقضايا البيئية، والمعتقدات الدينية الأيديولوجيات الإرهابية.

ويتطلب فهم هذه الأيديولوجيات فحص الأسباب الجذرية، بما في ذلك الحرمان السياسي وعدم المساواة، بدلاً من عزو الإرهاب إلى دين واحد أو منطقة أو مجموعة واحدة.

والجهاد، من الكلمة العربية "النضال"، يشير إلى السعي في سبيل الله، وغالباً ما يقتن بـ"في سبيل الله". وفي حين يُساء فهم الجهاد عادةً باعتباره "حرباً مقدسة" مرتبطة بالإرهاب، فإنه يشتمل على ثلاثة جوانب: النضال اللفظي أي نشر الإسلام من خلال الوعظ، الأعمال الصالحة أي ممارسة المبادئ الإسلامية يومياً والقتال الدفاعي (الجهاد الأصغر) أي الانخراط في الصراع فقط عند الضرورة للدفاع عن الإسلام.

ويعطى النبي محمد الأولوية للسلام وتجنب الصراع، وركز على تحسين الذات والتدريس. لكن المتطرفين يسيئون استخدام الآيات القرآنية، متجاهلين السياق.

وعلى سبيل المثال، يشجع القرآن على نشر الإسلام من خلال الحكمة والاختيار الحر، وهو ما تتجاهله جماعات مثل بوكو حرام.

تجاهل بوكو حرام هذه المحظورات بشكل روتيني.

وبالإضافة إلى ذلك، قاموا بتدمير المدارس والأسواق والماشية، وبالتالي انتهاك القاعدة ضد تدمير الموارد. كما أدت الهجمات على الأسواق إلى نقص كبير في الغذاء، مما يتعارض مع حظر إهدار الطعام.

وتظهر الجماعة أيضاً تجاهلاً صارخاً لاحترام الواجب للأشخاص المتدينين من خلال مهاجمة الزعماء الدينيين وأماكن العبادة.

وكل هذا يجعل تصرفات بوكو حرام تنحرف بشكل كبير عن التعاليم الأخلاقية الإسلامية. وخاصة فيما يتعلق بأخلاقيات الحرب ومعاملة الناس.

وتعارض جماعة بوكو حرام، التي أسسها محمد يوسف في عام 2002، الحضارة الغربية والديمقراطية. وفي البداية كانت تسمى جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، ثم أصبحت تُعرف باسم بوكو حرام، وهو ما يعني "الحضارة الغربية محرمة" في لغة الهاوسا.

طواعية، في حين أن استخدام بوكو حرام للتفجيرات الانتحارية ينتهك محظورات القرآن على الانتحار والقتل. وبالإضافة إلى ذلك، تجند بوكو حرام الأطفال والشباب، في الكثير من الأحيان من خلال الإكراه أو الوعود المالية، وهو ما يتناقض مع المبادئ الإسلامية التي تؤكد على موافقة الوالدين ورعاية الأطفال. وتقول مختار إن إساءة استخدام الجماعة لبعض الآيات القرآنية، مثل الآية من سورة التوبة التي تتحدث عن قتل المشركين، تتجاهل سياق هذه الآيات وشروطها. فهم يفشلون في إدراك السمات المحددة في الآية للناس المسلمين وأولئك الذين في اتفاقيات الهدنة.

وتنتهك تصرفات بوكو حرام القواعد الأخلاقية الإسلامية الأساسية للحرب. أولاً، يتم انتهاك مبدأ عدم الخيانة، حيث تعمل بوكو حرام بدافع من المصلحة الذاتية. وثانياً، اتهمت الجماعة بتشويه الجثث، وهو أمر محظور تماماً. وثالثاً، يُحظر قتل النساء والأطفال وكبار السن صراحة في التعاليم الإسلامية، ومع ذلك

نياسي - يكشف تحليل أيديولوجية بوكو حرام أن الإرهاب غالباً ما يتم تبريره باستخدام الخطاب الديني، على الرغم من أن الجماعة تسعى تفسير النصوص الإسلامية الرئيسية.

وترى الباحثة في دراسات السلام والصراع مناهل مختار في تقرير نشره موقع موردين بوليسي أن عوازل مثل انخفاض مستوى التعليم، والفقر، والنفوذ السياسي، والمعتقدات المضللة هي التي تحرك أفعال الجماعة العنيفة. وتظهر هجمات بوكو حرام على المساجد والكنائس، حيث قتل العديد أثناء الصلاة، أن دوافعهم تمتد إلى ما هو أبعد من الدين إلى المصلحة الذاتية.

ويشير العديد من المحللين إلى أن السلطة السياسية، وخاصة في المناطق الشمالية الفقيرة في نيجيريا، تلعب دوراً محورياً في أفعالهم.

وعلى الرغم من ادعاء الجماعة أنها تسعى إلى فرض الشريعة الإسلامية في جميع أنحاء نيجيريا، فإن أساليب بوكو حرام تتناقض مع التعاليم الإسلامية. فالإسلام يشجع الناس على قبول الإيمان



فهم الأيديولوجيا يتطلب فحص الأسباب الجذرية

الانتصار والهزيمة في أزمة الجزائر مع فرنسا

صابر بليدي
صحافي جزائري

يتحدث مختصون في الجزائر عن خسارة شركات فرنسية لنحو 20 مليار دولار، خلال السنوات الأربع الأخيرة، نتيجة تداعيات الأزمة التي تعصف بعلاقات البلدين، لكن هؤلاء لم يتحدثوا عن خسائر الجزائر نتيجة الأزمة المذكورة، فإذا أرادوا احترام المنطق والاقتصاد، يتوجب عليهم أن يذكروا التداعيات هنا وهناك، إلا إذا لم يكن للجزائر ما تخسره مع فرنسا، وهناك سيكون حديث آخر.

لا توجد علاقة دولية ملتبسة وهشة كعلاقة الجزائر بفرنسا، فمجرد هبوب رياح خفيفة تسقط أسوارها تباعا، نتيجة البناء غير الطبيعي الذي أحاط بعملية وضع أساساتها الأولى، وتغلغل الشك في أوصالها، فمرور ستة عقود على فك الارتباط لم يبه تراكمت حقبة استعمارية من أشنع الأنظمة الاستعمارية في العصر الحديث. قفزت أرقام الخسائر إلى الواجهة دون أن تقدم تفاصيل أخرى، إلا إذا كانت من قبيل إثبات قدرة الجزائريين على إلحاق الضرر بالفرنسيين في لعبة كسر العظم، فالتبادل التجاري قدر خلال العام 2023 فقط بنحو 11 مليار دولار، الأمر الذي صنف فرنسا ضمن كبار شركاء الجزائر، فكيف تراكمت خسائر بعشرين مليار دولار خلال السنوات القليلة الماضية فقط. ولأن العلاقة المذكورة على مر العقود الماضية لم تكن في مستوى الشفافية والرقابة اللازمتين فقد لفها الغموض، وتحول على سبيل الذكر عدم تجديد عقد لشركة عاملة إلى عذاب يمارسه ذلك النوع من المختصين لإثبات عقدة الندية في التعامل مع مستعمر الأمس، بينما الأمر لا يعدو كونه مجرد عدم تجديد عقد فقط، ومن حق التعامل ألا يجدد، ولو كان فسحا لكلف التعامل نفسه تعويضات قد تفوق عائداتها حجم الصفة عند اللجوء إلى التحكيم الدولي.

في ذروة التنافس السياسي والدبلوماسي بين البلدين، خلال حقبة الرأجلين عبدالعزيز بوتفليقة وجاك شيراك، وصل عدد الشركات الفرنسية العاملة في الجزائر إلى 400 شركة، وفي المقابل لا توجد شركة جزائرية واحدة عاملة في فرنسا، وهناك من تم انتشارها من الإفلاس بفضل كرم الرئيس بوتفليقة، لأجل عيون نظرائه في الإليزيه وليس من أجل جدوى اقتصادية معينة. ومنذ الصدمة النفطية في صيف عام 2014، والمنافسة القوية التي فرضها منافسون آخرون على السوق الجزائرية، بدأت الاستثمارات أو الفرص الفرنسية في الجزائر تتلاشى؛ لأنه في حقيقة الأمر لا توجد استثمارات، لا فرنسية ولا غير فرنسية، في البلاد. وكل ما هو موجود تشييد لاستثمارات حكومية باموال الخزينة العمومية فقط. فغادرت شركة تسيير المطار الدولي بالعاصمة، وشركة استغلال وتسيير المياه، والمترو.. وغيرها، بداية من العام 2019، تحت تأثير الغضب الشعبي تجاه الفرنسيين

المواطنيين مع النظام السياسي القائم آنذاك، ووجدت في نهاية عقود الاستغلال فرصة لمغادرة بلد لفته الغموض حول مخارجه السياسية بسبب انتفاضة الحراك الشعبي. لكن كيف ولماذا ربط هؤلاء المختصون خسائر فرنسا في الجزائر بالأزمة السياسية والدبلوماسية القائمة؛ فحتى لو سارت على سكة واحدة منذ العام 2020، إلا أن العديد من الفوارق في الأزمة تجعل استنتاج تلك الحصيلة انتهاكا للعقل والمنطق، فضلا عن أن هذه الاستثمارات المنتهية والتي صنفت ضمن الخسائر، لتسويق صورة لدى الرأي العام حول قدرة القيادة السياسية على إلحاق الضرر بفرنسا، يفترض أن تقابلها أضرار وخسائر في الجهة الأخرى، إذا تم النظر إلى المسألة من زاوية الحسابات الاقتصادية والمصالح.

أما إذا كان القصد من ذلك هو أن فرنسا لا تستطيع إلحاق الضرر بالاقتصاد الجزائري، فذلك تجاوز للحقيقة، أو أنه ليس للجزائر ما تخسره كونها لا تملك اقتصادا أصلا، ولك طامة كبرى يراد من خلالها إخراج مشهد محزن وتعبس، لأن الجزائر في الظرف الراهن تحتاج إلى الوقوف على الحقائق وليس صناعة نصر وهمي. في الغالب الأزمات مهما كانت تعقيداتها تنتهي إلى طاولة الحوار، والأزمة الجزائرية - الفرنسية مآلها التسوية، والاتفاق بصناع القرار وحماية المصالح وإرساء التوازن وتفكيك الغام الذكرة والتاريخ، بدل الانغماس في خطاب انتصاري أو انهزامي، لأن الأزمة ليست معركة محكوما عليها بمنتهى ومنهزم، بل بترتيب علاقة نادرة يشوبها الشك والغموض والتداخل بين أولوياتها. العلاقة بين البلدين محكوم عليها بالتسوية لإعتبارات متعددة ومختلفة، لكن المقاربة التي يتوجب التأسيس لها في العلاقة الجديدة هي ضرورة عدم عودة تلك العلاقة بنفس التصورات والآليات التي حكمتها طيلة العقود الماضية، بدل التسويق للخسائر وللي الذراع، وفق منطق انتصاري وهمي لا مكان له في العلاقات الدولية القائمة. فرنسا تلوح بفسخ اتفاقية الهجرة (1968) واتفاقية التأشيرة الدبلوماسية (2013)، وأول خطوة تعيد كرامة الجزائر والجزائريين هي المسارعة الجزائرية إلى ذلك، إذا كانت حقيقة النخبة الحاكمة تريد فك الارتباط المعنوي واللغوي والأيديولوجي مع فرنسا، لأنها هي المستفيد الأول من الاتفاقية وليس عموم الجزائريين، وحينها فقط يمكن استعادة ثقة الشارع بسلطته، ويمكن التأكيد للفرنسيين على أن الجزائريين قادرين على التغريد خارج سربهم. في فرنسا سبعة ملايين جزائري، أو فرنسي من أصول جزائرية، من بينهم المهاجر القانوني والمهاجر السري، وعندما ينتقل الوطن ليعيش فيهم تتبدد مشاعر الغربة، فمتى يتم احتضانهم وتكوينهم يصبحوا القوة المضاربة خارج الحدود بكفاءةاتهم وأموالهم وثقلهم، وحينها فقط يمكن الحديث عن عودة تدريجية لشروط التوازن والاعتدال في العلاقات الجزائرية - الفرنسية.



ليست معركة منتصر ومهزوم



لا يمكن الاستخفاف بأحمد الشرع

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

توجد عناوين كثيرة تستدعي التوقف عندها في الخطاب الأول الذي ألقاه أحمد الشرع بعد أقل من 24 ساعة على توليه موقع رئيس الدولة في سوريا. يظل العنوان الأبرز الوارد في الخطاب القصير الذي ألقاه قوله "ستشكل حكومة شاملة تعبر عن تنوع سوريا". كذلك، شدد على أن "لا إقصاء" لأحد وسنعمل من أجل الوصول إلى "مرحلة انتخابات حرة ونزيهة". وعد بـ"استعادة الهوية المفقودة لسوريا"، وهي هوية عمل نظام آل الأسد على تغيير طبيعتها جذريا طوال ما يزيد على نصف قرن. يرتدي الكلام الصادر عن الشرع أهمية خاصة، كونه صادرا عن شخص بات يتحدث عن "تنوع سوريا" بعدما ارتبط اسمه في الماضي بالإرهاب والتطرف الديني، بل كان طوال مرحلة في تنظيم أرتبط بـ"القاعدة".

إلى الآن لا يمكن الكلام عن أخطاء ارتكبها أحمد الشرع الذي يشفع به الدور الذي لعبه في إخراج عصابة آل الأسد من السلطة. لا يمنع ذلك وجود أسئلة كثيرة ما زالت تفرض نفسها

ليس سهلا تمكّن شخص من إعادة تأهيل نفسه بالطريقة التي فعلها أحمد الشرع الذي يبدو واضحا أنه يمتلك صفات استثنائية. مكنته هذه الصفات من إدراك أن النظام في سوريا في حاجة إلى الاهتمام بالبلد وبجميع السوريين بعيدا عن الشعارات الطنانة التي رفعها النظام المخلوع الذي كان همه الأول والأخير التنكيل بالسوريين وتصدير أزماته إلى خارج الأراضي السورية. كان يفعل ذلك حماية لنفسه أولا وأخيرا. كان نظام آل الأسد يعترض على أي معاهدة سلام توقعها هذه الدولة العربية أو تلك مع إسرائيل. لكن ما تبين لاحقا أن نقاط التفاهم مع إسرائيل التي توصل إليها حافظ الأسد في العام 1974، مع هنري كيسنجر كانت أكثر من استسلام سوري وقبول باحتلال الجولان. كانت ضمانات سورية للأمن الإسرائيلي في مقابل المحافظة على النظام العلوي في دمشق.

يبدو أن الرئيس السوري الجديد الذي لديه ما يسمى "شرعية ثورية"، قابلة في مفهومها للنقاش، يعرف تماما أنه يكفيه إسقاط نظام آل الأسد كي تكون هناك أكثرية شعبية تؤيده. يساعده في تكريس شرعيته كونه يعرف تماما ما الذي يريده. يؤكد ذلك خريطة الطريق التي تضمنها خطابه. حدد الخطاب مراحل عدة، من بينها انعقاد مؤتمر للحوار الوطني وصور إعلان دستوري بغية الوصول إلى انتخابات عامة شفافة تليق بسوريا والسوريين وتحظى بدعم المجتمع الدولي.

استطاع أحمد الشرع فرض نفسه في سوريا بعدما حقق ما يشبه معجزة، معجزة التخلص من

نظام أقلوي متحالف عضويا مع "الجمهورية الإسلامية" في إيران التي خرجت من هذا البلد العربي المهم. من هذا المنطلق، منطلق التغيير الكبير على الصعيد الإقليمي، لا مفر من توقع انعكاسات للمشهد السوري على كل جيران هذا البلد الذي عاد أخيرا إلى الحضن العربي. الأكيد أنه لا يمكن الاستخفاف بالدور التركي الذي أدى إلى هذا التغيير. كذلك لا يمكن تجاهل الدور المحوري لقطر. ليس صدفة أن يكون أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد أول القادة العرب الذين يزورون دمشق وأن تأتي زيارته في اليوم الأول لمباشرة أحمد الشرع مهامه الرئاسية.

من الطبيعي وجود تحديات عدة ستواجه أحمد الشرع. يبدأ ذلك بتحد مرتبط بطبيعة البشر عموما. ما الذي ستفعل به السلطة بعد تنوقه لطعمها؟ هل يستطيع فعلا إثبات أن أحمد الشرع غير "أيومحمد الجولاني" وأن "هيئة تحرير الشام" جزء من الماضي الذي لا بد من تجاوزه والاكتفاء بالاستفادة من تجاربه؟

اللافت أن الرجل الذي يعتمد شعار "لكم دينكم ولي ديني" يتحدث في لقاءاته مع زواره لغة عصرية تأخذ في الاعتبار أهمية إنشاء "مناطق حرة" في كل أنحاء سوريا وأهمية الصناعات التحويلية. باختصار شديد، لم تحل العلاقة الخاصة بين أحمد الشرع مع الثنائي التركي - القطري دون التركيز على أهمية التعاطي في العمق مع المملكة العربية السعودية. وقد يشعب ذلك على دولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلة لاحقة.

كذلك، لا يتجاهل الشرع دور المرأة في المجتمع... على الرغم من أنه لا يعرفه؟

اللافت أن الرجل الذي يعتمد شعار "لكم دينكم ولي ديني" يتحدث في لقاءاته مع زواره لغة عصرية تأخذ في الاعتبار أهمية إنشاء "مناطق حرة" في كل أنحاء سوريا وأهمية الصناعات التحويلية. باختصار شديد، لم تحل العلاقة الخاصة بين أحمد الشرع مع الثنائي التركي - القطري دون التركيز على أهمية التعاطي في العمق مع المملكة العربية السعودية. وقد يشعب ذلك على دولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلة لاحقة.

كذلك، لا يتجاهل الشرع دور المرأة في المجتمع... على الرغم من أنه لا يعرفه؟

اللافت أن الرجل الذي يعتمد شعار "لكم دينكم ولي ديني" يتحدث في لقاءاته مع زواره لغة عصرية تأخذ في الاعتبار أهمية إنشاء "مناطق حرة" في كل أنحاء سوريا وأهمية الصناعات التحويلية. باختصار شديد، لم تحل العلاقة الخاصة بين أحمد الشرع مع الثنائي التركي - القطري دون التركيز على أهمية التعاطي في العمق مع المملكة العربية السعودية. وقد يشعب ذلك على دولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلة لاحقة.



ما الذي ستفعل به السلطة بعد أن تذوق طعمها؟

عاد الشرق الأوسط إلى نقطة تقبل التغيير من دون تظاهرات أو ربيع عربي

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

وقف أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى جانب الرئيس السوري المعين أحمد الشرع على نقطة إطلال مميزة على العاصمة دمشق في أول زيارة يقوم بها زعيم دولة إلى السلطة السورية المشكلة حديثاً، لا غموض في الإشارات في ما يخص الرعاية القطرية لمن أوصل الشرع إلى هذه الإطلالة الالافتة. لا أحد يتقصد أي غموض للإيحاء بأي وهم. قطر تستعرض إنجازها. كان الأتراك أنذكاء إلى درجة أنهم أفسحوا المجال للشيخ تميم لكي لا يشاركه أحد لحظة النصر هذه. المال القطري كان السبيل الأول نحو الإنجاز بتدمير سلطة عائلة الأسد. أولاً وأخيراً. المال والإصرار جعلاً آلة التنسيق والدعم التركية تعمل وتنفذ المطلوب.

لاحقاً، ولكن على الرغم من عودة نظام بشار الأسد إلى الجامعة العربية، إلا أن قطر استمرت في مقاطعتها له خلافاً لرغبة الآخرين لينتهي الأمر بإسقاط نظامه. الشيء نفسه يقال بتلويحات أكثر للشرع نفسه. ضغ جانباً أعداد القتلى من السوريين. لكن لا مجال لذكر التاريخ الحافل من التغيير لأبومحمد الجولاني (الاسم الحركي للشرع)، فكل شيء فيه يشير إلى المغامرة. هيئته توحى بأشكال قادة حركات التحرر البانديتا (من قطاع الطرق المحررين في أميركا اللاتينية) أو الزعماء اليساريين الشيوعيين في جنوب شرق آسيا ممن وصلوا وحققوا ما يريدون من "المهمة المستحيلة"، لكن الآن كان عليه أن يرزّل وصمة أسوأ شيء يمكن أن يلصق بشخص في عصرنا الحديث: زعيم في القاعدة. المهم أن كل واحد من الشيخ تميم والشرع كان يقول لآخر: ها قد وصلنا. أين كان العالم من هذا الإعداد المركب قبل أن تنقض كتائب الشرع على حلب وبقيّة المدن السورية الكبرى قبيل دخول دمشق المظفر؟ من الصعب العثور على إجابة شافية. فلا بد أن عمليات تدقيق ومحاسبة تجري الآن في عدد من الأجهزة السياسية والاستخبارية في المنطقة. كم مما حدث في المنطقة تم عن غفلة وكم منه تم عن تغافل. وهنا لا يمكن استثناء أحد لاعتبارات كثيرة. كانت الأرض تمور بالجواسيس والعلماء وكل متبرع بتقديم معلومات. لكن فات الجميع أن يرسدوا كل ما له علاقة بإرسال المخات من سيارات الدفع الرباعية والشاحنات الصغيرة التي تحمل المدافع الرشاشة المتوسطة والثخائية الثقيلة، من شرائها من وكلاء السيارات اليابانية والكورية المحليين من مدن دول الجوار السوري (وخصوصاً تركيا)، إلى إلبل بالتحديد والتدريبات والأجهزة الإلكترونية والمسيرات الصغيرة المتفجرة والقناصة التي أعيت جنود النظام السوري ودمرت معنوياتهم.

ولكن فات أجهزة المخابرات الخليجية والعربية ذلك لوفرة الإمكانيات المالية

أو قلتها (بحسب الجهاز الذي تعمل لفائدته)، فابن كان الإيرانيون والروس؟ لا أحد يسال عن الشيخ الإسرائيلي الذي أمن الإيرانيون في الاستهانة به إلى أن راهو يحوم في ممرات قصور الضيافة في طهران يجمع المعلومات من غرفة نوم إسماعيل هنية. لا أحد يسال عن الروسي الذي فهم أن لا غاية ترتجى من بشار الأسد وأنه أضعف من المراهنة عليه، لأنك مهما أبلغته فهو لا يسمع أو لا يفهم. بالتأكيد أن "طوفان الأقصى" غير كل الاعتبارات على الأرض عندما سمح بدخول العامل الإسرائيلي. ومن المفارقات في هذا العامل الحاسم أن الأسد أراد ألا يستثمره بأي شكل، سواء لاعتبارات ذاتية ترتبط بموقف الأسد من الإخوان بالأصل، أو لأنه أحس أن الوقت قد حان لابتعاد عن المحور الإيراني. لكن لم يستطع الإسرائيليون أن يروا في النظام السوري إلا وكيلًا لإيران تأخر التعامل معه طويلاً، وخصوصاً أنه البوابة التي تمر من خلالها الأسلحة الإيرانية إلى حزب الله. في ما عدا الصيغة الاستعراضية لوجود الشيخ تميم في دمشق، فلا شك أن الشيخ تميم والشرع تحسبا للمرحلة القادمة، أو لسلسلة الأحداث التي نراها اليوم تجري أمامنا، وليس أخراها وصول الشرع إلى الرياض ولقائه بالقادة السعودية. كانت الخطوة متوقعة. بالتأكيد، وكان من المهم أن تتحسب لها الدوحة وأنقرة معا. ما لن تمنعه الدوحة هو سياسة الباب المفتوح مع الرياض بالتأكيد، بل والتأكيد على أن تتسابق سعودي - سوريا عالي المستوى يجري بين البلدين. السعودية، بتقلها السياسي والمالي إقليمياً يمكن أن تذكر الجميع بماضي الشرع القاعدي، وهو الأمر الذي يبدو الجميع راغباً في أن ينساه. وفي ما عدا العراق، وربما لأسباب إيرانية بحثة، فإن جميع الدول العربية لن تقف في طريق أي تطبيع عربي مع نظام يستبدل الأسد الآن، خصوصاً وهو يخرج السوريين من أزمته المستمرة منذ سنوات طويلة.

الاستثمار القطري - التركي لا بد أن يعطي ثماره قطرياً، ولو تم فتح الطريق الإستراتيجي البري أو سكك الحديد أو وصولاً إلى تمديد أنابيب ضخ الغاز بين موانئ العراق الجنوبية على الخليج التي تربط قطر بالمحسلة مع البحر المتوسط، فإن الجميع سيخرجون مستفيدين، بمن فيهم إيران التي لن تنبكي كثيراً على الأسد. إيران لا تزال تعيش هول صدمة تفكك حلفها، لكنها قريباً ستصحو من الأزمة وتستعيد رباطة جاشها. الإيرانيون أنفسهم لديهم الكثير مما يحتاجون إلى التفكير فيه. الأتراك بدورهم يريدون حلولاً، وقد تعلموا بسرعة من أخطائهم الكثيرة في المنطقة. الإنجاز السوري بحسب لهم سعودي على الأقل، خصوصاً بعد أن دمرت هيئة تحرير الشام واحداً من أهم أحلاف المنطقة، وهو الحلف السوري - الإيراني، الذي هو في المحصلة حلف - حزب الله وبهامش إضافي اسمه حماس. لم تتوقف تركيا طويلاً في عادات الربح والخسارة الإستراتيجية.

وأدرتك أن حماس تبقى هامشاً يمكن إعادة تشييده إذا دعت الضرورة. ثمة معارك هامشية أخرى تتم أو بدأ تحريكها. لعل المشهد السوداني -بمن يبق خلفه- بعد إحدى هذه المعارك الهامشية. فالجمود في الوضع بالسودان ما كان له من معنى وما قد تحرك الطرفان الرئيسيان، وخصوصاً الجيش وداعميه الأتراك في مواجهة الدعم السريع. وعلينا أن نتخيل ما يمكن أن تؤول إليه الأمور في ليبيا لو قرر الطرفان تصعيد أي مواجهة من المواجهات "السياسية" بينهما لتصبح أزمة عسكرية كما شهدنا قبل سنوات. ما يحدث الآن هو مرحلة إعداد للقادم. المصريون والأردنيون يتحدثون بصوت عال عن مخاوفهم، واليمنيون من خارج الحلف الحوئي أيضاً يريدون ضمانات. تبدو أعين الفريقين على الإمارات وسيكون المحك هو الخطوة السورية القادمة، وكم ستكون قريبة أو بعيدة عن أبولطبي. كل هذه الأطراف تنتظر فرصاً لتغيير يأتي لصالحها. مثل هذه الفرص لا يمكن



المشهد يستحق المراهنة.. ها قد وصلنا

أن تمر من دون تدخلات غربية، كذلك التي يلوح بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب. هذا رجل مستعد لهز المنطقة مرات طالما كانت ستسقط ثماراً من أشجارها تدر ما لا أو نفوذاً على الولايات المتحدة. هذه الأطراف لا تصانع في مجاراته، طالما ضمنت نايها عن التغيير. المنطقة هادئة شعبياً، وتبدو الأمور قابلة للتغيير من دون الحاجة إلى التهيج الشعبي. مر "طوفان الأقصى" وانعكس بتغييرات كبرى، لكنها لم تتم بتظاهرات وبيع عربي، بل بالاكْتفاء بمشاهدة الفضائيات والتعاطف مع معاناة الفلسطينيين أو الاستماع إلى هتاف الناشطين على منابرهم على السوشيال ميديا، بما في ذلك يوتيوب. لن يحدث الكثير إذا بهز الشارع شعبياً بالتظاهرات، بل بهز الأرض بتحريك الجيوش أو الميليشيات وما بيدها من سلاح ونفوذ. الشيخ تميم والشرع ينظران من جبل يطل على دمشق ولا شك أن في بالهما صورة لمشهد قادم. فلننتظر وسنرى بدورنا.

المعادلة الميدانية بالسودان لا تتحكم في السلام

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تعتقد دوائر سودانية أن انتصارات الجيش والمتحالفين معه ميدانياً على قوات الدعم السريع في معارك ولايات سنار والجيزة ثم الخرطوم، قادرة على تحقيق السلام في البلاد أو أنها مؤشر على قرب استقرار الأوضاع، لكن الحقيقة أنها جزء من سلسلة ربما تطول أكثر مما ينبغي، فلا أحد يملك القوة الغاشمة التي تمكنه من التحكم في مفاصل الحرب، ووضع أجندة للسلام تتواءم مع مصالحه بمفرده. اقربت قوات الدعم السريع بانكساراتها العسكرية مؤخرًا، وقد تواجه المزيد من التدهور خلال الفترة المقبلة، في ظل التحسن الملحوظ في أداء الجيش ونجاحه في استرداد مناطق ذات أهمية إستراتيجية، لكن المشكلة

أن مساحة السودان شاسعة، ويمكن أن يواجه الجيش موقفًا شبيهًا بما واجهته الدعم السريع، حيث أغرته قوتها وتقدمت كثيرا أمام تفهقر الجيش على أمل أن تخرجه من المعادلتين العسكرية والسياسية، ولم تستطع في النهاية الحفاظ على المناطق التي دخلتها، أو تتوقع أن يتمكن الجيش من إعادة ترتيب أوراقه بشكل جيد، ويكبد خسائر فادحة لن تستطيع تعويضها قريباً. ما أحدث الخلل في قوات الدعم السريع أنها فقدت الكثير من المساعدات الخارجية، بينما تمكن الجيش من الحصول على المزيد من جهات عدة، كما أن الشعبية التي لجأت إليها غير مجدية، وانفض عنها كثيرون بعد حديث متواتر عن انتهاكات رصدتها تقارير دولية عديدة، مقابل توسيع الجيش دوائر المتحالفين معه، من جماعات مسلحة ومليشيات قبلية، ناهيك عن حشد كبير ممن يطلق عليهم اسم "المستقرين".

وحافظ الجيش على شرعيته وسط شريحة كبيرة من السودانيين، ولم تتمكن قوات الدعم السريع من تشويه صورته في الداخل أو الخارج، ولم يخسر قائده، رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، رمزته السياسية ومكانته العسكرية، وأخفقت حملات النيل منها، وفشلت سرديّة وضع قرار المؤسسة العسكرية في جعبة قيادات الحركة الإسلامية لتقويض شرعيته لدى دول لها مواقف سلمية مع جماعة الإخوان، ومرارات ناجمة عن تحكم الجماعة في السلطة خلال عهد الرئيس السابق عمر البشير. وفي الوقت الذي لم تستطع فيه قيادة الدعم السريع الحصول على شرعية دخول لها مساندة سياسية داخلية وخارجية كبيرة، زاد تأييد الجيش، ومن لهم تحفظات على ممارساته لم ينتقلوا إلى فريق خصمه اللدود، وظهرت تجليات هذه المسألة في مواقف قوى دولية وإقليمية

أبدت تعاطفاً أو حياداً حيال طرفي الصراع، لكن لم تنتقل أي منها إلى مربع قيادة الدعم السريع مباشرة، وهي التي أبدت تجاوباً مع مبادرات تفاوض متعددة، بينما كان الجيش ممتلكاً ومراوفاً، بل ومراهما على الحسم العسكري، وباتت معالم مختلفة من رهانه تتحقق تدريجياً. أسهم التدهور على المستويين السياسي والعسكري في صفوف الدعم السريع في قلب أجزاء من المعادلة العامة بالسودان، وحصول الجيش على المزيد من التعاطف والتأييد لمواصلة الخيار العسكري باعتباره الطريق الوحيد الذي يجبر خصومه على التراجع، تمهيداً للتسليم بالهزيمة، وهذا لا يعني أن الأمن والهوء والاستقرار والسلام أصبح قريباً من السودان، أو أن الجيش على وشك أن يقطف ثمار عملياته العسكرية الناجحة، وقوات الدعم السريع أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الانسحاب. يصعب القفز إلى هذه النتيجة الآن، وسط الأوضاع المتشابكة في السودان، وتوسيع نطاق تحالفات الجيش مع عدد من الحركات والمليشيات، ولكل منها مطالب سوف تسعى إلى تحقيقها في اللحظة التي تشعر فيها بتحقيق مكاسب ميدانية كبيرة، واستمرار سيطرة عناصر الدعم السريع على مناطق واسعة، في مقدمتها أربع ولايات من خمس في إقليم دارفور، ما جعل التراجع أمام الجيش أخيراً يفسر على أنه تكتيكي، لإحكام السيطرة تماماً على كل دارفور وحسم معركة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور. ويبدو أن الجيش عازم على مواصلة تقدمه، وسيناريو توقعه قوات الدعم السريع في دارفور لن يترك لتنفيذه بآريحية، لقطع الطريق على خيار تردد سابقاً بشأن منحه حق الاستقلال، فقد خاض نظام البشير معارك طاحنة لمنع تطبيقه، ونجح في تفويت الفرصة على الانفصال، ولا يزال هناك قادة عسكريون لعبوا دوراً في حسم الأمر لصالح الجيش في حرب دارفور الطويلة عندما لاحت بقوة ملامح الاستقلال، من بينهم الجنرال البرهان، ما يضيف أهمية على معركة

الفاشر الراهنة. وتقوم القوة المشتركة، التي تضم حركات مسلحة، بدور معتبر في الدفاع عن الفاشر. تحمل انسحابات قوات الدعم السريع من مناطق واسعة في وسط السودان وشماله معنى تكتيكي إذا ذهبت كل عناصرها إلى دارفور وصممت كل حسم معركة الفاشر والانتصار فيها على القوة المشتركة، لتكون بحوزتها ورقة مهمة تساهم بها عند العودة إلى المفاوضات، أو تلوح بشبح انفصال الإقليم، وهو ما يمكن أن يجد دعماً من بعض القوى كحل للحرب المستعرة، خاصة أن نكزيات الانتهاكات في دارفور لم تسقط بالتقادم، ويتم استدعاء صورها عند الحديث عن الظلم والغبن والتجاوزات الإنسانية. لن تتحكم المعادلة الميدانية وحدها في السلام، لأن كل معارك السودان تتشكل من كرفر ومناوشات وانتصارات وهزائم، وتعتمد على حروب العصابات. ولا توجد قوة قاهرة أو مهيمنة تستطيع أن تامر وتنهى بلا مصداق مسلحة على أساس قبلي أو جهوي أو ديني، وهو ما سوف تلجأ إليه قوات الدعم السريع، ويلزمها علاج ما خلفته من احتقانات سابقة وسط سكان دارفور عندما كانت تقاتل ضمن صفوف الجيش، وإجراء عملية مصالحة تطفئ النيران الكامنة بين ذوي الأصول العربية والأفريقية في الإقليم، والتي أسهمت في اشتعال الصراع خلال سنوات سابقة. ويصعب على أي جهة أن تصل إلى السلام في السودان دون توافق وطني وتفاهات تراعي خصوصيات كل إقليم، ما يعني أن تقدم الدعم السريع أو الجيش لن يقضي إلى الاستقرار، ويدخل البلاد في دوامات وفصول جديدة من العنف، إذا غزت القوة أحدهما وتصور أنه قادر على التحكم في مجريات الأمور، أو بدت القوى السياسية الحية في السودان لا قيمة أو وزن لها ولن تؤثر في المشهد العام، وهي أحد العناصر التي تحفظ للسودان توازنه، ويتم تهميشها أو استقطابها لتفريغها من دورها. ولا تصلح فكرة التوازن الهش في

السودان لإجبار الأطراف المتصارعة على التفاوض، كما أن الحسم أو الانتصار الكاسح يصعب حدوثهما، بالتالي لا مجال سوى العودة إلى طاولة التفاوض، وتاريخ السودان مليء بحروب انتهت من خلال هذه القاعدة، والإعتراف بأنها المسار الوحيد الذي يتحكم في تحقيق السلام.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

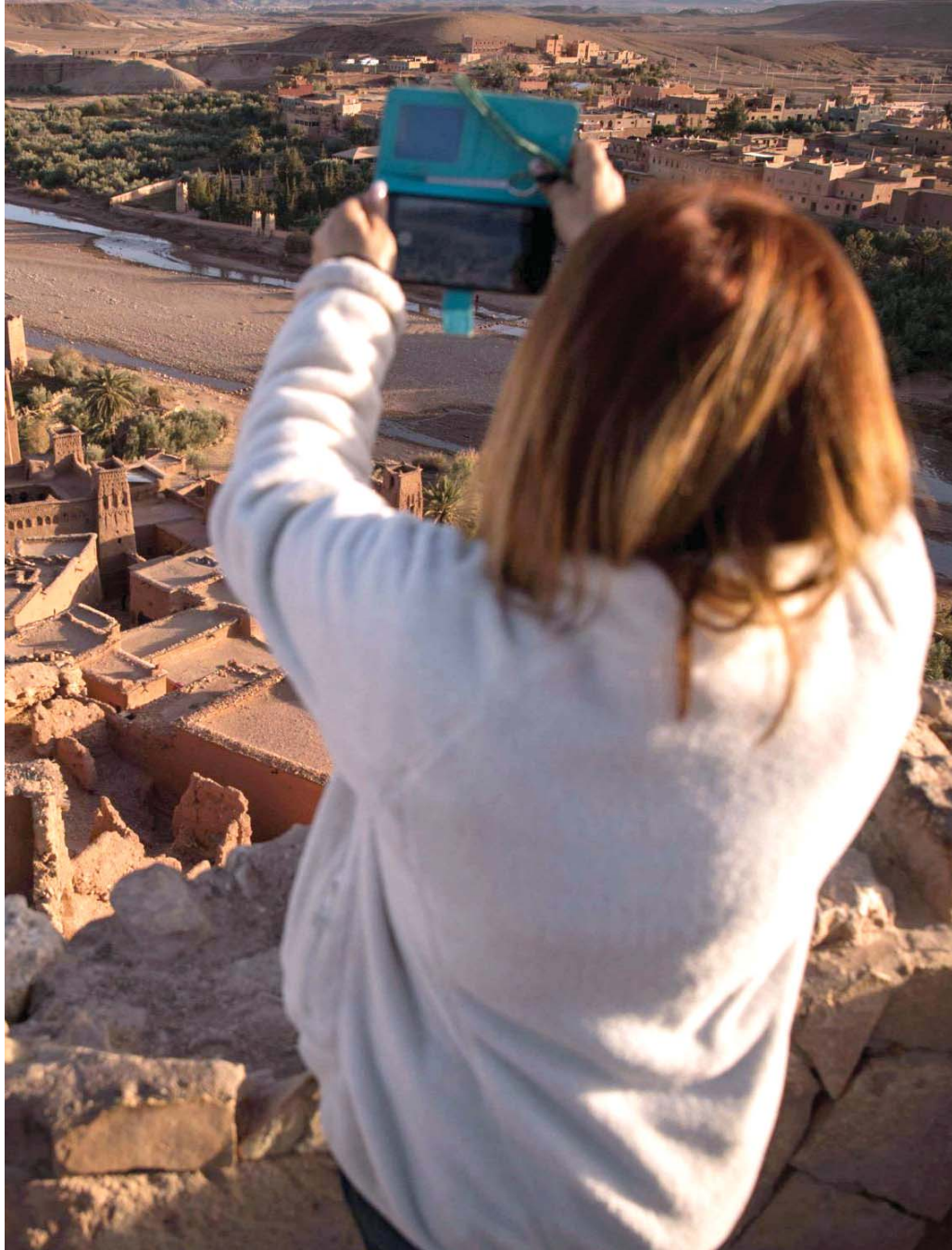
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



من المبكر جدا القفز إلى نتائج



توثيق لحظة مميزة في أحضان القرية

كما تضم المجموعة قرية أولماس بضواحي مدينة الرباط، وهي معروفة بينابيعها المائية، ويتوقع ارتفاع وتيرة السياحة الداخلية مستقبلا، في ظل تجربة العاملين بالقطاع، والانخراط بتقوية قطاع النقل، وتوجه وزارة السياحة على أن تتوفر كل منطقة على خدمات معينة. وحظيت السياحة الداخلية في إطار خارطة الطريق الإستراتيجية للقطاع للفترة الممتد بين عامي 2023 و2026، والبالغ حجمها 6.1 مليار درهم (590 مليون دولار) بأهمية خاصة.

كما تضم المجموعة قرية أوزود بناحية مدينة بني ملال شمالا، وهي معروفة بشلالاتها الفريدة حيث تجمع بين الطبيعة واكتشاف الثقافة الأمازيغية، إضافة إلى زاوية أحصل بنفس المدينة، وهي قرية جبلية تشتهر بمناظرها الطبيعية الخلابة ومساراتها المميزة للتجوال. أما المجموعة الرابعة، فتضم قرية إيشيرتن بضواحي مدينة طنجة وقرية جاجوكا المعروفة بتقاليدها الموسيقية العريقة، وقرية تافوغالت في ضواحي مدينة بركان الحدودية مع الجزائر، وتقع في جبال بني يزناسن المعروفة بطبيعتها وكهوفها التاريخية.

المتمدة للترية والعلم والثقافة (بونسكو) ويعد جوهرة معمارية مبنية من الطين وموقعا رمزيا للسينما والثقافة المغربية. وهناك أيضا قصر تيزكي بجنوب شرق البلاد، وهو قرية محصنة توفر إطلالة خلابة على الواحات بالمنطقة. وتضم المجموعة الثالثة، قرية إميل نواحي مراكش، وهي نقطة انطلاق للرحلات نحو جبل توبقال أعلى قمة جبلية بالمغرب. وتشتهر هذه القرية الجبلية بحفاوة الاستقبال ومناظرها الخلابة، إضافة إلى قرية أوكايمدن نواحي مراكش، محطة التزلج على الثلوج.

مقترح أفريقي لطرحة عملة مدعومة بالمعادن الأساسية

ومن ثم يمكن تحويل العملات المحلية بسعر متفق عليه. وقال إن "الفكرة تستعبر من معيار الذهب الذي رسخ استقرار العملة العالمية"، دون إعطاء جدول زمني لتقديم العملة. وطرح بنك التنمية الأفريقي الذي يتخذ من أبيدجان مقرا له الفكرة لأول مرة في العام الماضي، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يضع فيها التفاصيل.



الفكرة هي استعارة من معيار الذهب الذي رسخ استقرار العملة العالمية

وأوضح أن الفكرة تبنى على ربط الفرنك الأفريقي باليورو في البلدان الناطقة بالفرنسية، والذي تدعمه تعهدات باحتياطيات خارجية، مشيرا إلى أن سلة من السلع الأساسية ستحافظ على قيمتها "أفضل من أي عملة أفريقية". وكانت هناك تحركات من جانب بلدان الأسواق الناشئة لإيجاد سبل للتقليل عبر المخاطر التي يفرضها اعتمادها على الدولار في التجارة والمعاملات الأخرى. هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس بفرض تعريفات جمركية بنسبة 100 في المئة على دول مجموعة البريكس إذا تحركت لاستبدال الدولار كعملة احتياطية لها.

أبيدجان - اقترح بنك التنمية الأفريقي ترتيب إطلاق عملة جديدة على غرار "معيار الذهب" مدعومة بمعادن أساسية مثل الكوبالت والنحاس والليثيوم والمنجنيز وبعض المعادن النادرة التي تعد مفتاحا للتحول العالمي في مجال الطاقة والمركبات الكهربائية. وتجتذب القارة، التي تضم 54 بلدا، 3 في المئة فقط من استثمارات الطاقة العالمية سنويا، واثنين في المئة فقط، أو ما يعادل 40 مليار دولار، من الاستثمارات الخضراء العالمية العام الماضي. وتمتلك أفريقيا حوالي 30 في المئة من الاحتياطيات المعدنية في العالم، مثل النحاس والكوبالت والنيكل والليثيوم، ويُعتبر العديد منها ضروريا للتقنيات المتقدمة ومنخفضة الكربون.

وقال البنك في تقرير حديث نشر قبل أيام إن "هذا يرجع جزئيا إلى تقلب أسواق العملات في القارة"، ويرى أهمية لاعتماد عملة جديدة "غير متداولة" تسمى وحدات الحساب الأفريقية (أي. يو.أي) والتي ستدعمها احتياطيات المعادن الأساسية. وتحتاج أفريقيا ذاتها إلى مضاعفة استثماراتها في الطاقة النظيفة إلى متوسط 200 مليار دولار سنويا لخفض الانبعاثات الكربونية وتعزيز إنتاج الكهرباء الحيوي. وبموجب خطة البنك، ستجتمع البلدان مبلغا متفقا عليه مسبقا من احتياطياتها المعدنية الحرجة المؤكدة،

وأشارت مصادر تجارية إلى أن شحنات تي.أم.إكس الأعلى إلى الصين قد تحل محل الواردات من فنزويلا والسعودية. والمحيط الهادئ قد تستغل أيضا فرص التحكيم في الوقود إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة، والذي قد يتضرر من ارتفاع تكاليف المواد الخام المتكسبة من الحصول على الخام من مناطق أبعد.



ديفيد ويتش أعمال التكرير في أوروبا وآسيا ستكون الفائز الأكبر

ومن المؤكد أن هناك توقعات بأن مصافي الغرب الأوسط ستستمر في شراء الخام الكندي، حتى مع الرسوم الجديدة، ويمكنها ببساطة تمرير التكاليف إلى عملائها عند المضخة. وقال ستيفن جليكمان، محلل أبحاث الأسهم في شركة سي.إف.آر.أي للأبحاث، "قد يتطلع الناس في الغرب الأوسط إلى إنفاق 20 أو 25 سنتا إضافيا للغالون". وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة أن الخام الكندي والمكسيكي شكل حوالي 28 في المئة، من النظام الخام لمصافي التكرير الأمريكية في عام 2023، مع اعتماد المصافي الداخلية في الغرب الأوسط بشكل خاص على البراميل الكندية.

دمج الأرياف رهان مغربي طموح لتحفيز السياحة

مساع حكومية حثيثة لتجاوز العديد من التحديات للحفاظ على ريادة البلد في القطاع على المستوى الأفريقي

العام الماضي، بزيادة بلغت 25 ألف فرصة عمل جديدة مقارنة بالعام 2023. ويستهدف برنامج وزارة السياحة 16 قرية، موزعة على 4 مجموعات جغرافية، مما يعكس تنوع المقدرات الطبيعية في البلاد.

ويشمل المشروع إنشاء مسارات لاكتشاف المطبخ المغربي المحلي بتلك القرى، وإطلاق مهرجانات ثقافية، إضافة إلى تطوير منصات رقمية لبيع المنتجات التقليدية المحلية.

18.8 مليون دولار قيمة البرنامج الذي يستهدف دعم 16 قرية موزعة في مختلف مناطق البلاد

وتضم المجموعة الأولى دار الحمراء نواحي مدينة فاس شمال البلاد، وهي قرية تتميز بالجبال، ومعروفة بمنازلها التقليدية ومناظرها الزراعية الخلابة، وصناعتها التقليدية المحلية وتقاليدها العريقة.

وإضافة إلى ذلك، هناك قرية عين اللوح نواحي مدينة خنيفرة شمال البلاد والتي تقع في قلب غابة من أشجار الأرز، وتعد نقطة انطلاق مثالية لحبسي التنزه في الطبيعة وممارسة الأنشطة الخارجية. كما تضم هذه المجموعة قرية زاوية إفران نواحي مكناس في الشمال أيضا، وهو مكان هادئ تحيط به الجبال، ويشتهر بشلالاته ومساراته المخصصة للمشبي، ما يجذب عشاق الطبيعة والهدوء.

وتتضمن المجموعة الثانية 4 قرى، وهي قربتا إيمي ودار وإسمون نواحي أغادير، حيث تتميزان بالشواطئ الجميلة والمياه الصافية كوجهة مثالية لعشاق ركوب الأمواج والاسترخاء.

وتتضمن المجموعة الثانية 4 قرى، وهي قربتا إيمي ودار وإسمون نواحي أغادير، حيث تتميزان بالشواطئ الجميلة والمياه الصافية كوجهة مثالية لعشاق ركوب الأمواج والاسترخاء. وكذلك قصر آيت بن حدو، وهو عبارة عن تجمع سكني محاط بسور، ومصنف ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم

يحتشد المغرب جهوده من أجل دمج الأرياف في التنمية، أملا في تحفيز نمو صناعة السياحة خلال السنوات المقبلة، وفي الوقت ذاته دخول المنافسة بشكل أكبر في مجال يشهد اهتماما من كبار المستثمرين، في ظل منافسة إقليمية وقارية قوية على جذب الزوار.

ولفت إلى أهمية برنامج سياحة الأرياف "لتحفيز السياحة من جهة، ودعم السكان المحليين ودفعهم إلى الانخراط في الاستثمار السياحي وعدم هجرتهم إلى الخارج من جهة ثانية".

وأوضح أن هذا البرنامج "سيساهم في تحقيق العدالة من خلال إيجاد توازن في الاستثمارات ما بين المناطق المختلفة، وتوفير مصدر دخل للكثير من سكان الأرياف".

وتشكل السياحة ثاني مصدر للنقد الأجنبي في المغرب خلال عام 2024، حيث بلغت عوائدها 11 مليار دولار، بينما وصلت تحويلات المغتربين إلى 11.7 مليار دولار، وفق بيانات حكومية. ويشير الخبير المغربي إلى بعض التحديات اللازم تجاوزها لنجاح المشروع في القرى، ومنها "تقوية البنية التحتية والمرافق الخدمية وعلى رأسها المستشفيات".

وأكد على ضرورة تسهيل مأمورية المستثمرين في الأرياف مع توفير رخص للبناء، خاصة مع تحويل بعض المستثمرين بيوتهم في القرى إلى مرفق سياحي، ولكن مع صعوبة الحصول على تراخيص. ودعا إلى الإسراع في تنفيذ المشروع على أرض الواقع.

ويسعى المغرب إلى تجاوز العديد من التحديات للحفاظ على ريادته السياحية على المستوى الأفريقي.

وأشارت وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور في يناير الماضي أثناء كلمة أمام أعضاء البرلمان إلى وصول عائدات السياحة خلال العام الماضي إلى أكثر من 110 مليارات درهم (11 مليار دولار)، لأول مرة في تاريخ البلاد.

وكانت الإيرادات السياحية في العام السابق قد بلغت 10.5 مليار دولار، مظهرة تعافيا قويا عقب عامين من الخمول بسبب قيود الإغلاق جراء كورونا.

وأشارت عمور إلى أن القطاع السياحي وفر 827 ألف فرصة عمل خلال

الرباط - كشفت وزارة السياحة المغربية

في يناير الماضي عن برنامج لدعم 16 قرية بهدف تعزيز التنمية السياحية والاقتصاد المحلي عقب تصدر البلاد للوجهات السياحية في أفريقيا خلال العام 2024.

ويمتد البرنامج الطموح إلى غاية عام 2026، بميزانية إجمالية تبلغ 188 مليون درهم (18.8 مليون دولار) بهدف تعزيز السياحة القروية، وتوفير فرص عمل وترسيخ دور السياحة كرافعة أساسية للتنمية، وفق الوزارة.

ومن المتوقع أن تستفيد كل قرية في المشروع من دعم خاص لتحسين البنية التحتية من حيث الإيواء والمرافق الثقافية والترفيهية، حيث ستشرف الشركة المغربية للهندسة السياحية (حكومية) على تنفيذ المشاريع لضمان توافقها مع أهداف ومبادئ السياحة المستدامة.

وخلال العام الماضي، نجح المغرب في استقطاب 17.4 مليون سائح، بزيادة بلغت 20 في المئة مقارنة بعام 2023. وهو اليوم يعمل على تعظيم نشاط هذه الصناعة.

وتسعى الحكومة إلى جذب 17.5 مليون زائر بحلول 2026، خاصة وأن البلد مقبل على تنظيم تظاهرات رياضية ومؤتمرات دولية كبيرة، أبرزها كأس أمم أفريقيا لكرة القدم عام 2025، وكأس العالم لكرة القدم 2030 بمشاركة إسبانيا والبرتغال.



الزبير بوحوت المشروع يهدف إلى إثراء تجربة الزوار وخاصة في القرى

واعتبر الباحث المغربي في القطاع السياحي الزبير بوحوت سياحة الأرياف بأنها مكون من المكونات السياحية مثل السياحة الشاطئية والثقافية. ونسبت وكالة الأناضول إلى بوحوت قوله الأحد إن "المشروع موجه للمغاربة والأجانب، بهدف إثراء التجربة الذي يعيشها السائح" وخاصة في القرية.

رسوم ترامب الانتقامية تنقلب إلى نعمة للمصافي العالمية

لرويترز - انخفاض صادرات الديزل الأميركية من شأنه أن يدعم الهوامش الأوروبية، في حين قد تظل هناك فرص تصديرية أكبر في سوق البنزين التي تتعرض لضغوط شديدة". وأضاف "لذا فإن هذا إيجابي بشكل عام بالنسبة للمصافي الأوروبية، ولكن من غير المرجح أن يكون كذلك بالنسبة للمستهلكين الأوروبيين".

وقال مسؤول تنفيذي في إحدى شركات الوساطة "قد تتحسن الهوامش الأوروبية لأن شمال شرق الولايات المتحدة يضطر إلى استيراد المزيد من البنزين. اعتقد أن المصافي الأوروبية والآسيوية هي الفائزة الكبرى".

ورجح ماتياس توجني، مؤسس شركة التحليلات نيكست باريل، أن تجبر الرسوم بانعوى الخام المتضررين على خفض الأسعار للتعويض على مشترين. وقال إن "المصافي الآسيوية مستعدة جيدا لاستيعاب الخام المكسيكي والكندي المخفض، وهو ما قد يعزز هوامش ربحها أيضا".

ويعتقد راندي هوربورن، رئيس التكرير في إنبرجي أسبكتس، أن المصافي الآسيوية قد تحصل على ميزة تنافسية لأنها تمتلك المعدات اللازمة لتشغيل الخام الثقيل وهي أيضا في خضم رفع معدلات التشغيل.

ويعني توسيع خط أنابيب ترانس ماونتن (تي.أم.إكس) في كندا، والذي أطلق في مايو الماضي، أن خط الأنابيب يمكنه الآن شحن 590 ألف برميل إضافية يوميا إلى الساحل الكندي للمحيط الهادئ.

لندن - رجح محللون ومشاركون في

سوق النفط أن تمنح الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على واردات النفط الكندية والمكسيكية مصافي التكرير الأوروبية والآسيوية ميزة تنافسية ضد منافسيها في الولايات المتحدة.

وأمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب السبت بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المئة على الواردات الكندية والمكسيكية و10 في المئة على السلع القادمة من الصين اعتبارا من الثلاثاء لمعالجة حالة طوارئ وطنية بشأن الفتانيل.

وبحسب مسؤولين في البيت الأبيض، ستخضع منتجات الطاقة من كندا لرسوم جمركية بنسبة 10 في المئة فقط، لكن



مصائب قوم عند قوم فوائد وأرباح!

سانوفي الفرنسية تستثمر في الرعاية الصحية العراقية

وأكد السفير الفرنسي باتريك دوريل أن "الاتفاقية مهمة لأن فرنسا ملتزمة بدعم قطاع الصحة"، موضحاً أن بلاده تسعى لتطوير العلاقات مع العراق في المجال الصحي والتعاون بين وزارة الصحة وشركة سانوفي.

وقال "نتمنى زيادة الشركات الفرنسية في العراق، سواء بالقطاع الصحي أو في باقي المجالات".

وخلال عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي كان العراق من بين الدول المتقدمة في الرعاية الصحية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولكن العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه في فترة التسعينات أدت إلى تدهور النظام الصحي.

ولكن المسؤولين يحاولون اليوم تغيير الواقع الصحي وتحسين نوعية الخدمات عبر الاستثمار في التعليم والتدريب والبنى التحتية.



صالح الحسيني

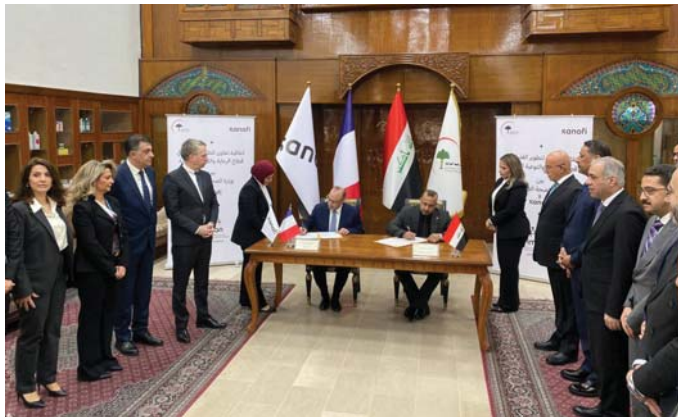
هناك رؤية لدى الشركة لإنشاء مصنع خاص في البلاد

وتلتزم الحكومة من خلال هيئة الاستثمار بإعادة النظام الصحي إلى مكانته كرائد إقليمي في هذا القطاع من خلال زيادة تخصصات وزارة الصحة في الموازنة العامة. وهذا يؤثر على تحول أساسي في أولويات الحكومة بالنسبة إلى هذا القطاع الحيوي.

ووفق البيانات الرسمية، هناك أكثر من 208 مستشفيات مملوكة للدولة من 234 مستشفى في عام 2009، وأكثر من 80 مؤسسة صحية خاصة متوزعة على كافة المحافظات وعشرات الآلاف من العيادات الطبية الخاصة والعشرات من المستشفيات الخاصة.

ولاشك أن المؤشرات الصحية لها أهمية كبيرة ضمن مؤشرات التنمية ومستوى العيش، حيث للصحة علاقة وثيقة ببناء القدرات البشرية.

وفي ديسمبر الماضي أكد صندوق العراق للتنمية أنه يستعد لإطلاق ثلاث فرص استثمارية لتأسيس شركات في المجال الطبي، حيث سيشارك بنحو 20 في المئة من رأس مالها، بهدف تحفيز واستقطاب رؤوس أموال محلية وأجنبية لتوسيع حجم الاستثمارات.



ماذا سيستفيد العراقيون الآن

بغداد - تسعى السلطات العراقية إلى جذب استثمارات أجنبية إلى القطاع الصحي، بعد أن ألحقت عقود من العنف والصراع والازمات الإنسانية، إلى جانب العقوبات الدولية والإهمال المستمر، أضراراً جسيمة بنظام الرعاية الصحية في البلد.

وفي خطوة نحو تجسيد هذا المسار أبرمت وزارة الصحة الأحد اتفاقية تعاون مع سانوفي لتطوير قدرات قطاع الرعاية الصحية في البلاد، حيث لدى الشركة الفرنسية رؤية لإنشاء مصنع خاص في العراق لإنتاج الأدوية.

وقال وزير الصحة صالح الحسناوي إن "سياسة الحكومة ووزارة الصحة تتمحور حول الانفتاح على التطور العلمي في المجالات الصحية المختلفة. كان لنا (...) توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة وشركة سانوفي العالمية المعروفة في القطاع الصحي".

وبين في سياق تعليقه، الذي أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية، أن "الاتفاقية تهدف إلى تطوير مهارات العاملين في مختلف قطاعات الصحة وبالأخص التمريض، بالإضافة إلى أتمتة الكثير من القضايا المتعلقة بتسجيل الأمراض النادرة والأورام".

وأضاف عقب توقيع الاتفاقية في العاصمة بغداد أن "الشركة لديها تاريخ مع العراق"، مشيراً إلى أن "الاتفاقية تساهم مساهمة جدية وعالية وواقعية في تطوير وزارة الصحة وخاصة تطوير الملاكات التمريضية".

ولدى سانوفي تعاقدات كثيرة مع وزارة الصحة وتوريد أدوية مع القطاع الخاص "وهناك رؤية لدى الشركة لإنشاء مصنع خاص بالتعاون مع القطاع الخاص الدوائي العراقي، وهو إحدى أهم ركائز البرنامج الحكومي ونوطين الصناعة الدوائية"، وفق الحسناوي.

وأعرب عن تطلعه لأن يحول المشروع إلى الواقع خلال الفترة القادمة، في بلد متعطش إلى تنمية صناعاته المختلفة التي باتت مكبلة بفعل أكثر من أربع من الأزمات المستمرة بلا توقف.

ويبلغ معدل الإنفاق على صحة الفرد العراقي 154 دولاراً سنوياً، وهو معدل أقل من الدول الفقيرة، إذ يبلغ معدل الإنفاق في الدول الخليجية ألفي دولار، ويتجاوز هذا الرقم في الاقتصادات المتقدمة مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

مصر تستعين بالسندات الدولية لمواجهة الأموال الساخنة وخفض الفائدة

مساع حكومية لكسب ثقة الأسواق العالمية مع قدرتها على سداد الديون



دولارات للتفيس عن الاقتصاد

أدوات الدين بدلاً من الاستثمار المباشر إلى نشوء اقتصاد أكثر هشاشة أمام تقلبات الأسواق العالمية.

2
مليار دولار قيمة سندات أصدرتها الحكومة لأجل 5 و8 سنوات، لأول مرة منذ 4 سنوات

وقال "إذا كان طرح السندات مرتبطاً بتحسين الثقة بالاقتصاد، فقد يساعد ذلك على استقرار الجنيه المصري، أما إذا رأى المستثمرون أن الاقتراض مؤشر على أزمة سيولة، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة المستوردة، ومع ذلك إذا أدى الاقتراض الضغوط على سعر الصرف".

وإذا تمكنت الحكومة من سداد التزاماتها بسلاسة دون الضغط على الاحتياطي النقدي، فقد يعزز ذلك ثقة وكالات التصنيف العالمية، وذلك عكس عدم القدرة على السداد.

وحال زادت الديون الخارجية وارتفع سعر الصرف في مصر، قد يؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار، خاصة أسعار السلع المستوردة، ومع ذلك إذا أدى الاقتراض إلى تحسين الوضع الاقتصادي فقد يتم احتواء آثار التضخم.

ورغم أهمية التدفقات الخارجية لتغطية الفجوة التمويلية تظل هناك بدائل يمكن العمل عليها لتقليل الاعتماد على الاقتراض، مثل زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بدلاً من التركيز على أدوات الدين، وتعزيز الصادرات وتقليل الفجوة التجارية عبر دعم الصناعات المحلية.

وينبغي للسلطات أن تزيد الإيرادات الضريبية عبر إصلاحات ضريبية تشجع الاستثمار المحلي، وترشيد الإنفاق الحكومي بشكل أكبر لضبط العجز المالي وتقليل الحاجة إلى الاقتراض.

إلى طرحها بعائد مرتفع، ما يجعل كلفة الاقتراض مرتفعة بدلاً من أن تنخفض. غير أن السيناريو الإيجابي يتمثل في أنه إذا تم استخدام السندات لتمويل مشاريع إنتاجية أو تخفيف أعباء الديون قصيرة الأجل فإن ذلك قد يساهم في تقليل الضغوط على سوق الدين المحلية، وبالتالي يسمح للبنك المركزي بخفض الفائدة تدريجياً.

ويرى الخبير الاقتصادي إبراهيم الحدودي أن طرح السندات يعني إضافة ديون جديدة إلى رصيد الدين العام الخارجي، ورغم أنها توفر تمويلاً فورياً، إلا أنها تأتي بتكاليف مستقبلية تتمثل في سداد الفوائد والإقساط، ما يزيد من أعباء خدمة الدين في الموازنة العامة.

وراء الخطوة إلى تنويع مصادر التمويل، بحيث لا تعتمد فقط على القروض الثنائية أو تمويلات صندوق النقد الدولي. وأوضح أن السندات الدولية تتيح جمع تمويل خارجي بشروط قد تكون أفضل من القروض المباشرة، خصوصاً مع تحسن التصنيف الائتماني لمصر.

ويطالب الحدودي بضرورة استخدام حصيلة السندات في مشاريع إنتاجية تعزز النمو وتزيد الإيرادات الدلارية، كي لا يترتب على ذلك تفاقم مشكلة الديون، وارتفاع كلفة الاقتراض المستقبلية بسبب زيادة المخاطر.

وأظهر أحدث المؤشرات تراجع الدين العام الخارجي للبلد بحوالي 15.1 مليار دولار، بنسبة 9.9 في المئة خلال النصف الأول من العام الماضي إلى نحو 152.9 مليار دولار.

وأكد الخبير الاقتصادي مجدي شرارة أن وجود طلب قوي على السندات المصرية يجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى أدوات الدين ويوفر تدفقات دلولارية. لكن في المقابل يعتقد البعض أن هذا مستبعد حالياً، فقد تضطر الحكومة

وتكمن المشكلة الأساسية مع الأموال الساخنة في أنها لا توفر استقراراً مالياً طويل الأجل، فقد تخرج فجأة من البلاد إثر أي تغير في أسعار الفائدة أو حدوث مخاطر اقتصادية تؤثر على حركة الأسواق.

وتتطوي أهمية مساعدة السندات الدولية في مواجهة الأموال الساخنة على لجوء الحكومة إلى طرح سندات دولية بأجل متوسطة وطويلة، ما يوفر بديلاً أكثر استقراراً مقارنة بالأموال الساخنة التي تتسم بالسرعة في الدخول والخروج.

وتدعم تلك السندات خفض الضغط على الفائدة، فلجذب الأموال الساخنة تضطر الحكومة إلى تقديم عوائد مرتفعة على أذون وسندات الخزانة، ما يرفع كلفة الاقتراض، أما عند إصدار سندات دولية فإن الدولة قد تحصل على تمويل بفائدة أقل من الفائدة المطلوبة في السوق المحلية.

وعند نجاح إصدار السندات الدولية تتلقى القاهرة تدفقات دلولارية مباشرة، وهو ما يعزز الاحتياطي النقدي من العملة الأجنبية، وبالتالي يقلل الضغوط على الجنيه ويخفف الحاجة إلى رفع الفائدة لكبح التضخم أو لجذب الاستثمارات قصيرة الأجل.

وإذا كان الطرح مدروساً ويحظى بإقبال المستثمرين، فإن ذلك يعزز الثقة بقدررة الاقتصاد على إدارة الدين، وهو ما قد يسمح لاحقاً بخفض الفوائد على القروض والسندات المحلية.

ويحذر خبراء من استخدام حصيلة السندات لسداد ديون قصيرة الأجل فقط دون تحقيق نمو اقتصادي حقيقي، وبالتالي لا ينجح ذلك في خفض الفائدة المحلية بشكل مستدام، وإذا لم يكن هناك طلب قوي على السندات الدولية.

لكن في المقابل يعتقد البعض أن هذا مستبعد حالياً، فقد تضطر الحكومة

قررت مصر الاستعانة بالأسواق الدولية لمواجهة أزمة الأموال الساخنة ودعم البنك المركزي في خفض الفائدة مستقبلاً، بقرار أصدرته الحكومة أخيراً قضى بإصدار سندات دلولارية للمرة الأولى منذ أربعة أعوام، وتعد الخطوة نافذة جديدة لتعديل العائد على سندات وأذون الخزانة من دون مخاطر كبيرة حال هربت أموال الأجانب.

القاهرة - تعول الحكومة المصرية على أسواق الدين الدولية ضمن خطتها الجديدة لكسب الثقة العالمية بقدرة البلد على السداد واستقراره المالي، فكلما زاد الطلب على السندات، كان ذلك مؤشراً إيجابياً للمستثمرين، بما يعزز تدفقات الاستثمار الأجنبي.

وأصدرت القاهرة سندات مقومة بالدولار بقيمة ملياري دولار لأجل 5 و8 سنوات، مع تحديد العائد الاسترشادي عند 9.75 في المئة إلى 10 في المئة.

ومن المتوقع أن ينخفض العائد عليها بما يتراوح بين نقطة ونقطتين مئويتين، ومن المرتقب أن يتبع الخطوة طرح صكوك دلولارية بنحو 1.5 مليار دولار.

وتعد الأموال الساخنة أحد التحديات الكبرى التي تواجه الاقتصاد المصري، إذ تعتمد هذه التدفقات على الاستثمار في أدوات الدين قصيرة الأجل، ما يجعلها غير مستقرة وعرضة للخارج السريع عند أي تغير كبير في الظروف الاقتصادية العالمية.

وتبرز إصدارات السندات الدولية كأداة يمكن أن تساهم في التخفيف من حدة المشكلة، خاصة إذا كان الهدف منها إطالة أجال الاستدانة وخفض كلفة الاقتراض.



إبراهيم الحدودي

هذه ديون جديدة ويجب استقلالها في مشاريع إنتاجية



مجدي شرارة

نافذة لتدقيق الدولار واحذر من زيادة الاعتماد عليها

ويمكن الفرق بين الأموال الساخنة والسندات الدولية في أن الأولى بمثابة تدفقات رؤوس أموال تستثمر في أدوات الدين المحلية، مثل أذون وسندات الخزانة، والتي تكون قصيرة الأجل وسريعة الخروج عند ارتفاع المخاطر.

لكن السندات الدولية هي أدوات دين تُصدر بالدولار أو العملات الأجنبية في الأسواق العالمية، تكون غالباً متوسطة إلى طويلة الأجل، بما يقلل من تقلبات التدفقات المالية.

تجربة فرنسية صديقة للبيئة تكسر فكرة التدوير المكلف للعبوات الزجاجية

والتي تفيد بأن إعادة الاستخدام يمكن أن توفر 76 في المئة من الطاقة وتنتج 79 في المئة أقل من الغازات الدفيئة.

ومع ذلك، لاحظت مارتن أن إعادة التدوير تحظى بدعم أكبر من إعادة الاستخدام، ولذلك يجب على الجمعية التعاونية زيادة نشاطها بسرعة للوصول إلى عتبة الربحية.

وتأمل الشركة في أن تنتقل من غسل 500 ألف زجاجة من النبيذ والبيرة وعصير الفاكهة في عام 2025 إلى أكثر من مليون زجاجة في عام 2026.

وتواصل مارتن القول إن المخططات البيئية، مثل "سبيتيو"، التي تتلقى مساهمات من الشركات لتنظيم معالجة النفايات والحد من حجمها "بدأت تدعمنا، ولكننا نحتاج إلى هذا الدعم من أجل التطور".

ومنذ عام 2023، خصصت منظمة سبيتيو سنوياً 5 في المئة من المساهمات التي تلقتها لتطوير إعادة الاستخدام، وفقاً للمنظمة البيئية.

وتسمح هذه العملية بإعادة استخدام الحاوية حتى 30 مرة، في حين تتطلب صناعة الزجاجات المعاد تدويرها درجة حرارة تزيد عن ألف درجة مئوية لعدة ساعات وإضافة مواد خام جديدة، كما تؤكد جودي مارتن.



جودي مارتن

هذه المبادرة تسهم في توفير 80 في المئة من الكربون

وتسلط الدراسات التي أجرتها وكالة التحول البيئي (أديم)، بما في ذلك دراسة يرجع تاريخها إلى العام 2023، الضوء أيضاً على الفوائد البيئية لإعادة استخدام الحاويات الزجاجية.

وهذا هو الحال أيضاً بالنسبة للدراسة التي يستشهد بها غالباً المخصصون في القطاع، والتي أجريت في عام 2009 في الأتراس بشرق فرنسا،

سنتاً لكل زجاجة، وهي ممارسة كانت منتشرة على نطاق واسع في فرنسا، ثم اختفت في الثمانينات. ويتم إدخال هذه الزجاجات بيدياً في الغسالة التي يزيد طولها عن 6.5 متر وارتفاعها 2.5 متر، "يتم نقعها في حمام بدرجة حرارة 80 درجة، ونطهيرها، ثم شطفها ثلاث مرات"، كما توضح المديرية الفنية للتعاونية شارلوت رابينوفيتش (26 عاماً).

وبعد التجفيف التلقائي، يتم وضع العين البشرية للعمل "أمام لوحة الضوء هذه، سوف نفحص كل زجاجة للتأكد من عدم وجود بقايا أو علامات أو تقطيع"، تشرح جودي مارتن، مرتدية معطفاً أبيض وشبكة شعر تنظيفية على رأسها.

وأخيراً، توضع الزجاجات على المنصات وتغطى بقماش بلاستيكي، وتقوم شارلوت رابينوفيتش، وهي مهندسة زراعية تحت التدريب، بإغلاقها باستخدام موقد اللحام.

وتقول مديرة كونسايين أب جودي مارتان (34 سنة) على وقع ضجيج تحديثه آلة غسل كبيرة مُستعملة تم شراؤها من إيطاليا، "بديل تكسير الزجاجات لإذابتها في أفران تستهلك كميات كبيرة من الطاقة، نغسلها".

واكتمد خلال حديثها لوكالة فرانس برس أنّ هذه الخطوة تساهم في توفير 80 في المئة من ثاني أكسيد الكربون.

ويعمل الأشخاص الخمسة الآخرون في التعاونية، بما في ذلك أربع نساء تحت سن الثلاثين، في البرد داخل الحظيرة في بورتيه سور جازون، وهم يرتدون سماعات رأس تعمل على إلغاء الضوضاء، حول الآلات أو الأحزمة الناقلة التي تنقل الزجاجات في صف واحد.

ويقوم اثنان منهم بدفع صناديق شبكية سلكية على عجلات تحتوي على مئات الزجاجات القذرة التي جمعتها المتاجر الشريكة بعد إيداعها بمبلغ 30

تولوز (فرنسا) - نجحت تعاونية صغيرة، باستخدام موارد محدودة، في افتتاح مصنع قرب تولوز في جنوب غرب فرنسا، لغسل العبوات الزجاجية



إليكم بدائلنا النظيفة والأرخص

مهرجان الكتاب الأفريقي بمراكش يحتفي بأصوات أفريقيا النسوية

وفي هذا الصدد، كشف عن بلورة رؤية تهدف إلى خلق شبكة بين دور النشر الأفريقية، مما سيمكننا من خفض تكاليف الإنتاج والتوزيع، وبالتالي إتاحة الكتب بأسعار معقولة للجمهور. وكرم المهرجان أعمال شخصيات من عالم الفكر والأدب الأفريقي، اعترافا بمساهماتهم في إغناء الإرث الثقافي الأفريقي، وذلك خلال لقاء أدبي تحت شعار "المقابلة الكبرى".

وشكل هذا اللقاء، الذي استضاف الوزيرة الفرنسية السابقة كريستيان توبيرا والكتب والمفكر السنغالي روبني سانت الوي، مناسبة لتسليط الضوء على كتاب أفارقة قل ما يسمع عنهم، لاسيما أيقونة الأدب الكاتبة الغواديلوبيه ماريز كوندوي والكتب والناقد الكاميروني ليونيل مانغا.



وفي كلمة مؤثرة عن ماريز كوندوي، أشادت توبيرا أمام الجمهور، الذي غص به فضاء المركز الثقافي "تجوم جامع الفنا" الذي احتضن فعاليات المهرجان، بمعلمتها السابقة التي أصبحت صديقة لها، مؤكدة جراتها وقوة كتابتها التي تركت بصمتها لدى أجيال من القراء.

كما تطرقت توبيرا إلى تأثيرها الشخصي بماريز كوندوي، الحائزة على عدد من الجوائز الأدبية، معتبرة أنها كانت بمثابة مرشدة لها في بناء فكرها، قائلة "لقد علمتنا ماريز ألا نخاف أبداً من كتابة ما نحمله بداخلنا".

وأشارت إلى أن الإرث الثقافي والفكري لكوندوي، الذي تطرق إلى قضايا الهوية والتاريخ والاستعمار، يتجاوز حدود الزمن والأجيال، مشددة على الحاجة الملحة إلى قراءة كتابات كوندوي وإعادة قراءتها لما تحمله من هوموماسي ما بعد الاستعمار في أفريقيا.

وفي حديث معها على هامش المهرجان، قالت الوزيرة الفرنسية السابقة ورئيسة جمعية "فرنسا أرض اللجوء" نجاة فالو بلكاسم إن أفريقيا مدعوة إلى المشاركة بفعالية من خلال الأدب في خلق الذاكرة الجماعية وليس فقط تلقى كتابات الآخرين.

وأكدت بلكاسم على أهمية إدراك دول القارة لوحدها وإمكاناتها. وقالت إن هذه البلدان تشكل قارة واحدة ولديها أيضا قصصها الخاصة التي يمكن أن ترويها للعالم". مضيفة أن أفريقيا لا ينبغي لها أن "تكتفي بالاستقبال والتلقي بل يجب أن تساهم في تنظيم هذا العالم".



احتفاء بالأدب المؤنث للقارة السمراء

مراكش (المغرب) - أكد المنسوبة العام لمهرجان الكتاب الأفريقي بمراكش يونس أجمري أن هذه التظاهرة الثقافية تسعى إلى ترسيخ مكانتها كحدث بارز يعكس فراء وتنوع الأدب الأفريقي، وذلك من خلال تسليط الضوء على تعديده الغفوية والثقافية وتعزيز حضوره على الساحة الدولية.

وأوضح أجمري، في حديث معه، على هامش فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان الكتاب الأفريقي بمراكش، أن "الأدب الأفريقي في صلبه أدب متعدد، وهذا ما يحاول المهرجان الذي تستضيفه المدينة الحمراء إبرازه".

وأضاف "لا يمكننا الحديث عن أدب أفريقي واحد، بل عن "أدب أفريقية متعددة، إذ تكتب في المغرب كما في بلدان أخرى، ونعبر عن تجارب مختلفة بلغات متنوعة"، مشيراً إلى أن "الأدب الأفريقي" بصيغة المفرد لا يعكس الواقع الثقافي للقارة، التي تضم 54 دولة، لكل منها هويتها الأدبية الخاصة.

كما شدد على أن الأدب الأفريقي لا ينحصر في ما يكتب داخل حدود القارة، بل يمتد على المستوى العالمي من خلال حضور وازن لكتاب لهم انتماء أفريقي، مشيداً بالتاريخ الطويل والمزدهر للكتاب الأفارقة الذين نالوا جوائز عالمية مرموقة.

وقال أجمري إن الدورة الثالثة من المهرجان تسعى إلى تعزيز المكتسبات التي تم تحقيقها في الدورات السابقة، مؤكداً أنه رغم حداثة عهده، إلا أن الحدث الثقافي الذي تستضيفه مراكش استطاع فرض نفسه على المستويات الوطنية والقارية والدولية.

وسجل أنه تم تعزيز البرمجة الفنية للمهرجان هذه السنة لتشمل السينما، والمقاهي الثقافية، والفنون التشكيلية، والموسيقى، والشعر، في علاقتها مع الكتاب.

كما أن برنامج المهرجان، يضيف المسؤول، قد أولى اهتماما خاصا بالشباب من خلال تخصيص فعاليات متنوعة لهم، لاسيما من خلال تنظيم لقاءات أدبية في الجامعات والثانويات وإطلاق جائزة مراكش للمدارس الثانوية، التي تتيح لحوالي 200 تلميذ فرصة التفاعل مع الكتب على مدار العام، مما يشجع فعل القراءة والكتابة لديهم.

وفي ما يتعلق بموضوع هذه الدورة، أوضح أجمري أن التركيز على "الأصوات النسوية" في الأدب الأفريقي جاء انطلاقاً من قناعة بأن للنساء رؤية خاصة للعالم ينبغي الإنصات إليها، لاسيما في مجتمع يغلب عليه الطابع الذكوري.

وقال بهذا الشأن إن "الأدب، سواء كان للنساء أو الرجال، هو وسيلة للسفر عبر مخيلات الشعوب واستكشاف ثقافتها. لكن هذه السنة، أردنا أن نُفسح المجال أكثر للكاتبات، لأنهن يقدمن نظرة مختلفة للحياة. في عالم يهيمن عليه الرجال، من الضروري أن نسمع لأصوات النساء بأن نسمع أكثر".

من جهة أخرى، نبه المنسوبة العام للمهرجان إلى أنه رغم الحضور المتزايد للأدب الأفريقي على المستوى العالمي، إلا أن الكتاب الأفارقة يواجهون صعوبات كبيرة في النشر والتوزيع داخل القارة، مشيراً في هذا الصدد إلى أن أغلب الكتاب يلجأون إلى دور نشر أوروبية أو عربية للوصول إلى جمهور أوسع، بسبب ضعف إمكانيات النشر والتوزيع في أفريقيا.

الحكومة المصرية توظف وسط البلد كمصدر جذب ثقافي

وزارة الثقافة تخفف اتهامات هدم التراث بإحياء القاهرة الخديوية



إحياء التاريخ خدمة للحاضر

إلى صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية، والوضع ذاته بالنسبة لمبنى وزارة الداخلية، وتتولى شركة أميركية الإشراف على تطويره مع تغيير اسمه إلى "كايرو هاوس".

وتبلغ قيمة مخطط تطوير مبنى مجمع التحرير نحو 200 مليون دولار، ويرمي إلى خلق مزيج رائد من التنمية، وإعادة الحيوية لوسط القاهرة ودعم فرص الاستثمار.

أكدت سهير حواس أن تطوير القاهرة الخديوية لا يجب أن يفصل عن القاهرة التاريخية، والمقصود بها المنطقة التي تحوي تراثا حافلا، فهما يسيران في مسار واحد، يتمثل في الحفاظ على التاريخ، كما أن الأسس الفنية في الترميم متشابهة بل إن التعامل مع المباني والحواسط أكثر حساسية في التاريخية من الخديوية، لأن العمل يتم في شوارع ضيقة ولا توجد مرونة لدخول المعدات الثقيلة.

منطقة وسط البلد أثبتت أنها مصدر جذب قوي للسياحة والاستثمار والثقافة وثروة حضرية يمكن الاستفادة منها

ولفت إلى أن الحفاظ على النسيج العمراني للقاهرة التاريخية جزء من جمالها المعماري، وأن التدخل لنشق شوارع يصل عرضها إلى 20 مترا كمن يقطع قماشاً لتضع معالمها، ولذلك فالحديث عن التطوير يثير حساسية لدى باحثي التراث، لاسيما مع إضافة كلمة "السريع"، لأن المناطق التاريخية بحاجة إلى تطبيق علم "إدارة الحفاظ على المناطق الأثرية"، وله قواعد دولية معينة، ويصعب إسناده إلى مقال ولا يعرف ماهية هذه المبادئ التي تتعلق باشتراطات وقوانين للتعامل مع المناطق التاريخية.

وتعود أزمة هدم المقابر التاريخية إلى عام 2021، حينما أعلنت السلطات عن خطط لتطوير محور صلاح سالم (شرق القاهرة) وإزالة مدافع مجاورة، وخلال العام الماضي أثار هدم عدد من المقابر في منطقة "باب النصر" بوسط القاهرة جدلا واسعا، حيث قالت محافظة القاهرة إنه تم إخلاء 1171 مقبرة لبناء جراج متعدد الطوابق.

وتأسست القاهرة التاريخية عام 969 ميلادية في عهد الخليفة الفاطمي المعز، ومع توسع المدينة أصبحت تضم العواصم القديمة وانضمت العديد من مناطقها ومعالمها إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو، منها القسطنطينية تشمل مقياس النيل في جزيرة الروضة ومسجد عمرو بن العاص والكنيسة المعلقة ومعبد بن عزرا، وجامع ابن طولون والقلعة والمنشآت الفاطمية بالقاهرة ومقابرها ومقام الإمام الشافعي.

في تشييط السياحة مع اتخاذ إجراءات صارمة مع أصحاب المحال التجارية للاستجابة لاشتراطات جهاز التنسيق الحضاري التابع لوزارة الثقافة.

وقامت الحكومة بتجديد واجهات 300 عقار مُسجل ضمن التراث في الفترة بين عامي 2015 و2017، وتطوير 5 ميادين و10 شوارع، وتم افتتاح المرحلة الأولى من مشروع تطوير كورنيش النيل والمتن المشي السياحي إلى تطوير واجهات المحال التجارية وإنارة وواجهات العقارات على غرار العقارات المطلة على ميدان التحرير.

وتراجع الاهتمام بتطوير القاهرة الخديوية، وبدأ أن مشروع التطوير الحضاري الذي جاء بمرود إيجابي على المستوى الشكلي لم يتم توظيفه بالشكل الأمثل لتحويل المنطقة إلى ما يشبه الأهرامات التي لم تحقق المرجو منها مع إسناده لشركة أوراسكوم بيراميدز في ظل خلافات مستمرة مع الحكومة بشأن تهيئة المنطقة للجذب السياحي.

وقالت مستشار محافظ القاهرة لشروع "إعادة الوجه الحضاري للقاهرة الخديوية" سابقا سهير حواس إن منطقة وسط البلد أثبتت أنها مصدر جذب قوي للسياحة والاستثمار والثقافة، وأن المشروع الذي بدأ منذ عشر سنوات لفت الانتباه إلى المنطقة باعتبارها ثروة حضرية يمكن الاستفادة منها وجذب الكثير من رجال الأعمال الذين جاؤوا لشراء مبان تاريخية وأعادوا توظيفها بما يخدم الهوية الثقافية للمنطقة.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن الجهات الحكومية ممثلة في شركة إدارة الأصول العقارية غيرت في مسار إدارتها للعقارات التراثية بالمنطقة ويصل عددها إلى أكثر من 50 عقارا، وتوقفت عن بيع أصولها وبدأت في ترميم المباني وأدركت أهميتها وقامت بإعادة افتتاحها.

وتهدف الحكومة حاليا إلى الاستفادة من مباني الوزارات والهيئات التي أضحت فارغة بعد انتقال الموظفين إلى مقرات جديدة في العاصمة الإدارية، وهناك رصيد مهم من المباني ذات القيمة المتميزة يمكن أن تساهم

القاهرة التاريخية وافقت الحكومة المصرية منذ نحو عامين على تحويل مبنى مجمع التحرير الحكومي الشهير بوسط القاهرة إلى مبنى فندقي، مع إحالة تبعيته

الشعبي، مثل منطقة العتبة بحاجة إلى المزيد من التطوير، حال هذفت الحكومة إلى أن تتحول وسط القاهرة إلى عامل جذب كبير، مع شكاوى من انتشار العشوائية وغياب الانضباط الذي يهدد الطابع الحضاري.



سهير حواس
تطوير القاهرة الخديوية لا يجب أن يفصل عن القاهرة التاريخية

وقالت مستشار محافظ القاهرة لشروع "إعادة الوجه الحضاري للقاهرة الخديوية" سابقا سهير حواس إن منطقة وسط البلد أثبتت أنها مصدر جذب قوي للسياحة والاستثمار والثقافة، وأن المشروع الذي بدأ منذ عشر سنوات لفت الانتباه إلى المنطقة باعتبارها ثروة حضرية يمكن الاستفادة منها وجذب الكثير من رجال الأعمال الذين جاؤوا لشراء مبان تاريخية وأعادوا توظيفها بما يخدم الهوية الثقافية للمنطقة.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن الجهات الحكومية ممثلة في شركة إدارة الأصول العقارية غيرت في مسار إدارتها للعقارات التراثية بالمنطقة ويصل عددها إلى أكثر من 50 عقارا، وتوقفت عن بيع أصولها وبدأت في ترميم المباني وأدركت أهميتها وقامت بإعادة افتتاحها.

وتهدف الحكومة حاليا إلى الاستفادة من مباني الوزارات والهيئات التي أضحت فارغة بعد انتقال الموظفين إلى مقرات جديدة في العاصمة الإدارية، وهناك رصيد مهم من المباني ذات القيمة المتميزة يمكن أن تساهم

مثل الاهتمام بالعناصر التراثية والثقافية والتاريخية كقوى ناعمة ومصادر تنمية محور اهتمام المؤسسة الرسمية في مصر، نظرا إلى ما لهذه العناصر من قدرة على فتح مجال السياحة الثقافية، والتعريف بتاريخ البلاد، وغيره من مكاسب خصصت لها الحكومة مشروعات هامة لكنها قوبلت بالنقد في بعض جزئياتها، خاصة ما يتعلق بهدم المقابر التاريخية.



القاهرة - حظيت منطقة القاهرة الخديوية، المعروفة بـ"وسط البلد" في العاصمة المصرية باهتمام حكومي مع الانتهاء من انتقال وزارات حكومية شغلت حيزا واسعا من مساحتها وكثافتها البشرية والسكانية إلى العاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة)، دفع إلى التفكير في تحويل المنطقة إلى منطقة سياحية وثقافية مع توظيف المباني التراثية كغرف فندقية، والاستفادة من المكتبات المنتشرة في وسط القاهرة.

وحصل هذا الاتجاه على دعم واسع من باحثي التراث وهيئات تشييط السياحة بعد أن واجهت الحكومة المصرية انتقادات لأدعة بسبب خطط تطوير القاهرة التاريخية وما ترتب عليها من هدم مئات المقابر القديمة، التي تحوي رفات متقنين وزعماء بارزين.

وعقد رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي اجتماعا تطرق إلى إعداد رؤية متكاملة تتضمن تكليف جهة مختصة لإدارة وتشغيل القاهرة الخديوية والاستغلال المادي الأمثل لها بعد إعادة إحيائها، في محاولة لإعادة الإحياء الثقافي للمنطقة.

إعادة الوجه الحضاري

تسمى القاهرة الخديوية نسبة إلى الخديوي إسماعيل، الذي كلف المعماري الفرنسي هاوسمان بتنفيذها في وسط القاهرة عام 1867، وتضمنت طرزا معمارية فريدة أسهم فيها معماريون فرنسيون وإيطاليون وألمان ومصريون. وتضمن المنطقة الخديوية أحياء عذة، مثل: عابدين، وقصر النيل، والزمالك، وبلواق أبوالعلا، وميادين: التحرير، وطلعت حرب، ومصطفى كامل، والأوبرا، وشوارع شهيرة مثل: قصر النيل، وطلعت حرب، وباب اللوق، وشریف باشا، وعدلي، ونوبار، وعماد الدين، ومحمد فريد، و26 يوليو (فؤاد سابقا). وأطلقت الحكومة المصرية، منذ حوالي عشر سنوات، مشروع تطوير القاهرة الخديوية الذي أحدث نقلة نوعية عبر تحسين صورتها البصرية وتغليظها معماريا، بالحفاظ على واجهات مبانيها المميزة وإزالة التشوهات التي لحقت بها وتنظيم لافتات المحال التجارية بأسلوب يتناسب مع الطابع العام للمنطقة، وانتهت المرحلتان الأولى والثانية من المشروع، وستبدأ المرحلتان الثالثة والرابعة هذا العام، وتركز على التوسع في الغرف الفندقية، والتوظيف السياحي والثقافي للمنطقة.

ومازالت العديد من المناطق التي يغلب عليها الطابع



المراة في الحقيقة، فمأذا تعني لها المرأة؟ لتجيبنا "المراة تعني لي الزمن، فهي التي تحمل المستقبل وتنتشي الأجيال، تماما كما يشكل الزمن الحضارات. من رحمها يولد الاعتماد البشري، ويحانها وفقرها تغرس القدم في النفس. هي،



الفنية بشكل مستقل ومن خلال التجربة الشخصية وخاصة من ملاحظات المشاهدين“.

وتختم "كنت أركز على التعبير
عن نفسي بطرق تتناسب مع مشاعري
وتجربتي الحياتية. تجربتي هذه
ساعدتني على تطوير لغة فنية خاصة
بي، حيث أجد أن الفن الذي ينشأ خارج
الأطر التقليدية هو منهجي".

يتحدث القلب. لا أبحث عن التكرار، بل أترك الفن يتنفس بحرية، يتكيف، ويتجدد، ليكون صدًى صادقا لما أعيشه وأشعر به.

أما عن الرسامين أو الرسامات الذين استفادت من تجاربهم، لتطوير تجربتها، فتقول "كوني فنانة عصرية لم أتبع منها أكاديميا محددًا أو أدرس تجارب كبار الفنانين، بل بنيت تحريتي

إنها ميزة أن يؤمن الفنان بقدرة
على التطور والتجديد، والتنوع، دون
خوف من سطوة الفكرة أو تقلبها،
وهذه ربما ميزة عند غير الفنانين،
ولعلنا هنا نستذكر تجربة الفنان
الفرنسي هنري روسو، كان يرسم
بعفوية دون أن يهتم لأن تسمى أعماله
بـ "الدائية"، أو غيرها من التصنيفات
الأكاديمية، لم يخلع عن بساطته، وربما
تدخل في هذا أيضا الفنانة المغربية

الشيوعية طلال وفطرتها، ولو أن الأخيرة تجاوز الانطباعية. نرى نيوماي في التجربة والتقنيات من الزيتي إلى الكولاج، تسال "العرب" الفريشيس عن تجربتها في تنوع أشكالها الفنية، تجيبنا "أنا أرى في كل تجربة فنية لغة تعبر عن إحساس مختلف، فلا أكتفي بأسلوب واحد، بل أجعل التنوع وسيلتي لإيصال المشاعر بصدق." حينئذ يستدعي الانفعال اختار ضربات الفرشاة العشوائية والخشنة، وحين يسود الهدوء أترك الألوان تتداخل بانسدادية كما تفعل الذكريات في الذاكرة.

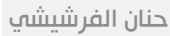
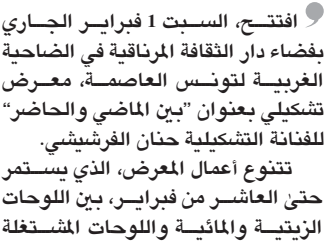
وتضيف "انتقل بين الرسم الزيتي والألوان المائية والكولاج، وحتى النحت، فلكل تقنية طابعها وروحها، تماماً كما تتغير نبرة الصوت حين

ربما ينقص بعض اللوحات الاشتغال أكثر على تفاصيلها التقنية، لكنها لا تخفي دقة الالتقاط وعفوية الفكرة، بعيداً

اشتغلت الفرشيشي رموزها انطلاقاً من مشاعرها ورؤيتها الخاصة، فوجدت أعمال الكولاج مثلاً عناصر مهمة وبقائية مثل الحلقات والسلاسل والدباب الحولي، كما تجد المرأة في شكل دمية، إما طفلة أو بالغة عارية كالحقيقة كما تجد المنازل والمربعات والحركات الحلزونية، بينما اللون الطاعى عليها الذهبي، وكأننا أمام تماثؤ أو هي أثار لتصادف حُوت فيها الفنانة رؤيتها بعناصر متداخل.

ربما شدد انتباهنا على الكولاج أكثر من اللوحات، نظرا إلى أعمالها الرمزية، لكن حتى اللوحات كان لها رؤيتها الخاصة، وتبرز هنا خاصة اللوحات التي تصور النساء، منهن الملتقة التي تتلفظها الفنانة من الخلف، ومنهن الخبا نصف وجهها، منهن تخبئ وجهها بيديها، بينما يتكرر حضور اللون الأحمر والأزرق، بين الأنوثة الهادئة والعنمة التي تحيطها.

حضور المرأة بارز في أغلب أعمال الفرشيشي، هنا تتأسل "العرب" الفنانة إذا كان الرسام الفرنسي جروم يرى أن



👉 في أعمالي هناك تداخل بين
الرموز والعناصر القديمة
والمعاصرة مما يعكس الحوار
المستمر بين الأزمنة المختلفة

الشارقة - افتتح مركز مرايا للفنون، المبادرة الإبداعية التابعة لهيئة الشارقة

امتد من عام 2010 إلى عام 2018 في منطقة القصاء بالشارقة.

العميق لاستكشاف العالم المحيط، وتسليطها الضوء أيضاً على التأثير

العميق لاستكشاف العالم المحيط،
وتسليطها الضوء أيضاً على التأثير
الجماعي لممارسات الفئات المعاصرة
لها في بيروت وخارجها على مسار الفن
التجريدي في العالم العربي.
وحول معرض، "بين الشروق
والغروب"، للفنان الإماراتي محمد
أحمد إبراهيم، فقد تم تسمية هذا
العمل في الأصل من قبل ناسا فيليبس
المدير التنفيذي لرواق الفن بجامعة
نيويورك أبوظبي ورئيسة القيمين
الفنيين بالجامعة، للجناح الوطني
لدولة الإمارات في بينالي الفنون 2022،
وتتكون العمل التركيبي من 128 قطعة
فريدة.

امتد من عام 2010 إلى عام 2018 في
منطقة القصباء بالشارقة.

وأضافت "لا يكتفي هذا المعرض الاستثنائي بإبراز الدور المصري الذي لعبته نابرس صقلي في تطور الفن التجريدي بقدر ما يسعى إلى استعراض بصمتها المؤثرة على جيل كامل من الفنانين داخل لبنان وخارجه، وبشرفنا أن نستضيف هذا المعرض المهم الذي سيأخذنا في رحلة عبر الزمن إلى العقود الذهبية للفن التجريدي خلال حقبة الستينات والسبعينات".

وأعرب عدد من الفنانين، عن إعجابهم بالأعمال التجريدية للفنانة ناديا صدقي، تلك النابعة من فضولها

الشارقة - افتتح مركز مرايا للفنون، المبادرة الإبداعية التابعة لهيئة الشارقة، واستلتمت والتطوير (شروق)، الأحد، بمقره، معرضين جديدين، الأول بعنوان "ناديا صيفي ومعاصرنا"، ويضم عددا من الأعمال من مجموعة مؤسسة راجيل للفنون ومجموعة فقتيات أفنية خاصة. أما المعرض الثاني "بين الشروق والغروب" فهو عمل تجميعي للفنان الإماراتي محمد أحمد إبراهيم.

حضر حفل الافتتاح أحمد عبيد
القصير الرئيس التنفيذي لهيئة
الشارقة للاستثمار والتطوير، وسليمان
سعود القاسمي مؤسس مؤسسة
بارجيل للفنون، والدكتور رابيع شارما
مدير قسم الفنون والثقافة والتراث في
مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان،
في جانب عدد من المسؤولين.

وتعتبر الفنانة ناديا سيقلي من رواد الفن التجريدي، حيث تركت بصمة في المشهد الفني اللبناني بفضل استخدامها المبتكر للمواد ونهجها المميز في اختيار الألوان وتسلتهم أعمالها من مجموعة واسعة من المصادر المعرفية بدءاً من العلوم كالفلك والجيولوجيا وصولاً إلى الفلسفة

والروحانية وانتهاءً بالطبيعة، وتعكس ممارستها الفنية روح التنوع والتجريب والمختلفوص الأصر الذي رسخ حضورها في شخصية بارزة في مسار تطور الفن التجريدي في المنطقة.

وقال سلطان سعود القاسمي، نديم اليوم أعمال الفنانة ناديا صقيلي الاستثنائية لجمهور دولة الإمارات من خلال التعاون مع مركز مرايا للفنون، حديث التقيت بها مرات عدة في باريس، وتعرفت على أعمالها التجريبية الرائدة وأوالتي تركت إرثاً فنياً غنياً في مجال الفن التجريدي على مستوى المنطقة.

وقالت الدكتورة نينا هايدمان مديرة مركز مرايا للفنون و1971 - مساحة التصميم "يسعدنا أن نعرض مجدداً أعمالاً من المجموعة الفنية الغنية المؤسسة بارجيل للفنون في مركز مرايا للفنون بعد سنوات من التعاون المثمر

المجهرات؛ حيث يتم عرض إبداعات فريدة مستوحاة من جماليات الخط العربي تجمع بين الأناقة والإبداع الفني.

وتشمل فعاليات المهرجان أيضا ورش عمل ومحاضرات تستعرض التقنيات الدقيقة لفن الخط العربي وتاريخه الغني بهدف تعزيز التبادل الثقافي والإبداعي.

كما يتضمن المهرجان عروضاً
حية لفن الخط العربي؛ حيث تتحول

مهرجان الخط ليس مجرد حدث بل رحلة تأخذ الحضور عبر الزمن للاحتفاء بقوة الخط العربي وجمالياته الراسخة


الاعلا (السعودية) - يحثي مهرجان
 الخط الذي تنظمه "خولة للفن والثقافة"
 في مدينة الاعلا السعودية، بالإن
 العريق لفن الخط العربي حيث يدمج بين
 عبق التقاليد ورؤية الفن الحديث، مقدما
 تجربة غنية متعددة الأبعاد تستعرض
 جمال الخط العربي الخالد من خلال
 أعمال فنية مبتكرة وعاراض استثنائية
 وعروض مسرحية 104 فنانين عرب
 يستعرضون أعمالهم الفنية المتجددة
 والمبهرة وسط المناظر الطبيعية الأسرة.
 ويتوسط الأعمال الفنية العروض
 العمل الفني الدائري التفاعلي "الأمم"
 الذي أبدعته الشبيخة خولة بنت الهدى
 خليفة السعودي، ورئيسة "خولة للفن
 والثقافة" في ساحة طنطورة بالاعلا
 حيث يتجلى سحر الشعر والخط العربي
 في هذا العمل، فمع دوران الحلقات
 يتكو 512 بيت شعر جديد تبرز عمق
 الأدب العربي وغنى اللغة العربية في
 رسالة لإراث الأصيل برؤية إبداعية
 متجددة والاندماج متناغم بين الأدب
 والفن يدعو الزوار لاستكشاف جمال
 الشعر العربي بطريقة غير مسبوقة.

ويضم المهرجان الذي يستمر حتى نهاية فبراير الجاري، معرضاً للخط يعرض من منطقة التراث بالاعلام معرض مجموعة مختارة من الأعمال الفنية والموسيقية التي تحتفي بموضوع "التراث في الخط" وتضم أعمالاً لفنانين مرموقين تبرز بين الأصالة والمعاصرة، ما يجعلها جسراً فنياً بين الماضي والحاضر.

كما خصص المهرجان، قسما للويزة والتصميم؛ حيث تم تحويل منزل تراثي قديم إلى معرض ينبض بالحياة، يبرز في الخط العربي في عالم الفن والتصميم ويقدم تصاميم حديثة تزين العبايات والأثاث والمجوهرات، بالتعاون مع نخبة من المصممين المبدعين الذين يجمعون بين الفن والحرفية الرقيقة، إلى جانب قسم "النساء في عالم المجوهرات" الذي خصص للاحتفاء بمصممات



أفلام السيرة الذاتية غائبة عن السينما المغربية

المخرجون المغاربة يجتنبون السير الذاتية مقابل الاستغراق في التجريب



«الشعبية»، فيلم عن أشهر التشكيلات المغربيات

أن يتناول مسار الجوهرة السوداء الحاج العربي بن مبارك الذي مات وحيدا في ظروف مأساوية، وقصة الفيلم مستوحاة من سيرة حياة هذا اللاعب الدولي الذي سلط نجمه ما بين الثلاثينات والخمسينات من القرن العشرين، وهي المرحلة التي دخل فيها العربي بن مبارك سجل تاريخ كرة القدم العالمية. ويعتبر إهمال أفلام السير الذاتية في المغرب من الظواهر المقلقة خاصة في ظل وجود العديد من الشخصيات التاريخية الهامة التي تستحق أن تخلد في السينما، منها المقاومون الذين ضحوا من أجل الوطن، وصولا إلى الأبداء والشعراء الذين تركوا بصماتهم في الثقافة المغربية، دون أن يهتمهم السياسية التي ساهمت في تشكيل تاريخ البلاد. وتبقى قصص الشخصيات المهمة رغم غيابها عن السينما شديدة الأهمية في تحفيز الهوية الوطنية وحفظ الذاكرة الجماعية، كما أن هناك العديد من الأحداث الثقافية والاقتصادية التي شكلت محطات مفصلية في تاريخ المغرب، والتي يمكن أن تستفيد من المعالجة السينمائية للتركيز عليها وتوثيقها، ولكن للأسف نجد أن السينما المغربية تفقرت إلى الاهتمام الكافي بمثل هذه المواضيع، رغم أنها تحمل في طياتها الكثير من العبر والدروس التي يمكن أن تلهم الأجيال الجديدة وتعزز الفخر بالهوية الوطنية، فحتى العلماء المغاربة الأفاضل الذين يتغنى بهم المشاركة لا يعرفهم أحد من المغاربة.

تتناول مسيرة الشاعر أحمد فؤاد نجم ونضاله السياسي، وغيرها من الأفلام التي وثقت سير شخصيات مؤثرة عبر مشاهد سينمائية قوية. وفي السينما المغربية هناك محاولات باهتة مثل فيلم «المسيرة الخضراء» ليويسف بريطل، ويمكن القول إن معظمها لم يضيف شيئا مهما نظرا لضعف كتابتها ونقلها بالمراجع المعتمدة وضعف الإنتاج وعجلة المخرجين الذين يريدون أن ينتهوا من الفيلم قبل أن يبدأوا العمل على إنجازه. لكن يبقى فيلم «عايدة» للمخرج إدريس المريني من أفلام السير الذاتية الجميلة، والذي تدور أحداثه حول الدكتور «عايدة كوهين» اليهودية المغربية التي قدمت إلى المغرب لقضاء ما تبقى من سنوات عمرها بعد إقامتها الطويلة في فرنسا، وكانت «عايدة» المصابة بمرض السرطان قد قررت البقاء بصفة دائمة في المغرب بعد سنوات الإغتراب، وفيلم «العربي بن مبارك» الذي يتكلم عن أسطورة كرة القدم المغربية للمخرج ذاته الذي اختار

المصري الشهير، و«بديعة مصابني» الذي استعرض مسيرة الراقصة اللبنانية الميثرة للجدل، و«تراب الغرباء» الذي ركز على كفاح عبد الرحمن الكواكبي ضد الاستبداد، كما تناول «المصير» حياة الفيلسوف ابن رشد وصراعه الفكري.

وعلى صعيد القادة السياسيين ركز «ناصر 56» على تميم قناة السويس زمن حكم الرئيس جمال عبدالناصر، بينما استعرض «أيام السادات» حياة الرئيس أنور السادات من طفولته حتى اغتياله، أما فيلم «الفاجومي» فقد

مסبوقة من خلال بث مباشر من البيت الأبيض. وتطرح بعض أفلام السير الذاتية الحقيقة عمدا، عندما تستند إلى أحداث حقيقية خطيرة، مثل فيلم «ترامب المتدرب» الذي يتناول مسيرة دونالد ترامب المهنية كرجل أعمال في مجال العسارات في مدينة نيويورك خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وعلاقته بالمحامي روي كون. كما يمكن أن تكون الأفلام على شكل مذكرات اعتراف تفضح المستور، مثل فيلم «سبوت لايت»، الذي يتناول وحدة تحقيق إخبارية تأسست منذ أوائل سبعينات القرن الماضي وتنتج صحيفة غلوب العالمية، حيث يمكن لأعضاء هذه الوحدة قضاء أشهر وربما سنوات في التحقيق في قصة واحدة، لكشف أسرارها وخباياها، ونظرا لأهمية عملهم لا يسمح لهم بالكشف عما يحققون فيه لأي شخص، حتى لو كان الزوج أو فردا من العائلة أو صديقا مقربا.

وهناك الكثير من أفلام السير الذاتية التي حملت رسائل أدبية وعلمية عظيمة، وركزت على شخصيات غيرت حياتنا اليوم، مثل أينشتاين والنسبية، وكارل ماركس والبيان الشيوعي، وهتلر والنازية، وآخرها فيلم حياة عالم الفيزياء النظرية روبرت أوبنهايمر، وقصة الأيب إرنست همنغواي، وفيلم عن حياة توكلين مؤلف سلسلة «سيد الخواتم».

وتوجد أفلام أخرى تتناول حياة كتاب السيناريو، مثل «ترامبو» الذي يدروي قصة كاتب السيناريو الشهير دالتون ترامبو، أحد أبرز المؤلفين في هوليوود خلال ثلاثينات وأربعينات القرن العشرين، ولكنه تعرض للإيقاف من قبل الكونغرس الأمريكي ووضع على القوائم السوداء، التي ضمت تسعة مؤلفين ومخرجين آخرين، بسبب ما نشر عن تأييدهم للشيوعية ورفضهم الإجابة أثناء التحقيقات حول التهم المنسوبة إليهم، وتم حبسه لمدة 11 شهرا. وفي العالم العربي أنتجت السينما المصرية العديد من أفلام السير الذاتية المعقدة، من أبرزها «سيد درويش» الذي تناول حياة الموسيقار

رغم كثرة الشخصيات المهمة المؤثرة في تاريخ المغرب يتجاهل رواد السينما المغربية تجسيد قصصها الواقعية والقوية في أفلام سير ذاتية من شأنها تعزيز الهوية والانتماء لدى الأجيال الناشئة. وحتى المحاولات القليلة في هذا المجال لم تحظ بالاهتمام اللازم من صناعها والنقاد أيضا، في حين يهتم معظم المخرجين بتصوير الأفلام الخيالية التي أغلبيتها مقتبسة من أعمال عالمية.

ويشير مصطلح فيلم السيرة الذاتية إلى نوع من الأفلام يركز على شخصية واحدة أو مجموعة من الأشخاص الحقيقيين الذين عاشوا قصصا واقعية خلال مراحل حياتهم، وغالبا ما تستخدم عناوين هذه الأفلام الاسم الحقيقي للشخصية عبر التاريخ، ويختلف هذا النوع من الأفلام عن الأفلام الوثائقية والدراما التاريخية لأنه يتمحور حول سرد أحداث حقيقية لشخصية معينة، إما بشكل شامل أو عبر التركيز على أبرز مراحل حياتها من منظور معين. ويرى العديد من الدارسين المختصين في دراسة الأفلام أن هذا النوع هو الأكثر تحقيقا للهدف الرئيسي للسينما وعلاقتها بالمجتمع، لأن أفلام السيرة الذاتية تنجح في إيصال رسائل معرفية وتاريخية وإنسانية واقتصادية وسياسية حقيقية، مستندة إلى أحداث وقعت فعلا، على عكس الأفلام التي تعتمد على الخيال والوهم.

وتعني أفلام السيرة الذاتية سرد ظواهر واقعية ذات صلة مباشرة بالإنسان، وقد تكون متعلقة بشخصية معروفة، مثل فيلم «لينكولن»، وهو فيلم تاريخي ودرامي مقتبس من جزء من رواية دوريس غودوين «فريق إبراهيم لينكولن»، ويغطي الأشهر الأربعة الأخيرة من حياة لينكولن، ويركز على جهوده في يناير عام 1865 لإقناع مجلس النواب الأمريكي بتمرير التعديل الثالث عشر للدستور الذي يقضي بإلغاء العبودية.

وقد تتناول أفلام السيرة الذاتية مجموعة من الأشخاص، كما في فيلم «أرغو» للمخرج بن أفليك، وهو فيلم مقتبس جزئيا من شهادة عميل المخابرات الأميركية السابق توني منديز حول إنقاذ ستة دبلوماسيين أميركيين من طهران خلال أزمة الرهائن في إيران عام 1979، وفاز بجائزتي غولدن غلوب كأفضل فيلم درامي وأفضل إخراج، وترشح لسبع جوائز أوسكار، من بينها أفضل فيلم وأفضل موسيقى لالكسندر ديسبلا، وفاز بثلاث منها: أفضل فيلم لعام 2012، وأفضل سيناريو مقتبس، وأفضل مونتاج، وأعلنت عن فوزه السيدة الأولى للولايات المتحدة انذاك ميشيل أوباما في خطوة غير



الرباط – يعد غياب أفلام السيرة الذاتية عن السينما المغربية فشلا على عدة مستويات، بدءا من كتابة السيناريو المقتبس الذي يتطلب مهارة في تحويل السير إلى نصوص درامية قوية، مروراً بالإخراج الذي يحتاج إلى رؤية بصرية تعيد بناء الشخصيات والأحداث بواقعية، وصولا إلى الإنتاج الذي يبدو غير مهتم بتقديم هذا النوع من الأفلام رغم قيمته الفنية والتاريخية الكبيرة. والمفارقة العجيبة أن أفلام السيرة الذاتية، ونظرا لقيمتها الفنية، تحصد جوائز أفضل سيناريو مقتبس وأفضل إخراج، وهذا يبرز الفراغ الكبير الذي تتركه السينما المغربية في هذا المجال، فهي غير قادرة على نسخ أفلام عالمية بطريقة احترافية، ولا هي قادرة على خلق مشاهد سينمائية لشخصيات مغربية معروفة بدقة متناهية، وقليلة هي الأفلام المغربية التي جاءت ضمن هذا النوع مثل «قناة القدر» لمحمد اليوسفي وفيلم «الشعبية» للمخرج يوسف بريطل.



إهمال أفلام السير الذاتية في المغرب من الظواهر المقلقة في ظل وجود العديد من الشخصيات التاريخية الهامة

بغداد - في خطوة مهمة نحو تعزيز السينما العراقية وحضورها عربيا، أعلنت لجنة الذاكرة البصرية العراقية (حكومية) عن إطلاق مشروع لترميم الأرشيف السينمائي العراقي بالشراكة مع الحكومة الفرنسية. ومشروع سينمائيك العراق يهدف إلى ترميم وحفظ أكثر من 100 فيلم سينمائي عراقي، من خلال تدريب مختصين عراقيين على تقنيات إدارة وحفظ الأرشيف المرئي، وفق ما نقلته وكالة الأنباء العراقية. وأوضحت الوكالة أن «المشروع يتضمن بناء بنية تحتية متخصصة لحفظ الأرشيف السينمائي العراقي،



السينما العراقية تحتاج إلى المزيد من التطوير

العراق يطلق مشروع سينماتيك لترميم الأرشيف السينمائي

المصريين، وتمكنوا من إنتاج عدد من الأفلام المهمة. وكان فيلم «فتنة وحسن» الذي أنتج في عام 1955 أول فيلم سينمائي عراقي خالص، أخرجه حيدر العمر، وهو من تأليف وسيناريو وجوار عبدالهادي مبارك. واستمرت وتيرة الإنتاج إلى حدود السبعينات حيث شهدت السينما العراقية مرحلة جديدة قامت خلالها الحكومة العراقية ممثلة في «المؤسسة العامة للسينما والمسرح» بإنتاج العديد من الأفلام المهمة. ولم تكن السينما بمنأى عما يعيشه العراق من أوضاع سياسية واجتماعية، إنما تأثرت كثيرا بالأحداث السياسية التي وقعت في تسعينات القرن الماضي، مثلا، بالتزامن مع اندلاع حرب الخليج الثانية وفرض الحصار الاقتصادي على العراق. ورغم أنها كانت تسير بخطى بطيئة لكنها ثابتة، تدهورت أوضاع صناعة السينمائية العراقية بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وعانى المخرجون السينمائيون من الإهمال وهاجر الكثير منهم لضعف الإمكانيات المادية. ومن أبرز المعوقات التي واجهتهم ولا تزال تواجه صناع السينما إلى اليوم عدم وجود صالات سينما كافية، بل هناك الكثير من المدن العراقية التي تخلو من أي دار سينما. وأصبحت الأفلام تصنع بجهود فردية قليلة من أجل المهرجانات والمشاركات الخارجية فقط.

وبدأت السينما في العراق عام 1909، حيث عرضت الأفلام الصامتة على شاشات واسعة بدائية في ساحات مفتوحة حتى فتحت دور عرض للسينما في عشرينات القرن الماضي. وفي بدايات السينما كانت الأفلام صامتة والمقاطع قصيرة، وبعد ذلك تطورت، حيث ظهرت الأفلام الناطقة، ولم يكن هناك إنتاج عراقي، حتى نهاية الأربعينات حين بدأ إنتاج الأفلام العراقية بالتعاون مع مخرجين مصريين. وفي أربعينات القرن الماضي تم عرض بعض الأفلام المصرية – العراقية المشتركة. وأنتج أول تلك الأفلام عام 1946، وهو فيلم «ابن الشرق» من إنتاج شركة «أفلام الرشيد» العراقية – المصرية، وكان من إخراج المصري إبراهيم حلمي، ثم بعد عام واحد عُرض فيلم «القاهرة بغداد»، وهو إنتاج عراقي – مصري من كتابة يوسف جوهر وإخراج المصري أحمد بردخان. وفي عام 1949 قامت شركة

وتحسين الأرشيف السينمائي والسعي والبصري أمر ضروري. وتابع أن «هذا المشروع يمثل نموذجا مهما للشراكة الإستراتيجية بين العراق وفرنسا، حيث يتيح الحفاظ على عناصر أساسية من تاريخ العراق وثقافته». مشيرا إلى أن «فرنسا ستساهم في ترميم أكثر من 100 فيلم عراقي، وهذه المحفوظات ليست مجرد توثيق للماضي، بل هي مصدر إلهام للمستقبل».

مشروع سينماتيك العراق يهدف إلى ترميم وحفظ أكثر من 100 فيلم سينمائي عراقي، من خلال تدريب مختصين عراقيين

ونوه السفير بان «بلاده ستدعم تدريب مسؤولين من وزارة الثقافة والسياحة والآثار وشبكة الإعلام العراقي على تقنيات ترميم الأفلام السينمائية، لتعزيز قدرات العراق في هذا المجال». وأردف أن «الشراكة تهدف أيضا إلى تمكين شباب العراق من التعرف على تراثهم الثقافي والتاريخي». لافتا إلى أن فيلم «سعيد أفندي» قد أُرسل إلى فرنسا لترميمه، استعدادا لمشاركته في مهرجان كان السينمائي للتراث.

وأضاف «اتفقنا على ترميم 104 أفلام عراقية تمثل العهود الفكري للسينما العراقية، وقد تمكنا حتى الآن من جمع 70 فيلما من تراثنا السينمائي، رغم التحديات التي واجهتنا بعد عام 2003، حيث فقدت العديد من الأفلام ونقلت إلى أماكن متعددة». وأوضح أنه «خلال العامين الماضيين تمكنا من جمع عدد كبير من الأفلام بالتعاون مع المؤسسات الأمنية والثقافية والسياسية، ومازلنا نواصل البحث عن بقية الأرشيف السينمائي». وأكد أن «الحكومة العراقية برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، تولي أهمية استثنائية لحفظ التراث المرئي والمسموع»، مشيرا إلى أن «المشروع انطلق رسميا، بعد وصول أول الأجهزة المتخصصة يوم الخميس الماضي».

وبشأن الخطط المستقبلية ذكر السوداني أن «لجنة الذاكرة البصرية العراقية ستعمل على إعادة تأهيل التراث التلفزيوني بكل تنوعاته، وسنحتفل قريبا بإطلاق مشروع مخصص للأرشيف التلفزيوني العراقي». من جانبه أعرب السفير الفرنسي لدى العراق باتريك دوريل، خلال كلمة القاها في حفل الإعلان عن انطلاق مشروع الترميم، عن «سعادته بالمشاركة في هذا المشروع»، مؤكدا أن «إعادة ترميم الذاكرة البصرية العراقية

بالشراكة مع لجنة الحسن بن الهيثم العليا للذاكرة المريثة العراقية، وباستخدام تقنيات الرقمنة والترميم المتقدمة سيمكن الأجيال القادمة من الوصول إلى هذه الأعمال السينمائية، ما يسهم في تعزيز الوعي الثقافي وإبراز تاريخ العراق السينمائي على المستويين المحلي والدولي». وأكد رئيس لجنة الذاكرة البصرية العراقية حسن السوداني أن «اتفاقا بين الحكومتين العراقية والفرنسية وقّع في 15 أكتوبر الماضي، يتضمن تأهيل الأفلام العراقية منذ انطلاق السينما العراقية في منتصف القرن الماضي وحتى توقفها».

الذكاء الاصطناعي يحلل بيانات مرضى الزهايمر بدقة فائقة

توقيف المرض في مرحلة معينة - إلا أن لها أثارا جانبية منها الصداع والنفيز الدماعي والدوار إلى جانب التكلفة مالية باهظة.

التشخيص عبر الذكاء الاصطناعي يمكن من تحليل الصوت والتلعثم في الكلام والكشف بدقة عن احتمالات الإصابة بالزهايمر

وداء الزهايمر اضطراب في الدماغ يتفاقم بمرور الوقت. ويتسم بحدوث تغيرات في الدماغ تؤدي إلى ترسبات لبيض البروتينات. يسبب داء الزهايمر تقلصا في الدماغ وموت خلاياه في النهاية. وداء الزهايمر هو السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف؛ وهو تدهور تدريجي في الذاكرة والقدرة على التفكير والمهارات السلوكية والاجتماعية. ويمكن أن تؤثر هذه التغيرات في قدرة الشخص على أداء وظائفه.



التشخيص المبكر يكشف عن احتمالية الإصابة

دراسة جديدة تفند الفرضيات السابقة حول علاقة صحة الأم باضطراب التوحد

معهم على المستوى الاجتماعي، مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي. كما يتضمن الاضطراب أنماطا محدودة ومتكررة من السلوك. يُشير مصطلح "الطيف" في عبارة اضطراب طيف التوحد إلى مجموعة كبيرة من الأعراض ومستويات الشدة.

ويتضمن اضطراب طيف التوحد حالات كانت تعتبر منفصلة في السابق مثل التوحد، ومتلازمة أسبرجر، واضطراب التخطم الطفولي وأحد الأشكال غير المحددة للاضطراب النمائي الشامل. ولا زال بعض الأفراد يستخدمون مصطلح "متلازمة أسبرجر"، والتي يعتقد بوجه عام أنها تقع على الطرف المعتدل من اضطراب طيف التوحد.

يبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في نهاية المطاف في حدوث مشكلات في مستوى الأداء على الصعيد الاجتماعي، في المدرسة والعمل، على سبيل المثال.



الجينات تلعب دورا رئيسيا في التوحد

و"الببتا أميلويد" هو بروتين يتكون من سلاسل قصيرة من الأحماض الأمينية وهو ناتج عن تحلل بروتين أكبر يُسمى "بروتين السلائف الأميلويد" ويتواجد هذا البروتين بشكل طبيعي في الدماغ ولكن عندما يتجمع بشكل غير طبيعي، فإنه يشكل لويحات أميلويد ترتبط بمرض الزهايمر وأمراض أخرى متعلقة بالتنكس العصبي ويتراكم في النسيج العصبي على شكل كتل صلبة (لويحات) ويسبب التهاباً وتلفاً للخلايا العصبية ويؤدي إلى تدهور الذاكرة والقدرات الإدراكية.

وأكدت الهامسي في ذات السياق ظهور دواء ثامن، سنة 2024، يخفف بنسبة 27 في المئة من تقدم المرض وهو "دونانماب" فضلا عن دواء ثالث "اديكانماب" يخفف بنسبة 35 في المئة من تقدم المرض ووافقت عليه منظمة الغذاء والدوية في سنة 2024.

وأبرزت في المقابل، أنه رغم ما توفره هذه الأدوية من نقلة نوعية وثورة علمية في مجال علاج مرض الزهايمر، الذي بقي لسنوات طوال دون علاج - إنما تخفيف من وطأة الأعراض دون القدرة على

تونس - يحقّق الذكاء الاصطناعي حاليا ثورة علمية في المجال الطبي من ذلك دقته بنسبة 85 في المئة في تحليل بيانات مرضى الزهايمر وفاعلية ونجاعة التشخيص المبكر للكشف عن احتمالية الإصابة، حسب ما أفادت به المختصة في أمراض الشيخوخة، عفاف الهمامي. وأضافت الهمامي، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن التشخيص المبكر عبر الذكاء الاصطناعي يمكن من تحليل الصوت والتلعثم في الكلام والكشف بدقة عن احتمالية الإصابة بمرض الزهايمر حتى وإن صعب اكتشاف ذلك على الطبيب المباشر، معتبرة أن الأطباء يمكن لهم أن يستأنسوا بتقنيات الذكاء الاصطناعي للتشخيص المبكر. ولفتت الهمامي في هذا الصدد إلى أن التشخيص المبكر يبقى نافذة للوقاية وأخذ الاحتياطات اللازمة من أجل تأخير ظهور علامات المرض لعدة سنوات من ذلك علاج نقص الفيتامينات في الجسم وخاصة فيتامين "د" واتباع حمية غذائية سليمة غنية بالخضروات وأوميغا3 وممارسة الرياضة مثل رياضة المشي لـ30 دقيقة يوميا وتنشيط الذاكرة عبر قراءة الكتب أو المقالات.

وأكدت أن آخر المستجدات الطبية الحديثة في مجال الأدوية تعتبر ثورة علمية ونقطة نوعية لعلاج مرض الزهايمر حول العالم، مشيرة إلى ظهور أدوية بين سنتي 2023 و2024 تعالج بنسب متقاربة تقدم المرض وليس الأعراض فقط وقد تحصلت جميعها على موافقة منظمة الغذاء والدواء الأميركية في انتظار مصادقة وكالة الأدوية الأوروبية. ولفتت إلى أن دواء "لوكانيماپ" الذي تحصل سنة 2023 على موافقة منظمة الغذاء والدواء الأميركية لا زال ينتظر موافقة وكالة الأدوية الأوروبية وهو دواء يخفف تراكم بروتين الببتا أميلويد في الدماغ والذي يتسبب أساسا في تلف الخلايا العصبية حسب تقديرها.

أدوية التنحيف الجديدة تغذي قطاع الطب التجميلي

شد الجلد وتجديد سطح البشرة وحقق الوجه وشد الجسم أبرز علاجات ما بعد فقدان الوزن



جيل جديد من الأدوية المضادة للسمنة

على أهمية الحفاظ على الوزن وتدريب العضلات واتباع نظام غذائي مناسب. وبحسب خبراء "مايو كلينيك" تؤدي أدوية إنقاص الوزن التي تصرف بوصفة طبية والتي يمكن استخدامها لأكثر من 12 أسبوعاً، أي الاستخدام طويل الأجل، إلى فقدان كبير في الوزن مقارنة بالعلاج غير الفعال الذي لا يُستخدم فيه الدواء، والذي يُطلق عليه الدواء الوهمي. ويؤدي الجمع بين أدوية إنقاص الوزن وتغييرات نمط الحياة إلى إنقاص الوزن بنسبة أكبر مقارنة بتغييرات نمط الحياة وحدها.

وقد يعني تناول هذه الأدوية لمدة عام فقدان الوزن الإجمالي للجسم بنسبة أكبر تبلغ 3 في المئة إلى 12 في المئة مقارنة بفقدان الوزن نتيجة تغييرات نمط الحياة وحدها. وقد تبدو هذه النسبة غير كبيرة، لكن قد يكون لفقدان ما بين 5 في المئة و10 في المئة من إجمالي الوزن والحفاظ على تلك النتيجة فوائد صحية مهمة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي ذلك إلى انخفاض ضغط الدم ومستوى السكر في الدم ومستويات الدهون في الدم المعروفة بالدهون الثلاثية.

ويكثر التعرض لبعض الآثار الجانبية الخفيفة مثل الغثيان والإمساك والإسهال. وقد تقل بمرور الوقت. وفي حالات نادرة قد تحدث آثار جانبية خطيرة. ولهذا السبب من المهم سؤال الطبيب عن جميع الخيارات العلاجية الممكنة. والسؤال كذلك عن الفوائد والمخاطر المحتملة لكل دواء.

ويكتسب الكثيرون عند توقعهم عن تناول أدوية إنقاص الوزن بعض الوزن الذي يفقده. ولكن قد يساعد اتباع عادات نمط حياة صحي في الحد من زيادة الوزن.

وتعتمد المدة التي تتناول خلالها دواءً لإنقاص الوزن على ما إذا كان هذا الدواء يساعد على إنقاص الوزن أم لا. إذا كان الشخص قد فقد ما يكفي من الوزن لتحسين صحته ولم يتعرض لآثار جانبية خطيرة، فقد يوصي الطبيب بتناول الدواء لفترة طويلة. لكن إذا لم يفقد 5 في المئة على الأقل من وزن جسمه بعد تناول جرعة كاملة من دواء خلال مدة تتراوح بين 3 و6 أشهر، فمن المحتمل أن يغير الطبيب العلاج. وقد يصف لك دواء مختلفاً لإنقاص الوزن.

وقد اعتمدت إدارة الغذاء والدواء الأميركية ستة من أدوية إنقاص الوزن للاستخدام على المدى الطويل، وهي:

- بوبروبيون-نالتريكسون
- ليراغlutaid
- أورليستات
- فنترمين-توبيراميت
- سيماغlutيد
- ستميلانوتايد
- وتعمل معظم أدوية إنقاص الوزن الموصوفة طبياً عن طريق تقليل الشعور بالجوع أو جعل الشخص يشعر بالمريد من الشبع. وبعضها يعمل بالطريقتين. ويشدّ المتخصصون الذين على طريقة امتصاص الجسم للدهون.

يشير خبراء الصحة إلى أن أدوية فقدان الوزن تحفّز الطلب على الطب التجميلي، وخصوصا في ما يتعلق بعلاجات ما بعد فقدان الوزن، كشّد الجلد وتجديد سطح البشرة وحقق الوجه وشد الجسم. ونظرا لفاعليتها المثبتة في خفض الوزن، ارتفعت شعبية "ويغوفي" و"زيب باوند" بسرعة كبيرة، وهما من الأدوية القائمة على هرمون الجهاز الهضمي "جي إل بي-1".

كما يحدث عند التقدم في السن." ولدى أطباء الجلد الانطباع نفسه، إذ لاحظت رئيسة الجمعية الوطنية للتجميل المتعلق بالأمراض الجلدية مارتين باسبيرياس في تصريح لوكالة فرانس برس لدى من فقدوا وزنا باستخدام هذه الأدوية أن وجوههم تبدو حزينة بعض الشيء، ومتعبة بعض الشيء. وفي باكستان، أشارت زميلتها شهر بانو إلى أن هؤلاء يتصفون بـ"نقن مزدوجة"، و"مظهر مجوّف" للوجه، وبما سمّته "الأرداف الأوزمية"، أي تلك التي تترهل بعد تناول هذا الدواء المضاد لمرض السكري والقائم على "جي إل بي-1".

إلا أن فقدان الوزن بما بين 15 و20 كيلوغراما بفعل هرمون "جي إل بي-1" يقل عن الوزن الذي يُفقد بعد جراحة السمنة "التي تؤدي إلى خسارة 30 إلى 40 كيلوغراما، وأحيانا أكثر"، وتتسبب "بتلف كبير للجلد"، بحسب الدكتور رويغ.

أما إذا لم يكن الوزن الزائد قديما وكان الجلد مرنا بدرجة كافية، فإن بعض الذين كانوا يعانون السمنة وفقدوا وزنا سيحصلون على نتائج جيدة من دون جراحة أو بمجرد جراحة مخففة، وفقا لجراح التجميل هذا. وأوضح مارتين باسبيرياس أن من الممكن استخدام تقنيات أخرى لإجراء التصحيحات، ومنها "محاولة إعادة تماسك الجلد" و"تحفيز الخلايا والأنسجة" و"استخدام المرطبات وحمض الهيالورونيك ومستخلصات "الكولاجين".

وأضافت "في الكثير من الأحيان، يكون الأمر عبارة عن مزيج تدريجي ومتكرر من التقنيات التي تعطي نتيجة جيدة"، ومنها أجهزة الترددات الراديوية وتقنيات الموجات فوق الصوتية. لكن الجلسات "طويلة ومكلفة إلى حد ما".

وأشارت إلى أن مرضاها "القاتل" الذين عولجوا بـ"جي إل بي 1- يقصودونها لتصحيح الجسم ولكن أيضا للوجه، إذ أن "تدليك البشرة يعمل على تنشيط الخلايا الليفية، وهي الخلية التي تنتج الكولاجين والأنسجة المرنة، ولكن إذا كان الجلد مترهلا كثيرا، فإن التدليك لن يكون كافيا.

ومع أن هذه الأدوية القائمة على "جي إل بي-1" تتمتع "بجانب سحري تقريبا" نظرا إلى فاعليتها الكبيرة، رأت الطبيبة أن "لا عصا سحرية أو دواء لإعادة تشكيل كل شيء."

وشدّد المتخصصون الذين حاورتهم وكالة فرانس برس

يشير خبراء الصحة إلى أن أدوية فقدان الوزن تحفّز الطلب على الطب التجميلي، وخصوصا في ما يتعلق بعلاجات ما بعد فقدان الوزن، كشّد الجلد وتجديد سطح البشرة وحقق الوجه وشد الجسم. ونظرا لفاعليتها المثبتة في خفض الوزن، ارتفعت شعبية "ويغوفي" و"زيب باوند" بسرعة كبيرة، وهما من الأدوية القائمة على هرمون الجهاز الهضمي "جي إل بي-1".

باريس - يُتَوَقَّع أن يزداد الطلب على عمليات الطب التجميلي، كشّد بشرة الجسم وحقق الوجه المجوّف، المرتبطة بأشكال فقدان الوزن التي يولدها الجيل الجديد من الأدوية المضادة للسمنة والقائمة على هرمون الجهاز الهضمي "جي إل بي-1". ولأحظ تحليل للسوق طُرح خلال مؤتمر "إيمكاس" للأمراض الجلدية والجراحات التجميلية الذي اختتم السبت في باريس أن "الأدوية المرتبطة بـ"جي إل بي 1- تحفّز الطلب في الطب التجميلي، وخصوصا في ما يتعلق بعلاجات ما بعد فقدان الوزن، كشّد الجلد وتجديد سطح البشرة وحقق الوجه وشد الجسم".

ويرى القطاع أن "هذه الثورة العلمية تُوفّر أفاقا اقتصادية واسعة جدا"، وخصوصا في "الولايات المتحدة، حيث الإقبال كبير جدا على أدوية "جي إل بي-1" نظرا إلى أنها أول سوق أُجِن فيها استخدام هذه العلاجات لإنقاص الوزن. وتأخذ منتجات التنحيف "جي إل بي-1" اسمها من هرمون تفرزه الأمعاء يرسل إشارة الشبع إلى الدماغ. وارتفعت بسرعة كبيرة شعبية هذه الأدوية، على غرار "ويغوفي" من شركة"نوفو نورديسك" و"زيب باوند" من "إيليا ليلي"، نظرا لفاعليتها المثبتة، إذ تؤدي إلى فقدان ما بين 15 في المئة و20 في المئة من الوزن في المتوسط خلال 16 إلى 18 شهرا، وبات لهذه الأدوية جمهور كبير على شبكات التواصل الاجتماعي، مع أن لها بعض الآثار الجانبية، ومنها مثلا الغثيان.

وتوقعت شركة "بوسطن كونالسيتينغ غروب" الاستثنائية أن تكون الأدوية القائمة على "جي إل بي-1" بمثابة فرصة بقيمة ملياري دولار لقطاع الطب التجميلي بحلول عام 2029، بعدما مثّلت 700 مليون دولار عام 2024. وقدرت الشركة الاستشارية بما بين 2 و3 في المئة النمو المنتظر هذه السنة للإيرادات من حقن المواد الجديدة وتوكسين البوتولينوم (البوتوكس) وحمض الهيالورونيك، فضلا عن تقنيات شد الجلد، "بفضل مستخدمي أدوية "جي إل بي-1".

وشرح الأمين العام للجمعية الفرنسية لجراحي التجميل ميشال رويغ أن "الوسط الطبي يرى أن الشكل الناجم عن هذا النوع من الأدوية ليس مطابقا تماما لفقدان الوزن المألوف"، إذ "ينوب الوجه،



أبطال آسيا: ثلاث بطاقات مؤهلة لدور الـ16 تشعل المنافسة بين الكبار

• العين الإماراتي يواجه خطر فقدان اللقب • النصر السعودي يخشى عناد الوصل الإماراتي



مكانة الأبطال

بطاقات التأهل المتاحة، حيث يمتلك الفريقان أربع نقاط، وسيكون من المهم الفوز باللقاء لضمان المنافسة على التأهل حتى الجولة الأخيرة. ويتطلع الهلال إلى الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم في البطولة الآسيوية عندما يواجه بيرسبوليس الإيراني الثلاثاء، وربما يدخل الهلال هذه المباراة بعيداً عن الصدارة، حال فوز الأهلي والنصر بمباراتيهما، ولكنه سيسعى بكل تأكيد للفوز على بيرسبوليس للحفاظ على الصدارة. في المقابل، سيسعى بيرسبوليس للفوز بهذه المباراة من أجل الاستمرار في المراكز المؤهلة لدور الـ16 وربما التأهل لهذا الدور إذا سارت بقية المواجهات في مصلحته. ويحتل بيرسبوليس الإيراني المركز السادس، ولكنه يتقدم بفارق نقطة واحدة فقط على الفريقين اللذين يحتلان المركزين السابع والثامن، بينما تفصله أربع نقاط عن الفريقين الآخرين.

الأهلي السعودي في مباراة بين متاهلين. ولم يخسر الفريقان أي مباراة حتى الآن لكن كلاهما يسعى إلى الفوز لتحسين تصنيفه لدى سحب قرعة ثمن النهائي. ويحتل الأهلي المركز الثاني برصيد 16 نقطة متخلفاً بفارق الأهداف عن مواطنه الهلال، في حين يملك السد 12 نقطة في المركز الرابع. وتأهل السد الفائز باللقب القاري عام 2011، إلى الأدوار الإقصائية للمرة الأولى منذ 3 سنوات، في حين حقق الأهلي الفوز في الجولات الخمس الأولى قبل أن يسقط في فخ التعادل 2 - 2 مع استقلال الإيراني بعد أن ضمن التأهل. ويلتقي الغرافة القطري مع فريق باختاكور الأوزبكي في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين يوم غد الثلاثاء، حيث يسعى الفريقان للفوز بهذه المباراة من أجل الاستمرار في المنافسة على إحدى

النصر الجديد الكولومبي جون دوران القادم إليه من أستون فيلا في صفقة كبيرة بلغت نحو 79 مليون دولار. في المقابل، ستشهد المباراة أمام النصر الظهور الأول لحارس المرمى المغربي أنس الزينتي القادم من الرجاء البيضاوي، والمهاجم البرازيلي جواو بيدرو القادم من التعاون السعودي. ويبقى السؤال الأبرز هل سيشرك النصر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي يقدم موسماً استثنائياً في المباراتين المتبقيتين أم لا، لاسيما وأن رونالدو سيكون حريصاً على اللعب، حيث يقرب أكثر من الوصول إلى 1000 هدف خلال مسيرته الكروية. ويأمل استقلال طهران الإيراني الثامن (5 نقاط) في تحقيق الفوز عندما يستضيف الشرطة العراقي صاحب المركزين الثاني عشر والأخير (نقطتان)، من أجل تعزيز آماله في انتزاع إحدى البطاقات الثلاث المتبقية. ويستقبل السد القطري

في نوفمبر الماضي بديلاً للأرجنتيني هرنان كريسبيو، وترددت أخبار عن أن مباراة الريان قد تكون الأخيرة له. من جهته، يتطلع الريان إلى الفوز الذي يعزز حظوظه في احتلال أحد المراكز الثمانية المؤهلة إلى ثمن النهائي، رغم أنه فقد خدمات مهاجمه المغربي أشرف بن شرقي المنتقل إلى الأهلي المصري. ولم تكن نتائج الريان مشجعة مع الفرق الإماراتية هذا الموسم بعدما تعادل مع الوصل 1 - 1 في دوري أبطال آسيا، وخسر أمام شباب الأهلي 0 - 1 في الكأس السوبر الإماراتي - القطري. من جهته، يتطلع النصر السعودي الذي ضمن بطاقة التأهل إلى ثمن النهائي، بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى استعادة نغمة الفوز بعد خسارته في الجولة الأخيرة على أرضه أمام السد القطري 1 - 2. وربما تشهد المباراة مشاركة مهاجم

تعود منافسات دوري أبطال آسيا للنخبة لكرة القدم من خلال إقامة مباريات الجولة السابعة في منطقة الغرب اليوم الاثنين ويوم غد الثلاثاء. في المقابل تقام مباريات الجولة السابعة في منطقة الشرق يومي 11 و12 فبراير الجاري، وستصل مرحلة الدوري إلى نهايتها في الأسبوع التالي.

رسمياً عندما يستضيف الريان القطري الاثنين في مباراة مصيرية قبل جولتين من ختام منافسات المجموعة الموحدة. وتعاود المسابقة القارية نشاطها بعد توقف دام شهرين علماً بأن خمسة فرق السعودية الهلال والأهلي والنصر، إلى جانب السد القطري والوصل الإماراتي أماكنها في دور الـ16.

ويبدو أن السباق على حجز أحد المقاعد الثلاثة المتبقية سيستمر حتى الجولة الثامنة مع بقاء سبعة فرق في السباق.

وتقام اليوم

الاثنين أربع

مباريات في غاية

القوة حيث

يلتقي العين

الإماراتي مع

الريان القطري،

ويستضيف

السد القطري

فريق الأهلي

السعودي، ويحل

الشرطة العراقي ضيفاً

على استقلال طهران الإيراني، فيما

يلعب النصر السعودي مع الوصل

الإماراتي. وتستكمل منافسات

هذه الجولة يوم غد الثلاثاء حينما

يلعب الغرافة القطري مع

باختاكور الأوزبكي،

والهلال السعودي

مع بيرسبوليس

الإيراني.

ويواجه

العين

الإماراتي

بطل الموسم

الماضي خطر

فقدان اللقب

النصر السعودي الذي ضمن بطاقة التأهل إلى ثمن النهائي، بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، يتطلع إلى استعادة نغمة الفوز



جرس إنذار.. تراجع مخيف يربك حسابات بايرن ميونخ

وصيف الموسم الماضي. وإذا نجح بايرن في تخطي عقبة سيلتيك من الممكن أن يواجه ليفركوزن في دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا في مارس المقبل، أو ربما يواجه أتلتيكو مدريد. ويهدف بايرن، بعيداً عن استعادة لقب الدوري الألماني، إلى الوصول إلى المباراة النهائية بدوري أبطال أوروبا يوم 31 مايو المقبل، والتي تقام على ملعب الفريق. وقال هاري كين، الذي سجل هدفين أمام كيل في مباراته الـ50 بالدوري الألماني "شهر فبراير سيكون مهماً للغاية بالنسبة لنا، العديد من المباريات أمام فرق قوية، يجب أن نكون مستعدين لهذا، سنحتاج الفريق كله لهذا".

وقال المدير الفني فينسنت كومباني إن الفريق لعب "مباراة مثالية تقريباً في أول 80 دقيقة" ولكنه سيضطر إلى تحليل العشر دقائق الأخيرة مع الفريق. وظل متفائلاً بشكل عام، وقال "الآن لدينا أسبوع لكي نتدرب".

بريمن الجمعة المقبل قبل أن تصبح المباريات أكثر جدية. ويتوجه بايرن لغلاسكو لخوض مباراة الذهاب في الملحق المؤهل لدور الـ16 بدوري أبطال أوروبا، ثم يحل ضيفاً على باير ليفركوزن، الذي فاز بثلاثية نظيفة في الموسم الماضي وأقصى بايرن من كأس ألمانيا هذا الموسم.

بايرن ميونخ حقق الفوز في ست مباريات من أصل سبع مباريات خاضها الفريق في 2025، ويتصدر جدول ترتيب الدوري الألماني

وبعدما يلتقي على أرضه مع سيلتيك الاسكتلندي، ثم يواجه أينتراخت فرانكفورت، صاحب المركز الثالث في الدوري، ثم يحل ضيفاً على شتوتجارت،

برلين - يأمل فريق بايرن ميونخ الألماني أن يكون فوزه الصعب على هولشتاين كيل بمثابة إنذار للفريق قبل المباريات الحاسمة التي سيخوضها خلال الشهر الجاري.

وكان بايرن متقدماً برباعية نظيفة حتى الدقيقة الـ52 ولكن، في النهاية، انتهت المباراة بفوز بايرن 4 - 3، بعد انتفاضة متأخرة لكيل.

وقال جمال موسيالا، لاعب بايرن، محذراً "لا يوجد أي منا سعيد بأن المباراة انتهت 4 - 3، ولكننا نعلم أنه يجب علينا أن نظهر عقلية أننا نرغب في عدم تلقي أي أهداف طوال الـ90 دقيقة، لا يجب أن نخفف من وتيرتنا حتى لو كنا متقدمين بعدة أهداف".

وقال مانويل نوير، قائد الفريق، "قدمنا عرضاً جيداً لفترات طويلة، لكننا أفسدنا المباراة قليلاً، هذا مزعج. لسوء الحظ اتخذنا العديد من القرارات الخاطئة. من المهم أن نلتزم بخطتنا للنهائية". وحقق بايرن ميونخ الفوز في ست مباريات من أصل سبع مباريات خاضها الفريق في 2025، ويتصدر جدول ترتيب الدوري الألماني بفارق تسع نقاط عن أقرب ملاحقيه.

ولكن الفريق تعرض أيضاً للخسارة بثلاثية نظيفة أمام فينورد الهولندي، والتي بسببها اضطر الفريق إلى اللعب في الملحق المؤهل لدور الـ16 بدوري أبطال أوروبا، حيث يواجه فريق سيلتيك الاسكتلندي.

وفشل بايرن ميونخ في الحفاظ على نظافة شبكاه في آخر خمس مباريات، وأكد كريستوف فريوند، المدير الرياضي، أنه يجب أن يركز اللاعبون أكثر وأن يكونوا أكثر حذراً في المباريات المقبلة. ويستضيف بايرن ميونخ فريق فيرير



أرقام مبعثرة

باتريك دورغو أولى صفقات أموري مع مانشستر يونايتد

أعلن توتنهام هوتسبير المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الأحد التعاقد مع كيفن دانسو مدافع لانس الفرنسي على سبيل الإعارة.

المدير الفني في النادي جايسون ويلكوكس أعرب عن ثقته بقدرة دورغو على التأقلم مع طريقة لعب أموري المفضلة

وسينضم اللاعب النمساوي الدولي (26 عاماً)، في بادئ الأمر، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم وحينها سيكون لدى توتنهام التزام بتحويل الصفقة إلى دائمة. ونكرت وسائل إعلام بريطانية أن قيمة الصفقة تبلغ نحو 25 مليون يورو (25.91 مليون دولار).

وسينضم دانسو، الذي ربطت تقارير أيضاً بينه وبين الانتقال إلى ولفرهامبتون واندرارن، إلى توتنهام الذي يكافح من أجل استعادة مستواه ويعاني من قائمة طويلة من الإصابات. ويغيب عن صفوف توتنهام كل من دراجوسين وفيكاريو وروميرو وأودوجي وماديسون وأودوبيرت وجونسون وفيرنر وسولانكي. وفي سياق آخر قال محمد صلاح، مهاجم فريق ليفربول الإنجليزي، إن منافسة فريقه على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز "تبدو مختلفة" عن المواسم الماضية، بعدما فاز الفريق على بورنموث ليقرب خطوة من التتويج باللقب. علماً بأن صلاح سجل هدفين لفريقه أمام بورنموث ليرفع رصيد أهدافه إلى 21 هدفاً هذا الموسم.

مانشستر (إنجلترا) - تعاقد مانشستر

يونايتد الإنجليزي مع المدافع الدنماركي باتريك دورغو من ليتشي الإيطالي الأحد في صفقة بلغت 37 مليون دولار. تالّق دورغو (22 عاماً) الذي يشغل أكثر من مركز، خلال الموسم الماضي، حيث سجل خمسة أهداف في 53 مباراة في الدوري الإيطالي، وخاض أربع مباريات دولية مع منتخب بلاده.

وبات دورغو أول لاعب ينضم إلى يونايتد في عهد المدرب الجديد البرتغالي روبن أموري وقال اللاعب من خلال بيان للنادي "أنا فخور للغاية لأنني أستطيع أن اعتبر نفسي لاعباً في صفوف مانشستر يونايتد، هذا يوم خاص جداً لعائلي بأكملها".

وتابع "لا أستطيع الانتظار للعمل مع روبن أموري، رؤيته لهذا الفريق ومستقبل النادي مثيرة بشكل لا يصدق". وأضاف "نغمة خطة واضحة لتطوير، وأشعر أن مانشستر يونايتد هو المكان المثالي



خطوة ثابتة

صباح العرب

كرم
نعمه

كاتب عراقي

بشارة الخوري بمقام عراقي

سئل أيما كان، بمن فيهم نقادنا الموسيقيون ومؤرخو الفن العربي، عن قصائد بشارة الخوري المغناة؟ سستانيك الإجابة جاهزة مكررة وكأنها درس على التلاميذ الصغار حفظه وتكرار ترديده عن ظهر قلب؛

هكذا يجيبون جميعهم لحن له محمد عبدالوهاب "الهوى والشباب" و"جفنه علم الغزل" ثم "يا جمال الورد" التي غنتها أسمهان، ويسترسلون في تكرار المكرر بأن فريد الأطرش لحن له وغنى "اضنيتني بالهجر" ثم "عش انت، إني مت بعدك"، وعندما يكون المحبيب أقل إجحافا في مدونة التاريخ الموسيقي يعود إلى الرحابنة وفيروز على اعتبار لبنانية بشارة الخوري، فيضيفون إلى القائمة الجاهزة "يا عاقد الحاجبين" ثم "قد أتاك يعتذر/ لا تسله ما الخبر" و"بيكي ويضحك لا حزنا ولا فرحا".

ومادّا غير ذلك "أيها السادة"، وكان الفن العربي برمته توقف هناك؛ من بين كل هؤلاء الذين يتبرعون لنا بزهو الإجابة كحقيقة نهائية وفتح تاريخي عن قصائد بشارة الخوري الملحنة، قد ذكر لنا قصيدته "ثم إن قلبي فوق مهديك، كلما ذكر الهوى صلى عليك وسلما" بصوت ناظم الغزالي؛

أكاد أجزم لا أحدا؛ لماذا؟ لأن السقوط في فخ سطوة ثقافة المركز وتهيمش الأطراف بقي سائدا على مدار عقود، وأن كل من يريد أن يؤرخ لتاريخ الموسيقى العربية اليوم لا يحاول الخروج من سطوته.

وهنا، ليس بوسعي القول إن تساؤلي يقلل من قيمة تلك الإحان التي شكلت مساحة مهمة في تاريخ الذائقة السمعية العربية، وإن عبدالوهاب والأطرش والرحابنة برعوا في استخلاص قيمة نغمية من تلك القصائد، بل إن عبدالوهاب نفسه اعترف بأنه لا يلحن قصائد بشارة الخوري، لأنها مترعة بالموسيقى أصلا وكانت تاتيته ملحنة وكل ما يقوم به هو اختيار الجملة الموسيقية المناسبة لها. ولأن كل ما دون من التاريخ الفني العربي هو إجحاف يخضع قسرا لتقافة المركز وإهمال الأطراف التي كانت سائدة آنذاك، وكان الموسيقى لم تكن موجودة في تونس والمغرب واليمن والعراق... أقترح عليكم العودة اليوم إلى أداء الغزالي لقصيدة الأخطل الصغير تلك، ومثلها قصيدة إلياس أبو شبكة "ما لي أرى القلب في عينيك ولتني/ أليس للناز يا أخت الشقا سبب" التي برع الفنان سعدون جابر في إعادة أدائها بمسلسل ناظم الغزالي.

أختار الغزالي في نوع من الاختبار لأدائه مقام "الدشت" بوصفه الأصعب من بين المقامات العراقية لأداء قصيدة "ثم إن قلبي فوق مهديك". ولست على يقين هنا إن كان خياره شخصيا أم عمل بنصيحة ملحنه المفضل ناظم نعيم أو الموسيقار محمد القبانجي اللذين ساهما في صناعة ناظم الغزالي الذي نعرفه.

هذا المقام العراقي يدخل الأصوات في اختبار قاس، مثلما يجعل الإسماع تهيم تساؤلا معه، وكان قد أدخل "الدشت" إلى سلة المقامات العراقية القارئ أحمد زيدان في القرن الثامن عشر وأضفى عليه مسحة مقام البيات العربي، فصار عراقيا صرفا. و"الدشت" مفردة فارسية تعني الصحراء الممتدة على لمح البصر. لذلك تجد فيه التبايع مقام البيات الممتد مع الأنفاس، ففيه من الثراء النغمي ما يجعل الأصابع مترعة بالتساؤل، حتى أن سلمه المقامي لا يختلف في الأبعاد عن مقام البيات بقدر ما يعتمد على الأداء، ولا تقترب الأصوات منه إلا من مهت أداء المقامات العراقية.

وهكذا يبدو أن الغزالي كان في اختبار أدائي مع صوته وجمهوره آنذاك وهو يؤدي قصيدة الأخطل الصغير، حتى يمتد صوته أبعد من نبض القلوب عندما يصل إلى ذروة البيت العجيب في تساؤله "لو أن بعض هوالك كان تعبدا/ وحياة عينك ما دخلت جهنما".

فيما مؤرخي الموسيقى العربية من كان فيكم عادلا ودون لنا مشاعر الأخطل الصغير وهو يستمع إلى الغزالي؛

إسبانيا مفتونة بشكل فني فريد: المنحوتات الدينية



لم يفقد التمثال أيًا من قدرته على الصدمة والتأثير

قال إسكوديرو إن العديد من تماثيل معرض بلد الوليد كانت من كنائس قرى نائية يبلغ عدد سكانها مئة شخص. وقال "تأمل أن يلم الناس السفر إلى هذه المناطق لرؤية الأعمال في بيئتها للمساعدة في دعم الاقتصادات المحلية."

يؤكد معرض برادو أيضا على سابقة تماثيل الرسم في العالم القديم، حيث يُظهر منحوتة رومانية للور. "إنه عمل رخامي من عصر أوغسطس، مع علامات ملونة قد تكون متعددة الألوان"، كما جاء في الكتالوج.

الذي يستمر حتى التاسع من مارس، "إن إسبانيا تستعيد أهمية النحت متعدد الألوان". وأضاف أن هذا بدأ بمعرض أقيم في عام 2009 بعنوان "المقدس يصبح حقيقيا"، والذي أشرف عليه زافييه براي في المعرض الوطني في لندن، ثم عرض لاحقا في بلد الوليد.

حضر المعرض في المملكة المتحدة من أن الأعمال "قد تسيء إلى مشاعر المشاهد". ولكن هذا كان نقطة تحول في إدراك هذا النوع من الفن. وقد تم الترحيب بالمعرض الحالي لكاتدرائية بلد الوليد باعتباره تاريخيا، حيث حصل على قطع نادرة لا تزال موضع عبادة في جميع أنحاء مملكة قشتالة القديمة، حيث أقام فرنانديز ورشة عمله.

تم إقراض تمثال المسيح المستلقي لفرنانديز من قبل راهبات دير سانشا كلارا بالقرب من بورغوس. لشرح العاطفة التي يثيرها، قال إسكوديرو، "عليك أن تتخيله مضاء بالشموع كما تراه الأخوات ويصدقن أنفسهن حقًا أمام المسيح." قال خيسوس بالومير، أحد أمناء المعرض، "بالإضافة إلى تغيير مفهوم النحت في إسبانيا إلى الأبد، فإن الإرث الذي يجلبه العماكان إلى تاريخ الفن العالمي له أهمية أساسية بعد أربعة قرون من الناحية الدينية."

إن العاطفة التي لا تزال تثيرها المنحوتات تجسد في الأسطورة. كما يُعرض تمثال القديس كريستوفر لمونثانيز الذي استوحاه من الأيقونات اليونانية والرومانية الكلاسيكية - في هذه الحالة، هرقل. قال بالومير إن "المعرفة العميقة بالتقاليد الكلاسيكية يمكن رؤيتها في أعمال مونثانيز"، والتي "اكتسبها من مجموعات المنحوتات الأثرية في إشبيلية المستوردة من إيطاليا".

لطالما كانت المنحوتات الدينية متعددة الألوان تُعرض فقط في أسبوع الآلام. والآن تعمل سلسلة من المعارض المهمة على استعادة هيبتها وإعادة بريق تقليد فني إسباني خرج من الموضة خلال عصر التنوير.

العصر الذهبي لإسبانيا؛ فرنانديز وخوان مارتينيز مونثانيز. يقام معرض آخر متعدد الألوان في متحف النحت الوطني بالمدينة للاحتفال بأعمال لويزا رولدان التي كانت في عام 1692 أول امرأة يتم تسميتها كنحاتة للبلاط في إسبانيا. في مدريد، يستضيف متحف برادو معرض "يدا بيد: النحت واللون في العصر الذهبي الإسباني"، والذي يستمر حتى الثاني من مارس.

المعرض في كاتدرائية بلد الوليد، المفتوح حتى الثاني من مارس، يجمع لأول مرة أعظم نحاتين باروكيين في العصر الذهبي لإسبانيا

وقال ميغيل فالومير، مدير برادو، "تعالج المعارض التحيز والإغفال الذي نشأ منذ قرون بسبب التفسير المتحيز بأن المنحوتات المرسومة بالخشب أدنى من تلك المصنوعة من الرخام أو البرونز وكذلك الرسم." وأضاف "لقد كان أحد أكثر معارضنا شعبية حيث حضره الآلاف من الزوار، مما يدل على أن هذا النوع كان جزءا غير مقدر من تراثنا الفني. أنا متأكد من أنه سيؤدي إلى المزيد من الدراسات والمعارض والتأثير الثقافي الأوسع." قال ميغيل أنخيل ماركوس، أمين معرض لويزا رولدان، النحاتة الملكية،

«على خطاه» مشروع يحاكي هجرة النبي محمد من مكة إلى المدينة المنورة

أهم المواقع فيه بالعودة إلى المصادر التاريخية المعتمدة. وتم تطوير المشروع بالتعاون مع مؤسسات تاريخية وحكومية لضمان دقة التفاصيل. ومن المقرر أن يتم افتتاحه رسميًا في نوفمبر المقبل لمدة ستة أشهر. ويهدف المشروع إلى تقديم تجربة تعليمية وثقافية للزوار، من خلال الجمع بين المعلومات التاريخية والبنية التحتية الحديثة، وهو ما يجعله وجهة رئيسية للراغبين في استكشاف تفاصيل الحدث التاريخي.

واعتبر الأمير سلمان أن هذا المشروع "يعكس التزام المملكة بالحفاظ على التراث الإسلامي"، مشيرًا إلى أهميته في "تعزيز الفهم التاريخي للهجرة النبوية". كما أشار تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، إلى أن المشروع يندرج ضمن الجهود المبذولة للحفاظ على التاريخ الإسلامي ونشره عالميًا.

وأوضح آل الشيخ أن المشروع سيُشَدّن خلال نوفمبر المقبل، وتم تحديد

كما يتضمن المشروع ترميم 41 موقعًا تاريخيًا، إلى جانب خمس محطات تفاعلية، تسلط الضوء على الأحداث الرئيسية للهجرة. وسيتم إنشاء متحف الهجرة لتوفير معلومات تفصيلية حول هذا الحدث. ويضم المشروع ثمانى محطات رئيسية تقدم معلومات إضافية حول الرحلة، بالإضافة إلى مرافق خدمية، مثل أكثر من 30 مطعمًا و50 متجرًا لدعم الزوار. كما أنه من المتوقع أن يستوعب المشروع ما يصل إلى 12 ألف زائر يوميًا.

ريهام عبدالغفور تروج لـ«ظلم المصطبة»

أعمالها "الأصلي" الذي عرض في شهر فبراير عام 2023. يذكر أن الفنانة ريهام عبدالغفور تشارك في بطولة مسلسل "كتالوج" وسط عدد من النجوم، وهو من تأليف أحمد عبدالله، وإخراج وليد الحلفاوي. ومن المقرر عرضه خلال الفترة المقبلة.

والعرف، حيث يناقش العادات الظالمة التي يُحكم بها في الأرياف والأقاليم، والبعيدة عن القانون والشرع. وهو قصة ومعالجة أحمد فوزي صالح، وسيناريو وحوار محمد رجا، وإخراج هاني خليفة. وتعود الفنانة ريهام عبدالغفور إلى الدراما التلفزيونية بعد غياب منذ آخر

عدد من أبطال المسلسل، وهم فتحي عبدالوهاب وإياد نصار وبسمة ومحمد علي رزق وأحمد عزمي، وكتبت "للهم جبرًا يتعجب منه أهل السموات والأرض". تدور أحداث مسلسل "ظلم المصطبة" في إطار من الدراما الاجتماعية، عن العادات والتقاليد

القاهرة - كشفت الفنانة المصرية ريهام عبدالغفور عن البوستر الرسمي لمسلسل "ظلم المصطبة" ترويجًا له واستعدادًا لعرضه ضمن مسلسلات رمضان 2025. ونشرت ريهام البوستر عبر صفحتها الرسمية على إنستغرام، وظهرت خلاله وسط

مديرة متحف اللوفر تريد تخصيص تذكرة للمونا ليزا

باريس - أعلنت مديرة متحف اللوفر لورانس دي كار أنها تريد تخصيص تذكرة للوحة مونا ليزا يتعين على زائري المتحف شراءها إلى جانب التذكرة الأساسية لدخول المتحف الأكثر استقطابا للزوار في العالم. وقالت دي كار في حديث إلى إذاعة "فرانس إنتر" إن "الفكرة تكمن في الحصول على تذكرة متحف اللوفر التي تتيح للزائر الإطلاع على المجموعات والمعارض الدائمة (...) وإذا كان يرغب الزائر في رؤية لوحة مونا ليزا، فستكون هناك تذكرة إضافية مخصصة لها". وبعد تنبيه أرسلته دي كار إلى وزيرة الثقافة رشيدة داتي بشأن حالة المتحف، أصدر الرئيس إيمانويل ماكرون عدة إعلانات بشأن تجديد متحف اللوفر في نهاية يناير.

وأوضح ماكرون أن لوحة ليوناردو دا فنشي الفنية "ستكون متاحة للزوار بشكل مستقل عن بقية المتحف، لذا ستكون لها تذكرة خاصة." وردا على سؤال الأحد عبر قناة فرانس إنتر قالت دي كار إن لوحة مونا ليزا "من المرجح أن نوضع ضمن 'كور كاريه' Cour Carree"، وهي "مساحة خاصة ستتيح للزوار معاينة هذه اللوحة بهدوء." وشددت على أن "فكرتنا تكمن في أن تحظى مونا ليزا بوضع استثنائي"، واصفة العمل الفني بأنه "نعمة لمتحف اللوفر".

